

الفرقة الحسينية

العدد ١٠٩ - رجب الأصب - ١٤٣٨ هـ

مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة تصدر عن العتبة الحسينية المقدسة



ثورة غيرت وجه العراق
١٠٠ عام هجري على ثورة العشرين

المهور الباهظة
قيود تكبل الشباب الأعزب

عبادة الجاهل لا تنفع

قال ابن حَيُّون المغربي: وَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليه السَّلَام) أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ ذَكَرَ لَهُ عَنْ بَعْضِ مَنْ مَرَّقَ مِنْ شِيعَتِهِ اسْتَحَلَّ الْمَحَارِمَ مِمَّنْ كَانَ يُعَدُّ مِنْ شِيعَتِهِ، وَ قَالَ إِنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا الدِّينُ الْمَعْرِفَةُ، فَإِذَا عَرَفْتَ الْإِمَامَ فَاعْمَلْ مَا شِئْتَ؟

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: "إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، تَأَمَّلِ الْكُفْرَةَ مَا لَا يَعْلَمُونَ، وَ إِنَّمَا قِيلَ اعْرِفِ الْإِمَامَ وَ اعْمَلْ مَا شِئْتَ مِنَ الطَّاعَةِ فَإِنَّهَا مَقْبُولَةٌ مِنْكَ، لِأَنَّهُ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَمَلًا بِغَيْرِ مَعْرِفَةٍ، وَ لَوْ أَنَّ الرَّجُلَ عَمِلَ أَعْمَالَ الْبِرِّ كُلِّهَا، وَ صَامَ دَهْرَهُ، وَ قَامَ لَيْلَهُ، وَ أَنْفَقَ مَالَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَ عَمِلَ بِجَمِيعِ طَاعَاتِ اللَّهِ عُمُرَهُ كُلَّهُ، وَ لَمْ يَعْرِفْ نَبِيَّهُ الَّذِي جَاءَ بِتِلْكَ الْفَرَائِضِ فَيُؤْمِنَ بِهِ وَ يُصَدِّقَهُ، وَ إِمَامَ عَصْرِهِ الَّذِي افْتَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهِ طَاعَتَهُ فَيُطِيعَهُ، لَمْ يَنْفَعَهُ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي ذَلِكَ: ﴿ وَ قَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنْثُورًا ۝ ﴾ .

وَ قَالَ صلوات الله عليه: " وَ لَوْ تَقَطَّعَ الْجَاهِلُ مِنْ الْعِبَادَةِ إِرْبًا إِرْبًا مَا أَزْدَادَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا بُعْدًا"

الشعب سينهي الفساد

يبدو أن عجلة انتقاد المرحلة السابقة من قبل بعض الذين يرون انفسهم ذوي شأن ومعرفة ويعتقدون أنهم الاقدر على ايجاد الحلول للمشكلات مهما كان حجمها وخطورها وابعادها، لا تزال مستمرة وعلى نفس المنوال الذي يتمثل بانتقاد الدستور، من جهة وانتقاد الانتخابات من جهة اخرى.

ففي ميدان الدستور لا زالوا وللاسف يلقون بتبعة الاخطاء والمفاسد التي طبعت المرحلة الفائتة على بعض فقرات الدستور لما فيها - حسب زعمهم - من نقص او لاستغلالها كعصي في عجلة عمل الدولة، متناسين ان تلك الفقرات التي قد يرونها تقف حائلا امام بعض الاجندات. أو على زعمهم لا تمنح الفرصة للدولة على العمل بحرية تامة من شأنها في المستقبل ان تقف حائلا ايضا أمام الاجندات الهدامة التي قد تصل الى سدة الحكم في يوم من الايام وليس ذلك بمستبعد ولا عسير.

والأنتكأ من ذلك ان البعض أصبح يرى ويدعو الى إلغاء الدستور او تغييره بشكل تام والدعوة الى كتابته وفق ما يراه هو او وفق ما تقتضيه مصالحه الخاصة متناسيا الاطراف والاطياف والمكونات الاخرى التي تعيش معه في البلد، وان لها حقوقا ينبغي عدم اهمالها، ولعل في الدعوة اعادة صياغة بعض فقرات الدستور وفق المصلحة العامة للبلد والشعب مقبولة، بعد تبيان الاعذار الداعية لذلك واستحصال موافقات جميع المكونات عليها، وعدم الانفراد بالرأي، وهو عينه الامر الذي روعي في المرحلة الاولى من كتابة الدستور حيث لم يهمل أي مكون عند كتابته.

أما في ما يخص الانتخابات فقد راحت تظهر بين الفينة الاخرى آراء عجيبة حولها، منها على سبيل المثال، ان الانتخابات ينبغي عدم اللجوء اليها كونها وسيلة وضعها الغرب واعتبرها نموذجا للديمقراطية وان علينا عدم تطبيقها في بلدانا لمجرد ان الغرب ينادي بها ويعتبرها الحل الامثل لانظمة الحكم، وبحسب مفهومهم هذا فهم يدعون الى ايجاد بديل آخر غير الانتخابات، وكل تهمتهم للانتخابات أنها أفرزت مكونات او شخصيات تلبست بلباس الفساد الاداري والمالي وغيره.

بل ويذهبون الى القول بان الانتخابات -وبخاصة عند اقتراب موعدها- كانت غلطة كبيرة وهي السبب في ما وصل اليه البلد من مأس ومظاهر لا تتر عن قيام دولة حقيقية فيها سلطة وقانون وانظمة وعدالة وادارة مالية واقتصادية وسياسية صحيحة، ومكانة دولية، وما الى ذلك من مقتضيات الدولة.

ولرد على دعوتهم هذه ينبغي العودة بهم الى تلك المرحلة ودراسة واقعها وما كان مفروضا فيها من آراء ومقترحات لادارة البلد، حيث كان من بين أهم الخيارات المطروحة اقامة دولة وفق بناء معين أعدته قوات الاحتلال آنذاك، ومما لا يقبل الشك ان قوات الاحتلال قد وضعت مصالحها الخاصة في اعلى سلم الاوليات في ذلك، وما كانت لتقبل بأقل من أن تكون المحرك الرئيسي لدفة البلد.

ولو تم القبول بذلك -على رأي الراضين الجدد بذلك بسبب الفساد الاداري- فمن يضمن ان البلد لن يؤول الى الخراب والدمار والقتل خصوصا وان جل ابناء الشعب قد شاهدوا بأعينهم كيف انتشرت عصابات الجريمة بكل أنواعها دون اي رادع من القوات المحتلة حينها رغم ان الاعمال الاجرامية كانت تقع امام اعينها وهي لا تحرك ساكنا، بل وكانت هي الداعية والمحرضة على ارتكاب الجرائم وبخاصة منها جرائم السرقة، وخير دليل ما حصل للمصارف العراقية حينها.

والاكثر من ذلك ان الوقائع والمشاهدات اكدت بما لا يقبل المعارضة ان القوات المحتلة كانت تدعم الكثير من تلك العصابات من اجل ان تبقى حالة انعدام الاستقرار سائدة حتى يرضخ الشعب ويقبل بالوصاية على ارضه ومقدراته.

واما الخيار الآخر الذي كان سيطفو الى السطح في حال غياب الدستور والانتخابات هو خيار استيلاء الاقوى على الحكم، وذلك لا يتم الا بعد سلسلة طويلة لا يُعلم أمدها من الاقتتال، وهو الامر الذي يرفضه كل من لديه أدنى مرتبة من عقل ومعرفة وحرص على بلده وشعبه.

ربما كان هذان السيناريوان الأكثر وضوحا في تلك المرحلة لأن ما كان يجري خلف كواليس الاحتلال لا يعلم به الا الله، ولكن المرجعية الدينية بعلمها ومعرفتها وحكمتها استقرأت كل صور المشهد، وبذلت كل جهودها في سبيل الحؤول دون السيطرة على البلد وثرواته واستعباد شعبه تحت عناوين الحرية والمساواة وغيرها من الشعارات البراقة التي كان يراد من ورائها خداع الشعب للوصول الى الغايات المبيته.

وقد اثمرت تلك الجهود باخراج دستور اقل ما يمكن للمنصفين قوله في حقه انه الاكثر ملاءمة للوضع العراقي حيث ان من اهم ما جاء فيه حفظ حقوق ابناء الشعب بغالبيتهم وأقلياتهم وهو الامر الذي كان من المستعسر تحصيله بالسيناريوهات المطروقة والمخفية.

أضف الى ذلك تثبيت نظام للحكم قابل للتغيير بإرادة شعبية عبر انتخابات مراقبة، وليس عن طريق الفوضى والانقلابات وما شابه.

واما ما ظهر من مفاسد فانه لا بد منته يوما حين يستقر البلد ويكف الاعداء ايديهم عن التدخل في شؤونه والتآمر عليه داخليا وخارجيا، إن لم يكن عن طريق البرلمان ذاته، فإنه قد يكون من خلال حراك شعبي سلمي وفق ما يقره الدستور والقانون، وحينه -وبلا ادنى شك- ستكون المرجعية الدينية داعمة كبيرة لذلك الحراك إن لم تكن هي القائدة له.



• يحيى الفتلاوي
رئيس التحرير

ديوان الوقف الشيعي



المشرف العام

السيد محمد حسين العميدي

مدير الإدارة

حسن علي كاظم

الإشراف اللغوي والفكري

علي ياسين - محسن وهيب

التنضيد الإلكتروني

اسماعيل خليل ابراهيم

الهاتف والموقع

٠٩٦٤ ٧٨٠١٠٣٢٦٥٥

www.imhussain.com

الطبع والتوزيع

شعبة الطبع والتوزيع في العتبة الحسينية المقدسة

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق

الوطنية في بغداد ١٢١٣ لسنة ٢٠٠٩

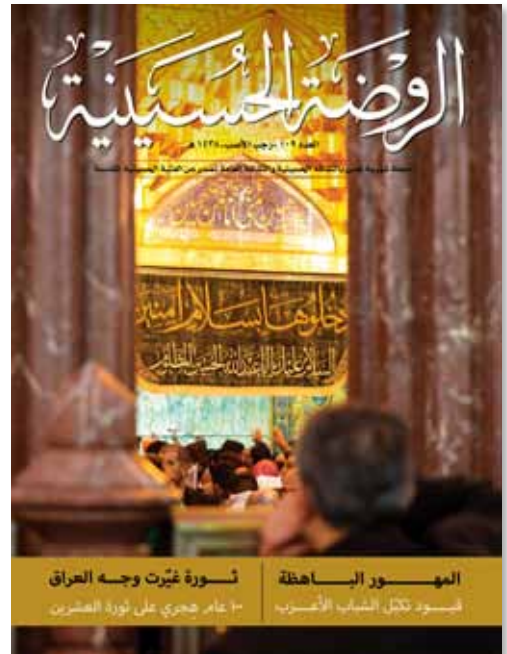
معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين

بالرقم ٧٣٥ لسنة ٢٠٠٩ م.

ملاحظة:

المجلة غير ملزمة بنشر المواد التي تصلها، ولا

بإعادتها لأصحابها...



المهور الباهظة قيود تكبّل الشباب الأعزب



تحقيقات

ص 16

حوار مع

الاديب والإعلامي التونسي بلحسن يحيياوي:



حوارات

ص 22

ثورة غيرت وجه العراق

١٠٠ عام هجري على ثورة العشرين



ملف

ص 44

اكتشاف سبعة كواكب بحجم الأرض

خارج مجموعتنا الشمسية:



علمية

ص 64

المشاركون في هذا العدد

- أ.د. حميد حسون بجية
- أ.م.د. حسين فالح حسين
- أ.م.د. بان عدنان عبد الرحمن
- د. الشيخ عماد الكاظمي
- محمود قنديل
- سوزان زين
- معن غائب سباح
- باسم البحراني
- صباح محسن كاظم
- سعاد محمد الناصر
- صادق مهدي حسن

من أجوبة المفكرة ٢٠١٧ م

- س ٤: الجواب / أ
- س ١٠: الجواب / ج
- س ١٤: الجواب / أ
- س ١٩: الجواب / أ
- س ٢٥: الجواب / ب
- س ٣١: الجواب / ج

ديوان الوقف الشيعي

يبحث مع ممثلي شركات عالمية استثمار عدد من أراضيه وعقاراته النموذجية

تلقي عروض مماثلة من شركات إقليمية وأجنبية بمشاريع مماثلة لما جاءوا به، مشيراً إلى أنه تم ترشيح عدة عقارات وقفية زراعية وتجارية في أماكن مختلفة لإنشاء معرض دائم وممثليات عن الشركات العالمية.

تجدر الإشارة إلى أن هيئة إدارة واستثمار الديوان تمتلك مجموعة كبيرة من العقارات والمشاريع والفرص الاستثمارية في عموم المحافظات العراقية وتتولى توظيف وارداتها ومنافعها بما ينسجم مع الحجج الوقفية أو تخصص لأعمال البر والخيرات بالنسبة للعقارات الخالية من شرط الواقف.

رؤية مستقبلية عن الخارطة الاستثمارية العراقية والإمكانات البشرية والزراعية والصناعية والسياحية والتسويقية وتوافر عوامل النجاح لأغلب المشاريع مما يجعله قبلة للشركات العالمية، مؤكداً للضيوف



بحث مجموعة ممثلين عن شركات عالمية، فرص الاستثمار وإمكانية الدخول إلى السوق العراقية بشراكة مع ديوان الوقف الشيعي.

وقال مصدر إعلامي بالديوان إن اجتماعاً موسعاً عقد بين الدكتور منذر الحائمي مدير عام هيئة إدارة واستثمار الديوان وممثلي شركات عالمية لمناقشة إمكانية استثمار عدد من الأراضي الزراعية والعقارات النموذجية في بغداد والمحافظات "مبيناً" أن الوفد بحث إمكانية الدخول مع ديوان بعقد شراكة في جميع المجالات الممكنة بعد دراسة كل مشروع على حدة.

واوضح المصدر إن: مدير عام الهيئة قدم

عالم الآثار البريطاني أليستر نورثج:

جمالية المعالم التاريخية والأثرية في مرقد الإمام علي (ع) تبهر الناظرين



المادي فضلا عن أعمال التطوير والتوسعة في صحن فاطمة الزهراء "عليها السلام".

وقال الدكتور نورثج: "أنا سعيد لأن أمنيته تحققت بزيارة مرقد الإمام علي "عليه السلام"، وقد شاهدت بأمر عيني التراث الثقافي لهذه العمارة الراقية التي تبهر الناظرين، وأثنى وأشكر حسن الاستقبال وكرم الضيافة من الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة". يذكر أن البروفيسور نورثج هو شخصية علمية معروفة عالمياً فهو أستاذ متخصص في تاريخ الفن والعمارة الإسلامية ويحاضر حالياً في جامعة السوربون الفرنسية /كلية الآثار/ قسم الآثار الشرقية، وسبق له أن عمل منقبا لسنوات عدة في مدينة سامراء وله عدد من المؤلفات بهذا الشأن.



أعرب عالم الآثار البريطاني أليستر نورثج عن إعجابه وانبهاره بالمعالم التاريخية والأثرية المنتشرة بأرجاء مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام).

وقال المشرف على وحدة التراث الثقافي للمرقد العلوي المطهر الدكتور عبدالهادي الإبراهيمي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية " زار عالم الآثار البريطاني الأستاذ الدكتور أليستر نورثج المرقد العلوي المطهر واطلع على معالمه التاريخية والتراثية الخالدة، وقد أبدى إعجابه بجمالية الحرم المقدس وهندسته وفنه الزخرفي".

وأضاف الإبراهيمي: " استمع البروفيسور نورثج إلى شرح مفصل عن تاريخ بناء وتذهيب المرقد وأسرار هندسة عمارته وثراء تراثه الثقافي المادي وغير

في العتبة الحسينية المقدسة

مؤتمر دولي يوحد الطوائف وينشر السلام

المتطرفة على نهج رسالة الانبياء لنشر الامن والسلام وكيفية تطبيقها على ارض الواقع. وأضاف " سيتم على هامش المؤتمر اطلاق الوفود على واقع الظروف التي يعيشها عراقنا الصامد ومدى الاستجابة الشعبية الكبيرة لفتوى الدفاع الكفائي التي اطلقتها المرجعية الدينية العليا في النجف الاشرف ونصائحها وتوجيهاتها للمقاتلين في ساحات الجهاد ورعاية النازحين وايوائهم وتقديم الخدمات الضرورية لهم .

من جانبه اكد الكاهن فكتور لوبو مدير جامعة يوسف الكاثوليكية على ضرورة اقامة الانشطة والفعاليات المثيلة بهذا المؤتمر لتوحيد كافة الاطياف والديانات التي اتبعت نهج الانبياء ورسالاتهم ومحاربة الافكار المتطرفة الدخيلة على هذه الديانات كعصابات داعش الاجرامية.

والمعصومين يؤكدون على هذه المبادئ من خلال ما يدور في الحديث الشريف الذي مضمونه (وهل الدين الا الحب في الله) "مشيرا الى أن" هناك مبدأ كبيرا ونحتاج اليه في مجال التطبيق في حياتنا وهو (لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه ويكره لأخيه ما يكره لنفسه) وغيرها من الاحاديث التي خصت مانعيشه اليوم ليس في العالم الاسلامي وانما في العالم اجمع، فاليوم يوجد استهداف للانسان ولحضارته وبطرق واساليب مختلفة .

وتدث مسؤول الاعلام الدولي حسن علي كاظم عن المؤتمر فقال " اقيم هذا المؤتمر للمرة الاولى وبحضور عدد من أهلنا علماء الدين السنة ومن اخواننا ابناء الطائفة المسيحية وعدد من الاعلاميين من الهند وبريطانيا اضافة للاعلاميين من داخل العراق بهدف توحيد الكلمة في محاربة الافكار

اقام مركز الاعلام الدولي في العتبة الحسينية المقدسة مؤتمراً دولياً تحت شعار (شذرات من حياة النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم لعالم يملؤه الامن والسلام) صباح يوم الاحد المصادف ٣/١٢/٢٠١٧م، على قاعة خاتم الانبياء في الصحن الحسيني الشريف من اجل توحيد الكلمة ومحاربة الافكار المتطرفة التي شوهت الاسلام.

افتتح المؤتمر بقراءة آيات من الذكر الحكيم عقبها كلمة المتولي الشرعي في العتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وكلمات لمجموعة من ضيوف المؤتمر.

وبين الكربلائي خلال كلمته أهمية رسالة الانبياء التي اسست على مبدأ إلهي وهو (ان الانسان واحد) وعلى الجميع ان يشتركوا في هذه المبدأ الذي يهدف الى الامن والاستقرار والسلام "مضيفاً" نجد ان الائمة



العتبة الحسينية المقدسة:

تخصيص "حي سكني" في كربلاء لإيواء النازحين

التي لا تقيهم من الحر أو البرد"، ويأتي ذلك في الوقت الذي تواصل فيه العتبة الحسينية المقدسة إغاثة النازحين في مخيم حمار العليل بمدينة الموصل.

يذكر أن العتبة الحسينية المقدسة قد سيرت ومؤخراً أكبر قافلة للمساعدات الإنسانية والاغاثية الى النازحين من المدينة. وفي العام ٢٠١٥ فتحت العتبة الحسينية المقدسة أبواب مدن للزائرين التابعة لها لاستقبال وإيواء النازحين. وكانت المرجعية الدينية العليا قد دعت عموم المواطنين الى مساعدة النازحين واعتبرتها "من أفضل القربات الى الله".

وإيواء النازحين". وذكر "ان الوحدات السكنية تم انجازها بشكل سريع للتعبيل بعملية استقبال النازحين وإيوائهم، وهي أفضل بكثير من المخيمات



تواصل الكوادر الهندسية والفنية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة العمل بمشروع مجمع إسكان النازحين، في منطقة الزيبيلة الواقعة على طريق كربلاء المقدسة - النجف الاشرف.

وقال المهندس المقيم للمشروع حسين رضا مهدي "ان المجمع يضم ٢٠٠ وحدة سكنية مبردة ومكيفة مخصصة للنازحين بمساحة ٥٠ متراً للوحدة السكنية الواحدة". وأضاف "يضم المجمع أيضاً مقراً للإدارة وأسواقاً، ومحطة لمياه الشرب (RO)، ومولدة كهرباء". وأشار مهدي الى ان المشروع يأتي ضمن مساعي العتبة الحسينية المقدسة لمساعدة

قناة كربلاء تحصل على الجائزة الاولى في انتاج ريبورتاج تلفزيوني

القادمة لإعطاء زخم إعلامي لهذه المناسبة المليونية العظيمة "مشيرا الى ان "الفائزين كرموا بدروع الإبداع والتميز بالإضافة الى منحهم جوائز مالية تقديرا لجهودهم".

بدوره قال الفائز بالمركز الأول من قناة كربلاء الفضائية المراسل احمد شرار لمراسلنا "جاء اختياري لشريحة الصم البكم وتسليط الضوء على خدمتهم في زيارة الأربعين لإبرازها كشريحة مؤمنة وفاعلة في المجتمع لاسيما وهي تقدم الخدمة لزائري سيد الشهداء عليه السلام , ولا يمكن تمييزهم إلا من خلال التحدث إليهم, مشيرا الى وجود المئات من الحالات الإنسانية في زيارة الأربعين تستحق ان تكون موضوعا للبحث الا ان هذه الحالة لها أهميتها الخاصة".

وتابع "نشكر العتبة الحسينية المقدسة على هذه المبادرة و نتمنى من الجهات الاخرى ان تهتم بهذا مواضع تعكس اهمية هذه الزيارة امام العالم".



جيدة وأصيلة, وان تناول زيارة الأربعين, ومراعاة الجوانب الفنية في الإنتاج".

وأوضح "ان العديد من القنوات الفضائية اشتركت في المسابقة ونطمح ان تكون أكثر في المسابقات

حصلت قناة كربلاء الفضائية على جائزة افضل ريبورتاج تلفزيوني عن زيارة الاربعين ضمن نتائج المسابقة التي أطلقها مؤتمر الأربعين الإعلامي الأول على قاعة سيد الأوصياء في الصحن الحسيني الشريف.

وقال رئيس اللجنة التحكيمية للمسابقة حيدر السلامي لمراسلنا "ان قناة كربلاء الفضائية حازت المركز الأول في انتاج افضل ريبورتاج تلفزيوني حمل عنوان "الإمام الحسين (عليه السلام) في ضمائر الصم البكم", كما حصلت القناة ذاتها على المركز الثالث عن ريبورتاج "الإمام الحسين(عليه السلام) بعيون ذوي الاحتياجات الخاصة, فيما فازت قناة الإمام الحسين الفضائية بالمركز الثاني عن ريبورتاج "انهم جميعا من اجل الحسين (عليه السلام)".

وأضاف : ان اللجنة اشترطت إمكانية تسويق هذه الاعمال دوليا عن طريق الترجمة, وان تكون الفكرة

بالتعاون مع العتبتين المقدستين :

جامعة كربلاء تقيم مؤتمرها العلمي الدولي التاسع

حيث استفادت العتبتان المقدستين من مخرجات الجامعة في الاختصاصات المختلفة لنشرهم والاستفادة منهم في النشاطات المتعددة والكثيرة للعتبتين المقدستين في هذا الوقت وكذلك الاستفادة من البحوث العلمية التي تساهم في حل مشاكلها المختلفة والتعاون في عقد المؤتمرات العلمية المشتركة طوال العام في كربلاء وغيرها وما هذا المؤتمر الذي يعقد منذ أكثر من سبع سنوات خلت الا احدى ثمرات ذلك التعاون وكانت جامعة كربلاء بحق سخيّة في هذا التعاون والعطاء".

عرض بعدها فلم وثائقي لبدء تأسيس كلية الادارة والاقتصاد وجامعة كربلاء, لتعقد بعدها جلسة حوارية تحدث فيها مجموعة من الاساتذة والمختصين عن رؤى واهداف المؤتمر والغاية التي عقد من اجلها , عقبها افتتاح معرض العتبتين المقدستين والذي تضمن معرضا للكتاب بمشاركة العتبتين المقدستين الحسينية والعسكرية والعباسية فضلا عن جناح وثق انتصارات لواء علي الاكبر عليه السلام وجناح خاصة بشركة الجود للمستلزمات الزراعية ومزارع خيرات ابي الفضل العباس عليه السلام بالإضافة الى افتتاح خيمة الامام الحسين عليه السلام للإسعافات الأولية التابعة لقسم التنمية البشرية في العتبة العباسية المقدسة .

السنوات السابقة وربما في جامعة كربلاء نعمل في بعض كلياتنا وفق النموذج التعليمي على اساس المشكلة وهذا بالتأكيد يعني بناء علاقة قوية مع حقل العمل وبناء شراكات حقيقية معه لتكون مخرجات التعليم متوافقة مع الحاجات التي ينظر اليها المجتمع , ونحن نجد حاجة الى السعي للارتقاء بالحلول التي تواجه المشاكل الاقتصادية والمالية للمجتمع العراقي فعندما تتحد الجامعات وذوي الشأن الاكاديمي مع قطاع العمل من اجل الارتقاء بالأداء فانه بالتأكيد سيعكس مخرجات ايجابية كبيرة لذلك فان الهدف والرؤية الاساس من اقامة مثل هكذا مؤتمرات ان نرتقي بأدائنا ليتوازي مع حجم العراق الكبير".

جاءت بعدها كلمة العتبتين المقدستين التي القاها معاون الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة السيد افضل الشامي حيث جاء فيها : " من دواعي الاعتزاز ان يعقد هذا المؤتمر والعراق يعيش انتصارات رائعة سطرها ويسطرها ابناء جيشنا الباسل وحشدنا الشعبي وهم يقاثلون صفا واحدا حفاظا على وحدة أراضيه ومقدساته "مبيناً ان العتبتين المقدستين في مدينة كربلاء وبموجب رؤيتهما ورسالتها تبنت الاستفادة من وجود الجامعات في العراق وخصوصا جامعة كربلاء الموقرة بشكل خاص لرسم خططها وتطوير اعمالها

أقامت كلية الادارة والاقتصاد في جامعة كربلاء بالتعاون مع العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية المؤتمر العلمي الدولي التاسع (المؤتمر العلمي الثاني عشر) تحت شعار (إسهام الجامعات وقطاعات الاعمال في تدعيم الجوانب الاقتصادية والمالية والادارية) يوم الثلاثاء (٢٩ جمادي الآخرة ١٤٣٨هـ) على قاعة رئاسة الجامعة بمشاركة مجموعة من الاساتذة والباحثين المختصين بالجانب الاقتصادي لمدة يومين.

استهل افتتاح المؤتمر الذي شهد حضور وفود مثلت العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية بتلاوة آيات من الذكر الحكيم وقراءة سورة الفاتحة ترحماً على أرواح شهداء العراق ليُعزف بعدها النشيد الوطني , ثم كلمة رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدكتور عواد الخالدي عميد كلية الادارة والاقتصاد والتي أعرب فيها عن شكره وتقديره لكل المشاركين والداعمين لهذا المؤتمر كما بارك فيها الانتصارات المتتالية التي تحققها قواتنا الامنية البطلة وحشدنا الشعبي مبينا ان هذا المؤتمر هو امتداد لتلك الانتصارات ودعما لها".

فيما القى رئيس جامعة كربلاء الدكتور منير حميد السعدي كلمة قال فيها : " ان الجامعات تعمل اليوم بطريقة تختلف عما كانت تعمل عليه في

بالتعاون مع جامعة الكوثر العتبة الحسينية

تقيم الأسبوع الثقافي الرابع (نسيم كربلاء) في باكستان

الدولية مما دعا العديد من المنظمات الدولية إلى اعتباره كرجل للسلام والحكمة كما كان لرجالات المرجعية الدور الكبير في مساعدة النازحين في الأنبار وكركوك والموصل ومساعدتهم في كل جوانب الحياة.

واكمل حديثه قائلاً: كما وأن للعتبات المقدسة الدور الكبير في نشر الاخوة والتعايش السلمي بين كل أفراد المجتمع سواء في الجانب الثقافي أو الاقتصادي أو الاجتماعي فهي في الجانب الثقافي تقيم المؤتمرات والندوات التي تدعو إلى بث روح الاخوة والمحبة بين كل الناس وفي الجانب الاجتماعي ترسل العديد من الوفود للصلح بين المتخاصمين حيث كان لها دور كبير في فض العديد من النزاعات والخصومات الكبرى وهكذا في الجوانب الأخرى، كما وأن هناك دورا كبيرا قام به شعبنا العظيم وذلك من خلال الحشد الشعبي الذي بين معالم كبيرة جدا للأخوة حيث نراه بيد يقاتل وبشدة دفاعا عن الحق ويده الأخرى تنقل العوائل إلى أماكن آمنة "

واضاف لقد تأسى هؤلاء الأبطال بالإمام الحسين عليه السلام واخيه ابي الفضل العباس عليه السلام تلك الاخوة العظيمة التي لم يوجد لمثلها نظير على مر التاريخ، فقد قيل إن العباس لم يخاطب الحسين يوما ما (بـ يا أخي) إلا مرة واحدة في يوم عاشوراء؛ عندما سقط من جواده إلى الأرض مصاباً مقطوع اليدين، وهي لحظات حنّ فيها إلى رؤية أقرب الناس إليه، قبل أن يودع الدنيا. وفي تلك اللحظات المؤلمة للعباس، نادى الحسين بقوله «أدركني يا أخي». فأسرع الحسين إليه يمسح التراب والدماء عن وجهه وعينه. وألقى العباس نظراته الأخيرة على أخيه الحسين، ليلفظ بعدها أنفاسه الأخيرة في أحضانه. لقد ودّعه في موقف يرسم ويحكي اسمى معاني الأخوة والولاء والمحبة. وقد بكى عليه الحسين بكاءً شديداً، وقال قولته الشهيرة: «الآن انكسر ظهري وقلت حيلتي وشمّت بي عدوي».

يذكر ان حفل الافتتاح تضمن رفع رايات العتبات المقدسة المشاركة بالمهرجان وفتح المعارض الثقافية لجميع شرائح المجتمع، ومسابقات ثقافية واخرى خاصة بالاطفال.



وبين أن: الأدلة القرآنية على أن الاختلاف الفطري والفكري لا يذهب الاخوة بل انها باقية ومستمرة. فالآية القرآنية التي تقول " لا إكراه في الدين " حيث بين الباري عز وجل فيها بأن المعتقدات لا يمكن أن تأتي بالقوة والقتل والدماء والاكراه وانما تأتي بالاختيار عن طريق البرهان والفكر والعلم.

وتحدث عن دور المرجعية الدينية في بث الاخوة والتسامح قائلاً: لقد كان للمرجعية الدينية في النجف الإشراف المتمثلة بمساحة اية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظلّه الوارف الدور الأكبر في بث روح الاخوة والمحبة بين كل المسلمين على الرغم من اختلاف معتقداتهم ومذاهبهم لا بل حتى وإن اختلفت اديانهم وذلك أصبح واضحاً وجلياً إلى كل العالم وإلى المنظمات

أقامت العتبة الحسينية المقدسة وبالتعاون مع جامعة الكوثر في باكستان الأسبوع الثقافي الرابع (نسيم كربلاء) وبمشاركة العتبات المقدسة (العلوية والعسكريّة والعبّاسية) (٢٠١٧/٣/٢٩) وسط حضور شخصيات دينية واجتماعية وإعلامية في العاصمة الباكستانية إسلام آباد.

واستهل الحفل بقراءة آيات من الذكر الحكيم , ثم كلمة ممثل المرجعية الدينية العليا في باكستان والمشرف على جامعة الكوثر سماحة الشيخ محسن علي النجفي قال فيها: نرحب بكم ونشكركم على هذا الاحسان واتم تعلمون جدا ان مجتمعنا بعيد عن الثقافة الاسلامية لعدة اسباب لا مجال لتذكر، وان اقامة هذه المراسيم الثقافية خدمة عظيمة وبركة كبير لأبناء هذا الوطن.

وأضاف " ان ابناء هذا الوطن (باكستان) عاطفيون كثيراً ومحبون لمحمد وال محمد صلوات الله عليهم أكثر مما يتصور، ووجودكم في هذه البلاد نعمة من الله عليها وخلال مهرجان نسيم كربلاء سوف تشاهدون اثار بركات هذه البرامج الثقافية، شكرا لعتبات العراق المقدسة على هذا المهرجان الذي يسعى لنشر الثقافة الاسلامية.

والقى الشيخ علي القرعائي كلمة العتبة الحسينية المقدسة موضحاً فيها :أن من أكبر المعجزات الاجتماعية التي جعلها الله للبشرية هي نعمة الاخوة فهي من النعم الالهية الكبرى لذلك دأب القرآن بذكرها لما لها من أهمية كبرى حيث قال الله عز وجل " هُوَ الَّذِي آتَاكَ نَبْضَهُ وَبِالْمُؤْمِنِينَ وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ. لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلْفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ " فالله عز وجل يبين لنا في كتابه العزيز بأن الاخوة والمحبة والألفة من الغرائز المرتكزة في فطرة الانسان، بمعنى أن الانسان مفلطور على الاخوة والألفة والمحبة وإنها نعمة من نعمه عز وجل، ثم ان هذه الاخوة والمحبة باقية لا تذهب من فطرة الانسان مهما تغيرت الاحوال واختلفت الازمنة ومهما اختلفت الافكار والمعتقدات لأن الآيات القرآنية الدالة على الاخوة لم تقيّد الاخوة لزمان دون آخر ولم تقيدها لمعتقد دون آخر.

واضاف: فالاختلاف في المعتقدات والافكار والآراء لم يخرج الاخوة من فطرة الانسان بل انها باقية في فطرته ما بقي الدهر. لكن في بعض الاحيان ينحرف الانسان عن فطرته يميناً وشمالاً فيحتاج عندها الرجوع إلى القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ليرجع إلى فطرته المبنية على الاخوة والمحبة.

• الشيخ عبد المهدي الكربلائي

• المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة (دام عزه)



• يعدّها ويحررها: صباح الطالقاني

الشمس الجمعة

الصادق: نهئى العراقيين بعيد الجيش ونحث على احترام المعلمين والأطباء

قال ممثل المرجعية العليا السيد احمد الصافي خلال خطبة الجمعة في كربلاء المقدسة في ٧ ربيع الثاني/١٤٣٨هـ الموافق ٢٠١٧/٧/٦م: نهئى الشعب العراقي بذكرى تأسيس جيش ابنائه الجيش العراقي البطل مثنين التضحيات الكبيرة التي ضحى بها هذا الجيش من اجل الحفاظ على الوطن والتصدي للقوى الارهابية التي تحاول ان تعبت بالبلد. كما ثمن الصافي دور المقاتلين الابطال في هذه المعركة المصرية المهمة في محاربة الارهاب الداعشي سائلين الله -تبارك وتعالى- لهم ولنا جميعاً بالنصر المؤزر القريب بعون الله تبارك وتعالى.

وتطرق ممثل المرجعية لبعض الحالات الاجتماعية التي تنمو ثم تزداد نمواً مستغلة ظرف معين حالة معينة هذه الظاهرة عندما تتناول هذه او امثالها انما نتحدث عن هذه الظاهرة فقط مع غض النظر عن اي لون اخر سياسي اقتصادي امني..نحن نتناول قضية وهذه القضية لها اثارها.. سأتناول قضيتين:

الاولى هي قضية استخدام العنف غير المبرر مع بعض الشرائح الاجتماعية المهمة وبالأخص شريحة اطباء. مينا انه "عادة في اي مجتمع هناك طبقات من الناس، انا لا أتحدث عن التفاضل الطبقي أتحدث عن المراتب الاجتماعية وهذا امر طبيعي في اي مجتمع تجد العامل والمهندس والفلاح والمدير والعاطل ونجد المتعلم والأمي.. هذه المجتمعات بتربيتها الاجتماعية في حالة من ان تسعى لأن تنظم أمورها اي مجتمع يسعى الى ان ينظم أمورهِ وعملية الاحتياج بين أبناء المجتمع كل يحتاج الى الكل باختلاف حالات الاحتياج.. ولذلك المجتمعات تكون فيها حالة صحية مثلاً لو كان فيها حالة من التثقيف الصحي تكون حالة بعيدة عن الجهل لو كان فيها حالة من التثقيف على حب التعلم...

وبين السيد الصافي " ان الجانب الصحي ممدوح اجتماعيا والطبيب بما هو طبيب لاحظوا انا أتحدث عن مهنة الطب تقول هناك طبيب غير جيد هناك كذا أنا لا أتكلم عن أشخاص وانما أتكلم عن حالة وهي حالة الطب هذه الحالة بحد ذاتها هي صحية والمجتمع لابد ان يحترم هذه الكفاءات لاحتياجه لها.. والطبيب ضمن الطبقات الاجتماعية وهو قطعاً يمارس دوره وبالنتيجة قد يخطئ وإذا أخطأ فهو يتحمل مسؤولية الخطأ...

الكربلائي: نهئى المسيحيين بميلاد السيد المسيح ونجدد الدعوة للميسورين بدعم النازحين

هنأ المرجع الديني الأعلى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني المسيحيين بالعالم لمناسبة ميلاد السيد المسيح (على نبينا وآله وعليه أفضل التحية والسلام) داعياً الى الاحترام المتبادل بين أتباع مختلف الأديان والمناهج الفكرية والتجنب عن الإساءة الى رموز الآخرين مؤكداً أن العراق وطن لجميع أبنائه على اختلاف أديانهم ومذاهبهم واتجاهاتهم الفكرية.

وقال ممثل المرجعية العليا في كربلاء الشيخ عبد المهدي الكربلائي في الخطبة الثانية لصلاة الجمعة في ٣٠ ربيع الاول/١٤٣٨هـ الموافق ٢٠١٦/٢/٣٠م بخصوص نظام الإنفاق في الاسلام بما نصه "قال تعالى: (وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقُ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ) (١٠) وَلَنْ يُؤَخَّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (١١) - سورة المنافقون-

وورد في الحديث الشريف: (من أنفق نفقة في سبيل الله كتبت له سبعمائة، ولأن أعول أهل بيت من المسلمين وأشبع جوعهم وأكسو عورتهم وأكف وجوههم عن الناس أحب إليّ من أن أحج حجة وحجة وحجة).

من جملة الانظمة التي فتنها الاسلام وشرعها لمصالح تعود للفرد والمجتمع والكيان الاسلامي هو نظام الانفاق للمال فحث على البذل للمال وانفاقه ورغب في ذلك وشوّق اليه بمختلف الاساليب وحذّر من تركه والتعلق بالمال وامساكه عن النفقة.. ويدل على ذلك الكثير من الآيات الكريمة والاحاديث الشريفة التي وردت في ذلك وتناولته من جميع جوانبه كنظام متكامل يحقق الغايات والاهداف المرجوة منه. وليتضح ذلك بصورة جلية لا بأس بالتعرض لعدة محاور في هذا النظام:

الأول: الدواعي لتشريع هذا النظام والمشاكل التي يعالجها.

الثاني: فضل الانفاق في الشريعة الاسلامية وبتعبير آخر المعطيات الدنيوية والاخروية له.

الثالث: الأساليب القرآنية المتعددة للحث على الإنفاق وهي ثلاث:

١- الترغيب والتشويق

٢- التأنيب على عدم الانفاق

٣- التخويف والترهيب عن عدم الانفاق

الرابع: شروطه وأدابه

الخامس: موانع الإنفاق.

السادس: صور الإنفاق المتعددة الواجبة والمستحبة...

ذرات عقّة



• السيد احمد الصافي

• المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة (دام عزه)

الصافي: الكل مسؤول عن تفاقم حالات التفكك الأسري

قال ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة السيد احمد الصافي ضمن ما جاء في الخطبة الثانية لصلاة الجمعة في ٢١/ربيع الثاني/١٤٣٨هـ الموافق ٢٠١٧/٨/٢٠م: من المواضيع التي تحتاج الى تسليط الضوء عليها هو موضوع التفكك الأسري الذي نشهده الآن..

مبيناً "طبعاً حديثنا لا يمكن أن يستوعب هذه المشكلة المتفاقمة ولكن من حقنا ان نبين مخاطر هذه المسألة اجتماعياً، وانتم تعلمون ان الاسرة بما هي اسرة هذه حالة فطرية ان الانسان يحب ان يستقر والعلاقة التي تكون بين الرجل وبين المرأة هذه علاقة الرغبة احدهم للآخر ايضاً هذه فننتها القوانين سواء قوانين سماوية ام قوانين غير سماوية..

أضاف الصافي "القوانين السماوية حددت هذه المسائل بشكل خاص والشريعة المقدسة الاسلامية ايضاً اعطتها اهمية كبيرة جداً وجعلت هذا المجتمع الصغير المعبر عنه بالاسرة جعلته مجتمعاً له اهمية بحيث تدخلت حتى في بداية تكوين هذه الاسرة ورغبت الانسان اذا اراد ان يتزوج عليه ان يختار مجموعة صفات ولم تكن مسألة اللذة من هذه الصفات وانما في مقام ان نبني.. وكذلك للمرأة لولي المرأة لم يرغب الشارع على ان تعضل المرأة أي تمنع المرأة اذا جاءها خاطب تتوفر فيه رغبة من الشارع المقدس ان تتكون هذه النواة الطيبة نواة الاسرة..

مستدركاً " ثم حتى في حالة المقاربة تدخل المشرع الديني وجعل هناك أشبه بالحصانة ابتداءً لهذا الوليد الذي سيولد اهتماماً من المشرع المقدس بالناتج الذي سيأتي في هذه الاسرة ثم عندما يولد ايضاً اهتم به اهتماماً بالغاً وإذا كبر وأصبح طفلاً ايضاً المشرع منع الأب ان يستعمل القوة في تربية هذا الطفل..

وأوضح ممثل المرجعية العليا "لاحظوا التسلسل في الاختيار وفي حالة تكوين النطقة وفي حالة الولادة.. اليوم السابع اهتم المشرع المقدس به والى ان بدأ هذا الطفل يلعب، وقد تصدر منه تصرفات تمنع الأب والأمر ان يستعمل القوة وان يضر بها هذا الطفل.. لاحظوا الرعاية لهذه الاسرة ثم كبر الولد وقد ينسى هذه الاسرة..

الآن للأسف أقولها وبمرارة.. بدأت هناك حالة من التفكك الأسري والكل مسؤول أنا لا أريد أن احمل المسؤولية لجهة ولكن أقول الكل مسؤول وانتم تعرفون إذا الأسرة تفككت ماذا ستكون النتيجة..

الكربلاني: نظام الإنفاق في الإسلام حلّ الكثير من المشاكل الاجتماعية

قال ممثل المرجعية العليا في كربلاء الشيخ عبد المهدي الكربلاني خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة في ١٤/ربيع الثاني/١٤٣٨هـ الموافق ٢٠١٧/٨/١٣م "سبق ان ذكرنا ان نظام الانفاق في الاسلام عالج الكثير من المشاكل الاجتماعية للفرد والمجتمع ومنها مشكلة الفقر.. ويضع حلولاً لظاهرة التباين الطبقي الاجتماعي كما انه يؤسس للتكافل الاجتماعي ويظهر النفس من عدة زوايا نفسية واخلاقية ويشيع روح المحبة والتوادر والتقارب بين الناس ويقوي القدرة الدفاعية للمجتمع الاسلامي.. ولاهميته حثت الشريعة الاسلامية من النصوص القرآنية والأحاديث الشريفة على البذل والانفاق للمال ورغبت في ذلك بأساليب متعددة وقد ذكرنا بعض النصوص في بيان ذلك..

وأشار الكربلاني الى أن الإنفاق على قسمين: انفاق واجب يأثم الشخص بتركه وانفاق مندوب يثاب على القيام به.

ومن الانفاق الواجب اخراج ما في الأموال من الزكاة والخمس، والانفاق على واجبي النفقة من الابوين والزوجة والأولاد، والانفاق على الاخ المسلم بطعام او دواء او غير ذلك لحفظ حياته مثلاً والانفاق لحفظ بلاد المسلمين وأعراضهم وما مائل ذلك. وقد ورد في القران الكريم اساليب متنوعة في الحث على الانفاق بقسميه الواجب والمندوب، فمن جملة الأساليب القرآنية للحث على الانفاق الواجب: التخويف من عدم البذل والوعيد على ذلك..

كقوله تعالى: (وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخُلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (١٨٠) - سورة آل عمران..

فهؤلاء الذين يبخلون بهذه الاموال قد وقعوا في اوهام متعددة بسبب انقلاب المفاهيم لديهم ومنها:

١- ان البخيل يتصور ان عدم الانفاق وجمعه للمال سيكون خيراً له لأنه سيوفر هذا المال لنفسه رصيماً يتمتع به ويدخره الى ايام سيكون في حاجة اليه او ليوسع على نفسه ومتعلقه في حاجاته الحيّاتية ورفاهيته..

٢- يتصور ان هذا المال ماله وقد جمعه بتعبه ونشاطه فلا حق لغيره فيه.. وتوضح الآية الكريمة خطأ هذه التصورات والظنون وتعكس المفاهيم لدى البخيل بماله فتبين ان هذا الشح سيكون وبالاً عليه ويتحول الى شر حيث يطوق ما بخل به في يوم القيامة..

العتبة الحسينية المقدسة

تقيم مهرجان الحسيني الصغير الدولي الثالث لمسرح الطفل

•تقرير: سلام الطائي

تحت شعار (بنهج الحسين نبي الاجيال)، أقام قسم رعاية وتنمية الطفولة في العتبة الحسينية المقدسة لفترة (٤-٧ آذار/٢٠١٧) مهرجان الحسيني الصغير الدولي الثالث، على قاعة قصر الثقافة والفنون في مدينة كربلاء بمشاركة دول عربية واجنبية.



تكون الدورة الثالثة دولية وفتحت أبواب المشاركة لكل المسرحيين في العالم العربي والدولي لتقديم عروض فكرية وثقافية تربية للطفل".

وأشار الحساوي" إلى أن طلبات مشاركة عديدة وصلت لإدارة المهرجان حال الاعلان عن شروطه، لا سيما من دول (تونس - سوريا - عُمان - الكويت)، وقد وصلت إلى أكثر من خمسة وعشرون طلباً من داخل العراق وخارجه، إلا ان لجنة المشاهدة المكلفة بتقييم الأعمال لاختيار أفضل الأعمال التي تستحق المشاركة وتستطيع ان تتنافس على جوائز المهرجان التي تبلغ قيمتها خمسة ملايين دينار لأفضل عرض متكامل من غير الجوائز الفرعية الأخرى، اختارت (٨) عروض للمشاركة في المهرجان. وختتم الحساوي ان المهرجان سيستمر لثلاثة ايام

فيما قال مدير المهرجان محمد الحساوي: "إن قسم رعاية وتنمية الطفولة في العتبة الحسينية المقدسة وللعالم الثالث على التوالي يقيم فعاليات مهرجان الحسيني الصغير الدولي لمسرح الطفل، ويقف في مقدمة أهداف إقامته تنشيط مسرح الطفل، عبر أعمال تعمل على بناء شخصية الطفل وتحصينه دينياً وفكرياً وتربوياً ليكون قادر على مواجهة المستقبل بوعي ونضج، والتأسيس لجيل مسرحي مستقبلي ملتزم".

وأضاف الحساوي" إن الدورتين الأولى والثانية من المهرجان شهدتا مشاركة جميع محافظات العراق بأعمال مسرحية أسست لمفهوم المسرح الحسيني الطفولي الذي ينهل من الطف وآل البيت الأطهار عليهم السلام، ليستلهم معنى الشجاعة والفضيلة والخلق والفكر النير، وارتأت إدارة المهرجان ان

وقال رئيس اللجنة العليا للمهرجان، السيد سعد الدين البناء: "هنالك ضرورة تقتضي رعاية شريحة الاطفال و الاهتمام بهم وتنمية مواهبهم، بسبب الهجمة الغربية والشرسة التي تستهدف الطفولة في بعض المناطق العراقية، برعاية عصابات داعش المجرمة، والغاية من هذه الحملة الثقافية الشنيعة والدينية هو تحريف مبادئ الدين الاسلامي الحنيف".

وبين رئيس اللجنة" ان الهدف الاساسي من هذا المهرجان هو نشر الثقافة الصائبة وغرس قيمها في نفوس الاطفال وتربيتهم على ضوء المبادئ الاسلامية الصحيحة بعيدا عن العنف والكراهية التي تبثها وتروج لها الجماعات المتطرفة (داعش)".



جاسم المنصوري



فاطمة شعبان



محمد الحسناوي



السيد سعد الدين البناء

ان تأخذ على عاتقها الاهتمام بالجانب الثقافي للطفل، وان تؤسس فرقة خاصة له تشارك بكل مهرجانات الطفولة لنوصل للعالم نموذج مميز للطفل العراقي وماذا يفكر ويريد لمستقبله.

الاعلامي والكاتب، جاسم المنصوري، محافظة البصرة

ارى ان المهرجان حقق نجاح بنسبة ٧٠٪ في ايصال المادة الى الطفل والدليل ان المسرح امتلا بالأطفال وهم متفاعلين مع الاحداث والصور التي دارت على المسرح.

وهذه السنة الثانية على التوالي لمشاركتي في المهرجان، وكان النص لهذه السنة باسم (امنيات) وهو من اخراج الفنان علي جميل من محافظة السماوة، يتحدث النص عن طفل مصاب بمرض عضال يتحدث للخير والسلام ويريد ان يثر الورد في الحضرتين الشريفتين ويعيش في حياة سعيدة خالية من الحروب والدمار، وكما لاحظنا ان المهرجان يحمل بتفاصيله رسالة سامية وعظيمة لأننا نتعامل مع روح وتفكير طفولي، لهذا علينا ان نرسل من خلالهم رسالة وفكر ومبادئ الامام الحسين، و تتمنى من هذا المهرجان ان يتكرر وان تكون الكتابات فيه بطريقة ثقافية وصحيحة تناسب مستوى العروض ومستوى فكر الطفل.

بصورة عامة ان كل الاعمال المسرحية او اي عمل فني اخر ينقصه الانتاج ، وهذا ما وجدناه في اغلب المحافظات التي جاءت لتنفيذ اعمالها على خشبة المسرح، فالإنتاج حالة ضرورية ومهمة جدا للعمل، فهو يعطي قوة واهمية للعمل، اضافة الى نقص الامكانيات الفنية والمادية، وهناك موضوع يجب الاهتمام به، وهو كيف يمكن ان نرسل رسائلنا الى الاطفال ومن اي زاوية ندخل اليهم لان الطفل عالم عجيب وغريب.

د. منتهى طارق، استاذة في جامعة المستنصرية، وضمن اللجنة النقدية لمهرجان الحسيني الصغير، قالت:

يشكل هذا المهرجان علامة كبيرة ومهمة؛ وهي الطفل الذي سيقود عراق مزدهر وله مستقبل مشرق في مصاف الدول الاخرى، ولكي نحقق هذا الامر علينا جميعا الاهتمام بالطفل، فارتأت العتبة الحسينية وبلفته مميزة ان تأخذ شخصية تاريخية لها الاثر الكبير في نفوس كل العالم الاسلامي والعراقيين بشكل خاص، هذه الشخصية التي حققت مبادئ انسانية كبرى وجاهدت بأعز ما تملك وهي الاسرة لتخرج من اجل الاصلاح واقامة الحق، فعلينا ان نزرع هذه المبادئ في شخصية الطفل بطريقة او بأخرى، وهذا المهرجان هو خير مبادرة لتحقيق الهدف المطلوب رغم قلة الامكانيات بسبب ان المؤسسات الثقافية في عراق مهمشة للطفل العراقي ومتجاهلة توفير احتياجاته الخاصة. ما نصبوا اليه وتنمناه من العتبة الحسينية المقدسة



اعتبارا من يوم السبت ولغاية الثلاثاء المصادف ٢٠١٧ / ٣ / ٧ ، وستتخلله بعض الندوات الفكرية والحوارية والجلسات النقدية للأعمال المسرحية المقدمة لمسرح الطفل.

فاطمة شعبان، اديبة وكاتبة وباحثة في عالم الاطفال، من دولة الكويت

بُذلت في هذا المهرجان الذي اقيم على ارض العراق جهود مميزة بالرغم من قلة الامكانيات والموارد؛ الا ان الادارة قدمت المهرجان بالدمج بين نهج الحسين والطفل، وذلك برعاية العتبة الحسينية المقدسة السباقة في اقامة مثل هكذا مهرجانات. ما لفت انتباهي ان نهج الحسين الذي يقصده القائمون على المهرجان ليس النهج الذي يعتقده بعض الناس بان تقدم فيه واقعة الطف والماسي التي حدثت في الواقعة من بكاء اطفال وغيرها، وانما هدف المهرجان كان اكثر من هذا وهو الاخذ من حياة اهل البيت سلوكهم واخلاقهم وانسانيتهم وتسامحهم، ونرى ذلك واضحا في العروض التي قدمت وان لم يذكر فيها اسم الحسين فهي تترجم مبادئه واخلاقه.

ونأمل من الجهات المسؤولة ان تبدي اهتمامها بمسرح الطفل الذي اصبح مهماشا، وان كان هناك اهتمام فهو يتضمن المسرح العام وليس مسرح الطفل الذي يعتبر خطاب خاص، وليس بالسهل خصوصا في المسرح لان الطفل يتلقى العرض بصورة مباشرة ويتفاعل معه اكثر مما هو في شاشة التلفاز، ويكون تأثيرها حسب نوع العرض سلبيا كان ام ايجابيا، وقد شاهدنا خلال المهرجان ان الطفل العراقي متعطش لمثل هكذا عروض متمنين ان تدور في جميع المحافظات وبشكل مجاني دون ارهاق العوائل ماديا وهي ابسط الحقوق التي يجب ان تقدم للطفل.

العقل والعلم

في وصية الإمام الكاظم (عليه السلام) لهشام بن الحكم

-رؤية موجزة-

• د. الشيخ عماد الكاظمي



إن من أعظم التراث الإسلامي فيما يتعلق بالعقل والتفكير والتأمل ما ورد في وصية الإمام الكاظم (عليه السلام) لتلميذه هشام بن الحكم، والتي تضمنت موضوعات مهمة يؤدّيها العقل، وفي ذلك بيان إلى مقام العقل في الشريعة المقدسة، والعلاقة بينه وبين العلم في الوصول إلى الله -تعالى- هي علاقة وثيقة تحاول هذه الوصية الشريفة أن تسلط الضوء عليها، وينبغي أن نتأمل فيها لتتعرف على تراثنا الإسلامي الخالد من جهة، ونعمل بما ورد فيه من جهة أخرى، وهذا ما أحاول بيانه بإيجاز في هذه السطور المباركة.

(العلاقة بين العقل والعلم)

- أولاً: قال (عليه السلام): يا هشام ثم بين أن العقل مع العلم فقال: ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾. (١)
إن الإمام (عليه السلام) في هذا المقطع يبيّن العلاقة بين أمرين مهمين عظيمين، لهما أبعاد الأثر في تربية الإنسان، وتهذيبه، وهما (العقل والعلم)، وقد أعتنت الشريعة المقدسة من خلال تشريعاتها بالعلم أعتناء بالغاً، القرآن الكريم في كثير من آياته الشريفة قد ذكر العلم، وبيّن آثاره، ومنزلة العلماء عنده، وهذا يؤكد أهمية الإسلام بالعلم لما فيه من أهمية في بناء الإنسان، بل إن أول آية نزلت تبلغ الوحي عن الله تعالى لنبيه (صلى الله عليه وآله وسلم) أشارت إلى العلم والتعلم، قال عز وجل: ﴿أَفْرَأَ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * أَفْرَأَ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ (٢)، وإن من أهم منزلة العلم والعلماء الوصول إلى مقام الخشية من الله تعالى حيث قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ (٣)، وجعلت لهم منزلة

ومقاماً لا يتساوون به مع غيرهم فقال تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ (٤) وغيرها من الآيات، وأما من الروايات الواردة في ذلك، فقد روي عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): ((العلم حياة الإسلام، وعماد الدين)) (٥)، وروي عن أمير المؤمنين (عليه السلام): ((العلم مصباح العقل، وينبوع الفضل)) (٦)

فالإمام (عليه السلام) قد أكد هذه العلاقة بين العلم والعقل كما أشار إلى ذلك كتاب الله تعالى؛ إذ إنهم (عليهم السلام) تراجمه وحي الله تعالى.

إن الآية الشريفة التي أستدل بها الإمام تبيّن أحد المناهج التي أستعملها القرآن الكريم في دعوته، وهو ضرب المثل، فالاستعانة بالأمثال

مهم في تقريب المعنى المراد وتشبيهه، وقد أعتنى البلاغيون في ذلك ضمن دراسات تفصيلية، وفي هذا الصدد نذكر مثالين من أمثلة القرآن الكريم التي لها أثر في إثارة العقول نحو التفكير والتأمل في عظمة الخالق، وعلاقة المخلوق به، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنْ

السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَأَزْيَنْتِ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرًا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (٧)، وقال تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ أَخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ (٨)

إذ فالعلاقة بين العقل والعلم وثيقة، وينبغي أن لا تنفك، فالعالم يجب عليه أن يعرض ما تعلمه على عقله ليتفكر فيه ويصل إلى حقائق خافية عنه، ولكن بسبب العلم قد اكتشفها العقل، وهذه دعوة للعلم والتعلم يؤكد عليها منهج الثقلين -القرآن والعتره-.

- ثانياً: قال (عليه السلام): يا هشام نُصِبَ الْحَقُّ (٩) لِبَطَاةِ اللَّهِ، وَلَا نَجَاةَ إِلَّا بِالطَّاعَةِ، وَالطَّاعَةُ بِالْعِلْمِ، وَالْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ، وَالتَّعَلُّمُ بِالْعَقْلِ يُعْتَقَدُ، وَلَا عِلْمَ إِلَّا مِنْ عَالِمٍ رَبَّانِيٍّ، وَمَعْرِفَةَ الْعَالِمِ بِالْعَقْلِ.

إن الإمام (عليه السلام) في هذا المقطع من وصيته المتعلقة بالعقل يذكر علاقات سبعة

مترابطة بعضها ببعض ينبغي للعقل أن تكون نصب عينيه ليؤدّي بها حق نعمة العقل التي أنعمها الله عليه، ونحاول بإيجاز بيان ما يتعلق بهذه العلاقات:

١- نُصِبَ الْحَقُّ لَطَاعَةَ اللَّهِ: إِنَّ الْإِمَامَ يُؤَكِّدُ عَلَى أَنَّ الْغَايَةَ مِنْ بَيَانِ حَقِيقَةِ الشَّرِيعَةِ الْمَقْدَسَةِ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ -تَعَالَى- عِبَادَهُ إِنَّمَا لِأَجْلِ طَاعَتِهِ، فَالْعِبَادُ يَحْتَاجُونَ إِلَى مَعْرِفَةِ أَحْكَامِهِمْ فِي تَعَامُلِهِمْ مَعَ اللَّهِ -تَعَالَى- مِنْ حَيْثُ الْإِقْبَالُ عَلَى الطَّاعَاتِ فِي الْوَاجِبَاتِ، أَوْ اجْتِنَابِ الْمَعَاصِي فِي الْمَحْرَمَاتِ، وَقَدْ وَرَدَ تَفْصِيلٌ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالْفِعْلِ (نُصِبَ) هَلْ هُوَ مَبْنِيٍّ لِلْمَعْلُومِ (نُصِبَ) أَوْ لِلْمَجْهُولِ (نُصِبَ) يَرَاوِعُ فِي مَحَلِّهِ.

٢- وَلَا نَجَاةَ إِلَّا بِالطَّاعَةِ: وَفِي هَذَا الْمَقْطَعِ يُؤَكِّدُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَلَى أَمْرٍ آخَرَ يَنْبَغِي الْإِتِّفَاتُ إِلَيْهِ، وَهُوَ أَنَّ نَجَاةَ الْإِنْسَانِ إِنَّمَا تَكُونُ بِالْإِقْبَالِ طَاعَتِهِ -تَعَالَى- فَالْعَبْدُ إِنَّمَا نَجَاتُهُ وَحَسَنُ مَعِيشَتِهِ تَكُونُ بِمَقْدَارِ طَاعَتِهِ لِمَوْلَاهُ، وَقَدْ أَكَّدَ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- ذَلِكَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْآيَاتِ الشَّرِيفَةِ وَمِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (١٠)، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ (١١)، وَرَوَى فِي الْحَدِيثِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): ((بِالطَّاعَةِ يَكُونُ الْفَوْزُ)). (١٢)

٣- وَالطَّاعَةُ بِالْعِلْمِ: وَفِي هَذَا دَلَالَةٌ وَاضِحَةٌ عَلَى أَهْمِيَةِ الْعِلْمِ فِي تَوْجِيهِ الطَّاعَةِ الْحَقِيقِيَّةِ لِمَنْ هُوَ أَهْلٌ لِلطَّاعَةِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ (١٣) فَالْآيَةُ الشَّرِيفَةُ بَيَّنَّتْ أَنَّ الشَّرِيعَةَ الْمَقْدَسَةَ حَدَدَتْ وَجُوبُ الطَّاعَةِ إِنَّمَا يَكُونُ (اللَّهُ، وَالرَّسُولُ، وَأُولِي الْأَمْرِ)، وَالْعِلْمُ هُوَ سَبِيلُ الْهَدَايَةِ نَحْوَ هَذِهِ الطَّاعَةِ، بِخِلَافِ مَا لَوْ كَانَ الْإِنْسَانُ جَاهِلًا فَإِنَّهُ سَيَفْقِدُ الْمَعْرِفَةَ الْحَقِيقِيَّةَ فَيَمُنُّ وَجِبَتْ طَاعَتُهُمْ، وَمِمَّا وَرَدَ فِي ذَلِكَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): ((طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ... بِهِ يَطَاعُ الرَّبُّ وَيُعْبَدُ)). (١٤)

٤- وَالْعِلْمُ بِالْعِلْمِ: أَرَادَ الْإِمَامُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)

أَنْ يَبِينَنَّ أَنَّ الْعِلْمَ لَمَّا كَانَتْ هَذِهِ مَنزَلَتُهُ وَأَثَرُهُ، بَلْ إِنَّهُ سَبِيلُ النِّجَاةِ فَالْعَقْلُ وَالشَّرْعُ يَدْعُو صَاحِبَهُ إِلَى التَّعَلُّمِ، فَالتَّعَلُّمُ وَبِذَلِكَ الْجُهْدُ هُمَا السَّبِيلُ فِي الْحُصُولِ عَلَى الْعِلْمِ الَّذِي يُنْجِيهِ وَيَعْرِفُهُ أَحْكَامَ الشَّرِيعِ وَالْمَقْدَسَةِ، وَيَجِبُ إِخْلَاصُ النِّيَّةِ فِي الْعِلْمِ لِيَكُونَ دَلِيلًا إِلَى النِّجَاةِ، لَا سَبَبًا فِي هَلَاكِ صَاحِبِهِ، وَهِيَ دَعْوَةٌ صَرِيحَةٌ إِلَى أَهْمِيَةِ الْعِلْمِ وَمَقَامِهِ فِي الشَّرِيعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ الْمَقْدَسَةِ.

٥- وَالتَّعَلُّمُ بِالْعَقْلِ يُعْتَقَدُ: إِنَّ فِي هَذَا الْمَقْطَعِ يُؤَكِّدُ الْإِمَامُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَلَى الْعِلَاقَةِ الْوَثِيقَةِ بَيْنَ الْعِلْمِ وَالْعَقْلِ كَمَا قَدْ بَيَّنَّهَا مِنْ قَبْلِ، فَإِنَّ الْإِنْسَانَ بَعْدَ بَذْلِ الْجُهْدِ فِي سَبِيلِ الْعِلْمِ وَالتَّعَلُّمِ فَالْعَقْلُ فِي هَذِهِ الْمَرْحَلَةِ يُؤَدِّي دَوْرَهُ بِتَجْذِيرٍ وَتَأْصِيلٍ هَذَا الْعِلْمِ، فَالْعَقْلُ سَيَكُونُ حَاكِمًا لِلْعِلْمِ فِي مَوَاجَهَةِ الْأُمُورِ الْمَجْهُولَةِ أَوَّلًا وَالخُرُوجِ بِهَا إِلَى الْعِلْمِ، وَتَثْبِيتِ وَتَأْكِيدِ الْأُمُورِ الْمَعْلُومَةِ الَّتِي تَحْتَاجُ إِلَى نَظَرٍ أَوْ اسْتِدْلَالٍ، وَلِنَتَأَمَّلُ فِي الْحَلَقَاتِ الرَّبَاعِيَّةِ الْمَهْمَةَ الَّتِي يَشِيرُ إِلَيْهَا هَذَا الْمَقْطَعُ مِنْ وَصِيَّتِهِ (الْعَقْلُ + الْعِلْمُ + الطَّاعَةُ + النِّجَاةُ) فَلَا يُمْكِنُ أَنْ يَنْجُو الْإِنْسَانُ مِنْ غَيْرِ طَاعَةٍ، وَلَا يُمْكِنُ طَاعَةُ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ وَتَعَلُّمٍ، وَلَا يُمْكِنُ أَنْ يَحْفَظَ عَلَى عِلْمِهِ فَيَكُونُ مُسْتَقْرًّا لَا مُسْتَوْدَعًا مِنْ دُونِ اللُّجُوءِ إِلَى الْعَقْلِ السَّلِيمِ الَّذِي أَضَاعَتْ فِيهِ الْفِطْرَةَ الْإِلَهِيَّةَ، مِنْ الْإِنْحِرَافِ.

قال الشيخ "محمد صالح المازندراني" في كلمة (يُعْتَقَدُ): ((من اعتقاد الشيء إذا أشدَّ وصلب، أو من عقدت الحبل فانعقد، والزيادة للمبالغة، وفي بعض النسخ "يَعْتَقِلُ" باللام من أعتقل الرجل أي حبس ومنع)). (١٥)

٦- وَلَا عِلْمَ إِلَّا مِنْ عَالِمٍ رَبَّانِيٍّ: فِي هَذِهِ الْفَقْرَةِ يَبِينُ الْإِمَامُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مِمَّنْ يَأْخُذُ الْعِلْمُ بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ فِيمَا تَقَدَّمَ بِأَهْمِيَةِ التَّعَلُّمِ، فَقَدْ خَصَّصَ فِي الْعَالَمِ أَنْ يَكُونَ رَبَّانِيًّا، أَيَّ أَنْ يَكُونَ عِلْمُهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَإِلَيْهِ، لِيَصِلَ إِلَى طَاعَتِهِ وَرِضْوَانِهِ، وَيُجَاهِدَ بِهِ عَدُوَّهُ الَّذِي بَيْنَ جَنبِيهِ (النَّفْسِ الْأَمَّارَةِ)، وَلَيْسَ عَالِمٌ يَبْغِي بَعْلَمَهُ غَيْرَ اللَّهِ تَعَالَى، وَقَدْ أَشَارَتْ إِلَى أَهْمِيَةِ هَذَا كَثِيرًا مِنَ الرِّوَايَاتِ الشَّرِيفَةِ، رَوَى عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): ((الْعِلْمُ دِينٌ، وَالصَّلَاةُ دِينٌ، فَانظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ هَذَا الْعِلْمَ)). (١٦)

٧- وَمَعْرِفَةُ الْعَالِمِ بِالْعَقْلِ: يُؤَكِّدُ الْإِمَامُ (عَلَيْهِ)

السَّلَامِ) فِي خَتَامِ هَذَا الْمَقْطَعِ عَلَى عِظَمَةِ الْعَقْلِ مُطْلَقًا، وَمَنْزَلَتِهِ فِي تَمْيِيزِ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَالنَّافِعِ وَالضَّارِّ، فَالْعَقْلُ السَّلِيمُ يُمْكِنُهُ ذَلِكَ بِأَدْنَى تَأَمُّلٍ، فَالْعُلَمَاءُ عَلَى أَنْوَاعٍ كَمَا قَدْ ذَكَرْتَهُمْ كَثِيرًا مِنَ الرِّوَايَاتِ، فَمِنْهُمْ الَّذِي يَصُورُ نَفْسَهُ عَالِمًا لِلآخِرِينَ وَهُوَ جَاهِلٌ، وَمِنْهُمْ الَّذِي يَبْغِي بَعْلَمَهُ الدُّنْيَا وَلِذَاتِهَا وَشَهْوَاتِهَا، وَمِنْهُمْ الَّذِي يَبْغِي بَعْلَمَهُ الْجَاهُ أَوْ الْمَالُ أَوْ السُّلْطَانُ وَغَيْرَ ذَلِكَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْغِي الْحَقَّ وَأَهْلَهُ، وَالْعَاقِلُ عَلَيْهِ أَنْ يَعْرِفَ الْعُلَمَاءَ الَّذِينَ يَرِيدُونَ بِهِ وَلَهُ الْخَيْرَ وَالنِّجَاةَ مِنْ دُونِ غَيْرِهِمْ، وَفِي ذَلِكَ دَعْوَةٌ لِلْبَحْثِ عَنِ الْعُلَمَاءِ الرَّبَّانِيِّينَ الَّذِينَ يَبْحَثُونَ بِعِلْمِهِمْ عَنِ طَاعَةِ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ.

فَجَمِيعُ هَذِهِ فِقْرَاتِ هَذَا الْمَقْطَعِ مِنَ الْوَصِيَّةِ تُؤَكِّدُ عَلَى أَهْمِيَةِ الْعَقْلِ فِي الْبَحْثِ وَالْعِلْمِ وَالْعَمَلِ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَنْجُو إِلَّا بِذَلِكَ.

على أساس ما تقدم تكون الانطلاقة من العقل للوصول إلى النجاة ورضوان الله تعالى، مروراً بالعلم والطاعة.

وبهذا نكون قد بيّنا بعض ما يتعلق بوصية الإمام الكاظم (عليه السلام) لتلميذه هشام بن الحكم من جانب علاقة العقل بالعلم، فنسأله تعالى أن تكون موعظة لنا وتذكيرة .. وإلى لقاء آخر

الهوامش:

(١) سورة العنكبوت: الآية ٤٣

(٢) سورة العلق: الآيات ٥-١

(٣) سورة فاطر: الآية ٢٨

(٤) سورة الزمر: الآية ٩

(٥) المتقي الهندي، علاء الدين علي بن حسام الدين: كنز

العمال في سنن الأقوال والأفعال ١٣٣٠/١٠

(٦) مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية: تصنيف غرر

الحكم ودرر الكلم: ٤٣

(٧) سورة يونس: الآية ٢٤

(٨) سورة العنكبوت: الآية ٤١

(٩) هكذا في نسخة كتاب "الكافي" للشيخ الكليني،

وورد (نصب الخلق) كما في كتاب "تحف العقول" للحسن

بن شعبة الحراني، وكتاب "البحار" للعلامة المجلسي، وأرجح

أنَّ ما ورد في الكافي هو الصحيح أو الأصح (نصب الحق)

لقربنة كلمة (نصب).

(١٠) سورة النساء: الآية ١٣

(١١) سورة النساء: الآية ٦٩

(١٢) تصنيف غرر الحكم ودرر الكلم: ١٨٣

(١٣) سورة النساء: الآية ٥٩

(١٤) الريشهري، محمد: ميزان الحكمة ٢٧٢٨/٧

(١٥) شرح أصول الكافي ١٦٢٧/١-١٦٣

(١٦) كنز العمال ١٣٤٠/١٠

المهور الباهظة

قيود تكبّل

الشباب الأعزب

•تحقيق: فضل الشريفى - ابراهيم العوينى

رفض فراس الاقتران بفتاة أملت عليه أسرتها طلبات وشروط تعجيزية واقترن بأخرى تفهمت وضعه الاقتصادي وأزرتة في خوض غمار الحياة، وهما يعيشان حياة سعيدة وهانئة، لذا يشكر فراس زوجته ويشعر بالامتنان لها دائماً. يتأسف فراس لحال الشباب الاعزب، وهو يطالب المجتمع بشرائحه المتعددة وعلى وجه الخصوص أولياء الامور بان يكونوا عوناً وسنداً لهم لا سيما في قضية غلاء المهور. مجلة (الروضة الحسينية) تكفلت بإيصال صوته عبر التحقيق التالي.



ارتفع في وقتنا الحاضر إذ ان أسرة الفتاة تشتت على الشاب ان يمتلك بيتا خاصاً به او ان تكون لديه سيارة، او وظيفة محترمة، ناهيك عن التكاليف الباهظة لمهر الفتاة، مضيفاً " بسبب هذه الشروط قرر أحد أختوتي ان يتخلى عن خطيبته ويقترن بأخرى ".
وتابع " ان تجاوز مهر الفتاة التي اتقدم لخطبتها الحد المتعارف عليه سيجعلني حتما أرفض الاقتران بها لكوني لا اتمكن من توفير ما تطلبه".

” المهور الباهظة لها تبعات اقتصادية ونفسية واجتماعية وخيمة “

الشباب علي الجبوري يتفق مع بهاء الدين في قضية غلاء المهور وذكر " ان المهر المرتفع يقف مانعا أمام نجاح مشروع الزواج بسبب تدهور الأوضاع الاقتصادية وقلّة أجور العمل الحالية وغلاء السوق".
وأكد قائلاً " لن ارتبط بفتاة تطالبني بما لا أقوى على تحمله من تكاليف وأعباء مادية لما فيها من آثار اجتماعية واقتصادية ونفسية على الاسرة، وبالتالي سوف لن أنعم بحياة زوجية سعيدة".

حق شرعي وقانوني

فيما تدافع الشابة (نرمين) عن حقها في اشتراط مهر تراه مناسباً لها، قائلة "



علي الجبوري



السيد محمد زاهر الخطيب

ونوه أنه " لابد للنساء من الاقتداء بفاطمة الزهراء (عليها السلام) فهي قدوة لنا جميعاً، وقد وجدنا بعض النساء اقتدت فعلاً بالزهراء عليها السلام حيث اشترطت ان يكون معجل مهرها نسخة من القرآن الكريم ومؤجّله حج بيت الله الحرام، وعلى النساء ان تدرك ان الزواج الذي يبني على المال سيبيء بالفشل اما إذا بني على طاعة الله -عزّ وجلّ- والتمسك بمنهج أهل البيت -عليهم السلام- فسينجح ويوفّق الزوجان".

شروط مجحفة

الشاب بهاء الدين/ أعزب/ قال ان " غلاء المهر يشكل عائقاً كبيراً للشباب الذي يروم الزواج لكونه لا يستطيع توفير المبالغ الضخمة التي تطلب منه فيضطر الشباب الى العزوف عن الزواج".

وأوضح " ان سقف مطالب الفتاة وأهلها



بهاء الدين

السيد محمد زاهر الخطيب من قسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة/ وحدة العقود تحدث عن استحباب تخفيض سقف المهور في الشرع الشريف قائلاً " يستحب ان يكون المهر متواضعاً حيث قال الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم (أفضل نساء أمتي أصبحهن وجهاً وأقلهن مهراً) فغلاء المهور ورفع سقف المطالب يؤدي الى عرقلة مشروع الزواج وزيادة عدد الشباب الاعزب والعوانس، واود ان اوضح ان المهر لا يرفع من شأن المرأة ولا يزيد من احترامها، مضيفاً بقوله " صادفتنا الكثير من حالات غلاء المهور اثناء اجراء عقود الزواج فمثلاً هنالك أسرة اشترطت ان يكون معجل مهر الزوجة 1٠٠ مليون دينار ومؤجّله ١٥٠ مليون دينار، وحينما طالبناهم بتخفيض المهر وكررنا عليهم الطلب ورجوناهم أصبح معجل المهر ٢٥ مليون دينار، ومؤجّله ٥٠ مليون دينار وجرى العقد، وأسرة أخرى اشترطت ان يكون معجل المهر ١٠ كيلوغرام ذهباً ومؤجّله ٢٠ كيلوغرام ذهباً، وهنالك ايضاً امثلة أخرى يطول ذكرها، وان الحالات التي اشرنا لها تقف حجر عثرة أمام تزويج الشباب".
وتطرق الخطيب الى دورهم كمبلغين فقال " حاولنا بدورنا كمبلغين ان نحد من هذه الظاهرة قدر المستطاع لما لها من جوانب سلبية كثيرة، ومن خلال مجلتكم أدعو اولياء الامور الى الابتعاد عن الاسراف في المهور لان ذلك يحول عقود الزواج الى عقود تجارية، فللأسف ان بعض اولياء الأمور يسعون الى رفع اسعار المهور من أجل الكسب المادي والاستحواذ على الاموال، والمهر كما هو معروف في الشرع الشريف للمرأة حصراً وليس لولي الامر".

واستطرد الباحث بحديثه فقال " هناك تبعات اقتصادية يخلفها المهر المرتفع تؤثر على الشباب لان الكثير من الشباب يصرف امواله على المهر المفروض عليه وبعد الزواج سيؤثر ذلك على دخله المعيشي خصوصا اذا كان مستدينا فإن هناك الكثير من الشباب اليوم يقوم باقتراض مبالغ مالية لغرض اكمال زواجه الامر الذي يجعله منهكا اقتصادياً و مربكاً، بالتالي يؤثر ذلك على كيان الأسرة الجديدة لان الشاب قد يجد نفسه مضطراً الى السرقة والانحراف والتزوير او الطلاق".

ونوه " ان المهور المتواضعة تعتبر عاملاً يشجع الشباب على الزواج وبالتالي القضاء على ظاهرة الانحراف والتفكك الاسري والاجتماعي الحاصل".

حالة وسطية

سارة القتلاوي " ترى ان المهر يجب ان لا يكون مرتفعاً جداً ولا منخفضاً، بحيث يتماشى مع الوضع الاقتصادي والحالة المادية للزوج فالحالة الوسطية هي الانسب للطرفين " على حد وصفها".

بناء اجتماعي سليم

فيما قالت ليلي امير" لا تهمني قيمة المهر انما تهمني اخلاق الشخص ووعيه وثقافته فمسألة الزواج ليست مسألة مصالح اقتصادية او مصدر كسب مادي وتفاخر انما الزواج هو بناء اجتماعي يجب ان يكون اساسه سليماً ومعافاً".

الاقتداء بالقدوة

الصحفي حسون الحفار" ان ظاهرة غلاء المهور تعود الى عدة اسباب لعل واحداً من تلك الاسباب هو كثرة الطلاق، و يصرح الكثير من القضاة ان الطلاق اصبح اكثر من الزواج، ولهذا السبب ان اهل الزوجة وليس الزوجة بالتحديد يطلبون مهراً غالباً لكي لا يستطيع الزوج



الإعلامي السيد علاء الحسيني



الباحث الاجتماعي عبد الكريم العامري



الصحفي حسون الحفار

لا أجبر احداً على شيء، وما اطالب به من مهر هو حقي الشرعي والقانوني، مضيئة" لست مضطرة للزواج بشباب لا يستطيع توفير تكاليف المهر، وليس لديه منزل خاص به، لدي شروط لا اتخلى عنها، ومن يروم تنفيذها اقبل به زوجاً لي بعد ان تتوفر لدي قناعة بشخصيته".

نتائج مخيبة

الإعلامي السيد علاء الحسيني قال " ان المهور اصبحت عبارة عن صفقات تجارية يعقدها أهل الزوجة مع الزوج للأسف، فمسألة غلاء المهور غير محببة في الشريعة الاسلامية، وهي مخالفة لما فعله أئمتنا صلوات الله عليهم، فضلاً عن انها تلقي بضررها على نتائج الزواج في المستقبل، واثبتت الدراسات ان الزواج الذي يبنى على أساس مادي وتشرط فيه الزوجة مهراً مرتفعاً يكون عرضة للفشل".

انتكاسة رهيبية ومشاكل جمة

الباحث الاجتماعي عبد الكريم العامري بين " ان التعامل بين افراد المجتمع خصوصاً فيما يتعلق بمهر الزوجة تحول من تعامل اجتماعي ديني اسري معنوي الى تعامل مادي اقتصادي احياناً بسبب الحروب والحصار الاقتصادي، وضعف رواتب الاسرة ومتطلبات الابناء في البيت، وبالتالي انعكست هذه الازواج على الفرد وتركت تأثيراً سلبياً في نفسه".

وأوضح " ان اشتراط بعض الاسر مهوراً باهظة على الشباب يجعلهم يعزفون عن الزواج وفي هذه الحالة ستزداد العنوسة ويعيش الطرفان انتكاسة رهيبية تؤدي الى عدة مشاكل منها البحث عن الرغبة الجنسية بطرق غير شرعية وغير قانونية وذلك يؤدي الى الانحراف عن المسار الصحيح".



” غلاء المهور يؤدي الى عرقلة مشروع الزواج وزيادة عدد الشباب الاعزب والعوانس ”



• ولاء الصفار

علي (عليه السلام) والنقطة ... كرامة أم ماذا!؟

ما بين السجود في جوف الكعبة بعد خروجه لدار الدنيا في الثالث عشر من شهر رجب والعروج الى السماء اثر تلقيه ضربة على هامته عند سجوده بمحراب الصلاة في الثلث الاخير من شهر رمضان، اسرار الهبة تحتاج الى تأمل وقراءة جديدة . فعلي بن ابي طالب الذي تمر علينا في هذه الايام ذكرى ولادته العطرة ظلم في حياته وظلم في شهادته واخفي قبره فترة من الزمن ولعن على المنابر ولازالت مظلوميته حتى يومنا الحاضر تتجسد في اخفاء اثره.

وساتوقف في هذه المقالة عند سر من اسراره التي اشار اليها في قوله عليه السلام "كل مافي القرآن في الفاتحة وكل مافي الفاتحة في البسملة وكل مافي البسملة في الباء وكل مافي الباء في النقطة وأنا النقطة تحت الباء".

هذا الحديث الذي ذكره عدد كبير من الرواة والذي نطرق من خلاله ابواب العلم ونستهل فيه عروجنا لهذه الشخصية العظيمة، لم يسلم هو الاخر من سهام الحاقدين ليخرج لنا فريق من المشككين لاستهدافه، فتارة اعتبروه تصغيراً لشأن الامام علي عليه السلام وتارة اخرى اعتبروه يضر فضائل تميزه على الرسول الاكرم محمد صلى الله عليه واله كونه يشير الى ان مرتكز القران في علي عليه السلام، وبرز فريق اخر ليفند الحديث بحجة ان التنقيط (تنقيط الحروف) جاء بعد شهادته من قبل ابو الاسود الدؤلي، وغيرها الكثير، علما ان البعض استخدم التزييق في رسم حروفه ودس السم بالعسل من خلال كلمات المدح في تفنيد صحة الحديث لتوهيم القارئ بان حرصه على الامام علي عليه السلام دفعه لذلك.

وان الجواب على الشبهات اعلاه تحتاج الى بحوث معمقة ولكن ساورد جزء منها اختصاراً، حيث جاء في الرد على شبهة التنقيط بوجود خلاف لازال قائماً حول المقصود به وضع النقاط على الحروف او تحريك الكلمات من الفتح والضم والكسرة والشدة والهمزة والسكون وما اشبه، كما ان القول بان التنقيط جاء لاحقا فأن الذي يشار اليه بان ابو الاسود الدؤلي تعلم على يد الامام أمير المؤمنين (عليه السلام) لذا فهو صلوات الله عليه عالم بضرورة وضع نقطة واحدة تحت الباء، فلو قلنا ان امير المؤمنين (عليه السلام) قال ذلك وقام ابو الاسود الدؤلي بوضع النقطة تحت الباء سيزول الاشكال.

كما ورد في ان المراد بالنقطة ها هنا كما جاء عن بعض أهل العرفان ومنهم (الشيخ ابن أبي جمهور) النقطة التمييزية التي بها تميز العابد من المعبود والرب من المربوب، لأن الوجود في الحقيقة واحد، في حين اشار عدد من العرفاء الى ان المراد بالنقطة هو الإمكان وبالباء هو الصادر الأول ، وجميع الحروف ناشئة من الباء بحسب تفننها وظهور آثارها.

وان قول أمير المؤمنين (أنا النقطة تحت الباء) إشارة إلى كونه (ع) بالنسبة إلى التعيين الأول الذي هو النور المحمدي كالأصل، لقوله (ص واله): أنا وعلي من نور واحد، لأن النبي كالباء وعلي كالنقطة تحتها، والباء لا تتعين إلا بالنقطة، كما أن النبوة لا تكتمل إلا بالولاية، ومن هنا نفهم معنى الحديث القدسي: لولا علي لما خلقتك (يا رسول الله).

ولعل الحديث اعلاه يختصر لنا الإجابة بخصوص اي تساؤل يرد حول تلازم النقطة والامام علي عليه السلام في انها تمثل كرامة ام أمر آخر.

تطليق الزوجة، ولكن هذا الامر غير صحيح لان الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم قال (أفضل نساء أمتي أصبحهن وجها وأقلهن مهرا) والرسول الاكرم هو قدوة لنا جميعا، وعلينا ان نلتزم بما يوصينا به، كما ان السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام كان مهرها متواضعا وهي سيدة نساء العالمين وحري بالنساء اقتفاء اثرها".

زواج مثمر

الاديب طالب عباس الظاهر" ان مشروع الزواج من اكبر المشاريع الكونية كونه النواة الاولى التي تبني المجتمع، ويفترض ان ينطلق هذا المشروع وفق تفهم الزوجين وانسجامهما بعيدا عن التعقيد، فاذا بني الزواج على البساطة والتواضع سيكون ناجحا و مثمرا".

وأوضح" البعض يعتقد ان غلاء المهر يجلب السعادة بينما هو العكس تماما حيث ان المهر يفترض ان يكون ضمن الميسر بحيث لا يرهق الزوج المتقدم لخطبة الفتاة، و في ذات الوقت ينبغي ان لا يكون هناك اجحاف بحق الفتاة اي وفق ما هو متعارف عليه او حسب امكانية الزوج، وارى ان الزواج المبارك هو الزواج الذي يخلو من الغلو والاسراف المادي، وان هذا الغلو يأتي من الافتقار للوعي بالسعادة الزوجية لا تشتري بالمال".



الاديب طالب عباس الظاهر



الآثار النفسية والإجتماعية

لاستمرارية ثورة الحسين عليه السلام

من الواضح أن الانطباع العام الذي نفهمه وعلمناه من سيرة الإمام الحسين (ع) هو ثورته ضد الظلم والطغيان والاستبداد الذي لحق بالأمة الإسلامية وبالمسلمين وطمس الملامح العامة لأطروحة الرسول (ص) وهي ثورة إصلاح، إلا أن الجانب الآخر والمهم أيضاً من سيرة الامام الشهيد ومسيرته هو ما تمثل بالآثار النفسية والاجتماعية التي تركها الامام من بعده الذي تناولنا منه الشيء القليل ، التي تشير الى جملة من المعارف التي يحملها الامام (ع)، وان هذه الآثار ليست الى الامة الإسلامية فقط بل الى كل شعوب العالم لأن تلك الثورة كانت لأجل إصلاح المبادئ الانسانية والفكرية والسياسية والحكمية والعلمية ، والايمان بالخالق ، وبهذا فان شخصية الحسين (ع) كانت أنموذجاً فريداً ليس له مثيل في الارض ، فهي الايثار والحكمة والفكر السياسي والصلابة النفسية والثبات في المواقف المختلفة ، كل هذا ليس بقليل ليترك آثار في العالم الانساني ، فهي ثورة على كل طغاة العالم .

• الجزء الاول

أ.م.د. بان عدنان عبد الرحمن / كلية الآداب / المستنصرية / قسم علم النفس

أ.م.د. حسين فالح حسين / كلية التربية / المستنصرية / قسم الأرشاد النفسي

آثار لا تمنح فهي رسالة الإنسانية بكل مقوماتها التي تدعم الشخص الإنسانية في الحرية والتفرد والاستقرار والاستقلال .
أن أنموذج آثار الحسين مستمرة بلا توقف تحمل جوانب نفسية واجتماعية ومادية ومستمرة بلا حدود وتجدد ، فأن ثورة الحسين هي ثورة على كل طغاة العالم وهي ذات معنى عند مختلف الطوائف والأديان والشخصيات المشهورة المسلمة وغير المسلمة وخير مثال على ذلك الزعيم الهندي غاندي (حينما قال تعلمت من الحسين كيف أكون مظلوماً فانتصر) والرئيس الأمريكي أبراهام لينكولن إذ قال (إن القرآن

ذلك . أن التناقضات العديدة التي تعانيها الأمة الإسلامية منذ فترات زمنية طويلة أدت الى بروز العديد من الظواهر السلبية التي يرى بعضهم في هذه سوداوية مسرفة ، فأن الحياة التي نعيشها محكومة بالصراع الازلي صراع الخير والشر والحق والباطل وبين الانحراف والاصلاح والنور والظلام ، لذلك كانت الرسائل السماوية كانت تدعو الى الإصلاح وأتخاذ المسار المستقيم ، فأن رسالة الحسين التي تقدم بها رسالة الحق ضد الباطل والعدل ضد الطغيان ، الذي يمثل أنموذجاً رسخ قاعدة إنسانية نفسية اجتماعية ، فأن ثورة الحسين تعد انموذجاً نفسياً اجتماعياً ترك وراءه

ومن خلال ما تقدم ان سيرة الحسين (ع) سدت الحاجات الضرورية التي تحتاجها شعوب العالم المتمثلة بحب الإنسانية التي فقدها العالم في ظل عالم لا يؤمن بالعدالة الالهية ، فبالإضافة الى إمكانية لعب الدور الصحيح الذي توقعه العالم بأن يسلكه هو ، فأن هناك جملة من الأفكار العالية المضمون تشير الى بصمات علم النبوة والامامة التي تلمذ على يديها الامام الحسين (ع) .
جاء في قوله عز وجل (ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء أحصيناه في أمام مبين) (الآية ٢٢ يس) فقد كتبت أعمالهم التي باثروها بأنفسهم وآثارهم التي أثروها من بعدهم فنجزيهم على

ومحمد والحسين ثالثا مقدس يجب النظر اليهم نظرة تقديس لأن فيهم الكثير من المثل العليا واحترام حقوق الإنسان .
فإن آثار ثورة الحسين مستمرة متجددة بلا توقف فهي معجزة إلهية لا يتحكم بها المنطق والقوانين بشكل أذهل عظماء الدول في العالم الحديث ، وخير مثال على ذلك الزعيم الروسي ستالين في ثأر المسلمين في الشيشان فقال (أقتلوا كربلاء لأنه طالما بقيت كربلاء فمشكلتنا باقية لأنها ما دامت موجودة فهي تصنع المزيد من الرجال وتخرج المزيد منهم وتشرهم في الأفاق) . فإن الآثار النفسية والاجتماعية وردت عند العديد من علماء النفس الذين عرفوها كل حسب منظوره الخاص إلا أنها تجمع في هذا التعريف (بأنها تلك العوامل والأسباب التي تؤثر في نفسية الفرد عادةً وتطبع في شخصيته وسلوكه بشكل عام ، وهذه العوامل لا تندرج تحت أعراض وحدة مرضية أبداً ، بل أنها عوامل نفسية تؤثر في سلوك وشخصية الفرد (محمد ، ١٩٩٠ : ١٢) .

بينما الآثار الاجتماعية التي نعني بها (الأسباب الاجتماعية التي تتضمن الجوانب التربوية والتعليمية والعاطفية التي تخص الفرد وتؤثر في نفسيته ووضعه الاجتماعي وتؤثر في سلوكه (محمد، ١٦: ١٩٩٠) ، فإن شخصية الحسين عليه السلام تعد أنموذجاً أزليا متطورا ويستحدث نفسه بنفسه فإن تأثيره فعال بسبب مقوماته القوية وهي الدافعية المثارة لدى عارفي قصة الحسين والانتباه الى كل واقعة وكل سبب خرج فيه الحسين على الطاغية معاوية .

المبحث الأول :

نظرية الدور النفسية الاجتماعية لبول وتوماس (١٩٦٦) :

إن هذه النظرية توضح الدور الذي يعد جانبا من السلوك المتوقع الذي يؤديه الفرد في موقف ضاغط أو المهمة التي يقوم بها الفرد من خلال مركزه في المجتمع ، وبهذا المعنى فإن المهمة المتوقعة ترتبط ارتباطا كبيرا باتجاهات وسمات الفرد النفسية والاجتماعية وقدرات الشخص الفردية إذ يكون أداء الدور نتاجا لعملية التنشئة الأسرية .

وبهذا لعب الإمام الحسين عدة أدوار في معركة الطف انسجمت مع سماته النفسية والاجتماعية التي تحددت ضمن قيم ومعايير أهل البيت (عليهم السلام) .

فإن نجاح الفرد في الدور الذي يلعبه ليكون مؤثراً جاء نتاجا وتفاعلا بين الإرث الاجتماعي الذي توارثه من الثقافة السائدة والأسرة الموجودة في شخصيته ومؤهلاته وقابلياته في اتخاذ الدور وإن هذين العاملين كلما كانا منسجمين زادت قدرة الفرد في لعب الدور والتأثير في المجتمع والعكس صحيح .
وبذلك عند تعرض الإمام الحسين (عليه السلام)



وما واجهه من تيارات عكسية جارفة ظالمة أدت الى واقعة الطف، فكان له الدور في إدارة الموقف الذي عاش فيه ، وإن أهم شيء حسب نظرية لعب الدور أن يكون الإنسان مستطيعا لأن يسلك سلوكاً ملائماً مع الموقف الذي هو فيه ليكون ناجحاً ، وما يتوقع منه المجتمع الذي هو فيه، وبذلك فإن الإمام الحسين (عليه السلام)

قد تعرف على نتائج الموقف والدور الذي يلعبه في هذه الواقعة، وحُكم المجتمع عليه وماذا يتوقعون .

نظرية الحاجات (ماسلو)

إن من الحاجات المهمة هي الحاجات النفسية والاجتماعية التي يحاول الفرد إشباعها للوصول الى الحاجات الضرورية التي يحاول أن يشبعها وهي الحاجة الى الأمن النفسي ، وهو الشيء الذي كان مفقودا في الجانب الآخر من معسكر يزيد في وقت ذابت فيه الأعراف والقيم والأخلاق عند أصحاب الشمال الذين كانوا يصرون على الحنث العظيم فلن تتفعهم شفاعة الشافعين الذين وصفوا بالعنف والاستبداد والطغيان ويضيفون بعض الأحكام واختلاق الأقاويل بما يخدم حكمهم ، إن الشعوب الإنسانية وطبيعة الإنسان في داخله يبحث عن العدالة والأمان وهذا ما وجد في رسالة الحسين (ع) حيث غرس الأمن النفسي والاطمئنان الإلهي الذي يبعث السعادة في داخل الإنسان ، لأن الحاجة النفسية للأمن لها أثر فعال في توجيه السلوك النفسي الاجتماعي للفرد ، كما جاء في نظرية الحاجات لأبراهام ماسلو (محمد ، ١٩٨٦ : ٩٢) .

فقد أظهر الإمام الحسين حب الأمة الإسلامية والمسلمين في زمن لا يخاف معسكر يزيد على حياة أو مصير أي فرد من المسلمين ، لذلك فإن الحب حاجة من الحاجات المهمة التي يطمح أن يصل إليها الإنسان لأنها النواة الأساسية في بناء المجتمع وثقافته ، وإن عدم إشباع هذه الحاجة يؤدي الى آثار نفسية واجتماعية سلبية وأهمها الشعور بالاغتراب النفسي والعزلة وهذا ما ترك وغرس في معسكر يزيد.

بالإضافة الى ما تقدم فإن حاجة الحب التي كان يتعطش اليها المسلمون في ذلك الوقت كانت راکدة وبدون رافد يدعمها أو يغنيها ، وهذه الحاجة أغنتها ثورة الحسين (ع) ، فقد نهض الإمام الحسين (ع) وضحى بدمائه ودماء أهله الطيبين من ذريته وأصحابه ، فكانت نهضته المباركة حياة للإسلام ليستلهم المسلمون من حركته التي بقيت حية نابضة في مختلف المجتمعات ، فقد أنصف سلوك الحسين (ع) بالإيثار الذي مقصده الجهاد والتضحية ونكران الذات في سبيل الآخرين وفي سبيل المبادئ العليا والقيم الأخلاقية الرفيعة في عصر ساد فيه الأخذ دون العطاء والأناية وحب الذات وترك المصالح العليا....



الاديب والإعلامي التونسي بلحسن يحيايوي:

العراق يتقي بظهره طعنات الارهاب الذي يستهدف الامة العربية والاسلامية

كثيرة هي التحديات التي تواجه الشعوب العربية فمنها الامنية والسياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية وهكذا مجلة (الروضة الحسينية) تناولت في حوارها مع الاديب والإعلامي التونسي بلحسن يحيايوي طرح ما تيسر من هذه التحديات لا سيما ما يتعلق منها بتحديات الحفاظ على اللغة العربية ومواجهة الغزو الثقافي، وتحديات العمل الإعلامي والعراقي التي تحول دون تقدمه.

• حوار: محمود المسعودي • تحرير: فضل الشريفي

الذكاء، فالمشترك الاكبر والذي لا يمكن لاحد ان يعترض عليه بين كل العرب هي اللغة، ولكن للأسف ان اللغة العربية تتعرض اليوم للتهميش والاهمال والغزو من لهجات هجينة ومن لغات اخرى، وبدأت تفقد موقعها في العالم على المستوى الحضاري كلغة علم وكلغة اختراع وكلغة انسانية وكلغة ادب وكلغة فنون، فإقامة مثل هذه المؤتمرات هي بادرة طيبة في سبيل النهوض باللغة العربية والبحث عن حلول لمشكلات هذه اللغة وفتح افاقها على اللغات الاخرى، واعادة الحيوية والدماء الى جسدها لتعود حية فتيمة كما كانت منذ فجر التاريخ وطيلة هذه القرون، وكما كانت مساهمة في صنع الحضارات العالمية بفضل ما نقلته الشعوب الاخرى وما ترجمته من لغتهم الى اللغة العربية وما نقلته من اللغة العربية الى بقية اللغات، لذا يجب ان نحافظ على لغتنا وان لا نتخلي عنها.

– يتطلب العمل الإعلامي توظيف اللغة العربية توظيفاً صائباً، ما رأيكم في هذه المقولة؟

– اشترمت اشارة لطيفة ومهمة فموضوع توظيف اللغة في المجال الإعلامي يرتقي سلم الاوليات في العمل الإعلامي، ونحن بدورنا اقمنا دورات حول

– قبل الخوض في الحوار هل من نبذة عن سيرتكم الشخصية؟

– بلحسن يحيايوي من مواليد ١٩٧٦ من الجمهورية التونسية، درست اللغة العربية في مدينة نقاده بالقيروان، و اعمل حالياً بالميدان الإعلامي كمُعدِّ ومقدم برامج إذاعية ومحلل سياسي، عملت ايضاً بالميدان المسرحي لمدة تفوق ٢٠ سنة بميدان الاخراج والتمثيل والكتابة المسرحية، ونشرت لي مجموعة قصصية بعنوان (انا واشياء اخرى) عام ١٩٩٦ ثم صدرت لي رواية (هنا يبدأ كل شيء هنا ينتهي) عام ٢٠٠٣ كما صدر لي حديثاً كتاب بعنوان (مالك التيه في تاريخ الجزيرة العربية من الحجاز الشريف الى العربية السعودية) ولي مسودة لكتاب (الموجة الخامسة للارهاب - الارهاب المجتمعي-)، وهو قيد الطبع.

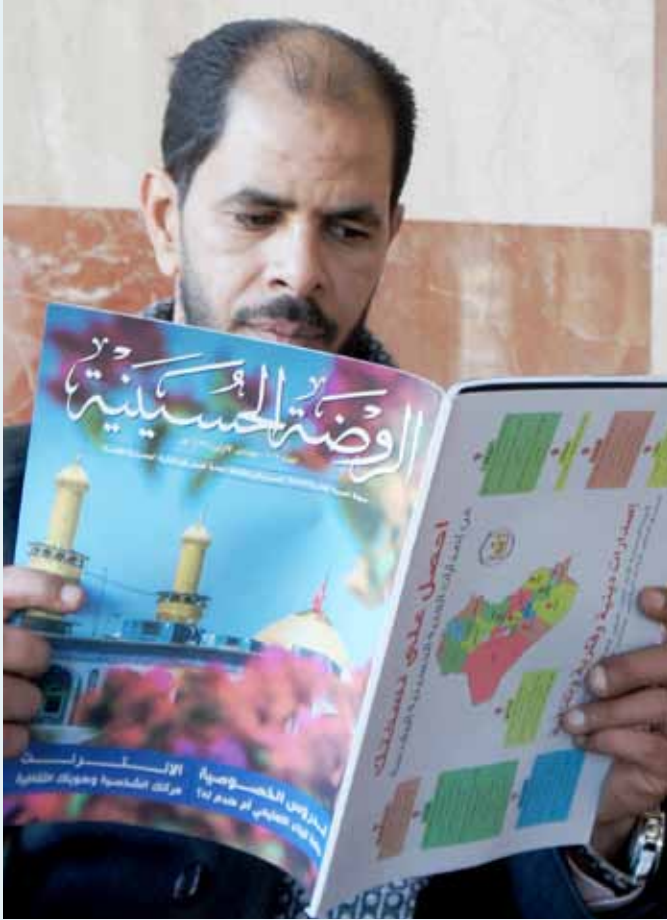
– من خلال مشاركتكم في مؤتمر اللغة العربية الذي اقامته العتبة الحسينية هل تعتقدون انه يمضي في الاتجاه الصحيح؟

– لا يمكن ان نقول ان المؤتمر حقق كل اهدافه ولكننا نعتقد ان هذه البادرة وضعت خطواتها على الطريق السليم، فالتفكير باللغة كعنصر وكعامل ومحدد اساسي للوحدة العربية هو امر في غاية الاهمية و

الدولي لإبراز صور التسامح والانسانية وغير ذلك وهو يطن عكس ذلك.

– ما شعوركم وانتم في رحاب الإمام الحسين(ع)؟

– لو بحثت عن كلمة يمكن ان اصف من خلالها الشعور الذي يغمري وأنا أدخل مدينة الحسين عليه السلام وأقف عند قبره الشريف اجد ان كلمة (عشق) هي ابلغ تعبير عما ينتابني من شعور، و هذا العشق الحسيني لا يمكن لأحد ان يفهمه الا وهو يقف على عتبات الحسين عليه السلام وبين يديه.



لغة الإعلام وحول وسائل الإعلام إذ اعتمدنا لهجة ثلاثة تتوسط اللغة العربية الفصحى واللهجات الدارجة، وهذه اللهجة تقترب من اللهجة اللبنانية والسورية والعراقية وبقية لهجات البلدان العربية، وتكون سهلة على المستمع وغير ثقيلة وتكون ايسر فهماً، لا اقول انها مفهومة بطريقة كاملة لكنها ايسر فهماً من اللغة العربية الفصحى، وهذه اللهجة يمكن ان تحملنا الى اللغة العربية الفصحى فهي بمثابة الجسر الذي نعبّر بواسطته من اللهجات الدارجة نحو اللغة العربية الفصحى حيث الامكانيات التعبيرية والجرس الإيقاعي وغير ذلك من مميزات تفرّد بها اللغة العربية.

– ما مدى متابعتكم للشأن الامني العراقي وما رأيكم بتكاتف ابناء الشعب العراقي؟

– اتابع الاوضاع في العراق عن كثب وادرك حجم المغالطة التي تقع فيها الشعوب والمجتمعات العربية حول حقيقة ما يحدث في العراق، لقد أذهلنا تكاتف ابناء الشعب العراقي وتلاحمهم في مواجهة الحروب، وقد لاحظت كيف ان العراق يتقي بظهره طعنات الارهاب الذي هو يستهدف في النهاية الامة العربية والاسلامية، وعلى الشعوب العربية ان تؤمن انه متى ما استقام العراق يستقيم امرها، ولتدرك ان شعب العراق يدافع عن حرمة العرب و المسلمين وليس عن حرمة العراقيين فقط.

– كيف تقيمون دور الإعلام العربي تجاه تعرض الأمة العربية الى الغزو التكفيري؟

– للأسف ان المنظومة الإعلامية العربية كانت طيلة سنوات تعمل على نشر الافكار التكفيرية، حيث ان ٨٠ الى ٩٠ بالمائة من المؤسسات الإعلامية العربية تنتمي الى المعسكر الوهابي، هذا المعسكر الذي عمل منذ ظهوره على نفي الآخر تماماً وعلى تقديم نفسه كالممثل الاوحد للإسلام والمسلمين وللعرب، ساعدته في ذلك الاموال الطائلة التي يقدمها له بعض العرب، والتي تصرف في غرض واحد هو تفتيت الامة الإسلامية، ولذلك يدفني القول وانا مسؤول عما اقول ان الكيان الوهابي و الكيان الصهيوني متلازمان وجوداً وعدماً، وللتخلص من مشاكل الامة العربية من التفتيت و البغضاء و العصبية التي تسيطر على الامة العربية يجب القضاء على الكيان الوهابي.

”

لقد أذهلنا تكاتف ابناء
الشعب العراقي وتلاحمهم
في مواجهة الحروب

”

– كيف تصفون تعامل المجتمع الدولي مع الشعوب العربية ؟

– عندما نتحدث عن المجتمع الدولي علينا ان ندرك جيداً ما هي مكونات هذا المجتمع، فهو مجتمع تسيطر عليه دول استعمارية غزت الامة العربية ونهبت الخيرات واذقت الشعوب الويلات، وكل علاقاتها بالامة العربية قديماً وحديثاً ومستقبلاً علاقات استنزاف و نهب واستعباد، والمجتمع الدولي بمؤسساته وبنوكه وبغير ذلك لا يفكر الا بوضع يديه على خيرات و مقدرات الامة العربية، وبالتالي هو يصرف انتفاضة الشعوب العربية فيما يصب بمصلحته وليس بمصالح الامة العربية، وعلينا ان ننتبه الى هذا الامر، و ان لا نثق بالصورة البراقة التي يحاول ان يظهر بها هذا المجتمع، و التي تغزو افكارنا و عيوننا إذ يسعى المجتمع

الجهاد

بين ضيق الرؤية واتساع المفهوم



• محمود قنديل

للهولة الأولى يضعنا المتطرفون التكفيريون أمام مفهوم أحادي للجهاد، وهو - حسب تصورهم - مجابهة الأعداء من حكام المسلمين والمجتمعات الجاهلية (رغم إسلامها) بالسلاح، الأمر الذي يمثل ذروة الخطر ويعمل على انشقاق الأمر وتشظي الأوطان، ويرون أنهم - بذلك قد أعلوا من جهاد النفس وجاهد الشيطان ببذل أرواحهم فداءً لله من أجل إقامة دولة إسلامية تكون فيها الحاكمية لله وهو الشعار الذي رفعه الخوارج إبان حكم الأمويين (لا حاكمية إلا لله) وتناه من بعدهم متطرفو الفكر وممارسو الإرهاب في كل العصور والأمكنة.

وينصب تركيزهم - أولاً - على ضرورة إزاحة الحاكم ورحيله عن المشهد بكل السبل وكافة الطرق ليتسنى لهم تطبيق ما ينسجم مع أهوائهم، وقد أصّل لهذا الفهم أبو الأعلى المودودي عندما قال: "الله هو الحاكم الحقيقي - ليس لأحد من دون الله حق في أن يشرع"

شؤون الخلق وإنصاف المظلوم والضرب على يد الظالم مهما كان مركزه وسلطانه"

هذا الأمر دعمه "عمر التلمساني" المرشد الثالث للإخوان في مقالة له بالعدد الأخير من مجلة "الدعوة" التي صادرها السادات نهاية حكمه وقبيل اغتياله على يد التكفيريين (جماعة المسلمين) أو (التكفير والهجرة) كما عُرِفَتْ إعلامياً، فيعنون "التلمساني" مقالته بـ "مصيبتنا أهي من إسرائيل أم من حكام المسلمين؟" وهو سؤال يكشف عن الوجه القبيح لضمور مثل هذه الأفكار التي تبحث لها عن مساحة داخل الوطن تعمل من خلالها على تقويضه لإقامة ما يجهرون به: "الحاكمية لله".

وفي مقالته وصف إسرائيل بأنها كيان هش يسهل التخلص منه، بينما فتح نار كلماته على الحكام، فعزا هزلة المسلمين إلى حكامهم، وكشف عن دهاء نواياه: "أريد أن أجذب الشعوب الإسلامية إلى زوابع الحيرة التي تكنفتني"، وفي محاولة ماهرة تحرض على الصدام يقول: "الشعوب الإسلامية سترغم الحكام على النزول عند إرادتها"

الخطاب الأيديولوجي لديهم واحد (عند أبو الأعلى المودودي، وحسن البناء، وسيد قطب) ومن انتهج فكرهم وأيده إلى يومنا هذا سواء في سوريا، أو العراق، أو ليبيا من تنظيمات متعددة يأتي على رأسها ما يسمى "تنظيم الدولة الإسلامية" (داعش).

إنهم يمثلون خطراً حقيقياً على مجتمعات تتطلع إلى آفاق أمانة في ظل تعددية عاشت من قبل تحت حكم الرسول في أمن وأمان، فهؤلاء الخوارج الجدد يتجاهلون نصوصاً قرآنية صريحة في هذا الشأن: (لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ - لست عليهم بمسيطر - فمن شاء فليؤمن ومن

ويذهب سيد قطب إلى أن: "الهدف هو إقامة مجتمع الإسلام الذي تطبق فيه أحكام القرآن تطبيقاً حرفياً وأول هذه الأحكام أن يكون الحكم نفسه لله"

ورأى حسن البنا (مؤسس جماعة الإخوان المسلمين) ضرورة أن يكون للجماعة قوة تحميها وتعمل على تطبيق أهدافها، فكان التنظيم السري أو النظام الخاص الذي بدأ وطنياً لمحاربة أعداء الخارج، ثم ما لبث أن مارس الإرهاب ضد الداخل فازت بجرميتي مقتل القاضي أحمد الخازندار سنة ١٩٤٨ ثم اغتيال محمود فهمي النفراشي (رئيس الوزراء) عام ١٩٤٨، وبعد ذلك قام نفس التنظيم بمحاولة اغتيال الرئيس عبد الناصر عام ١٩٥٤ فيما عُرِفَ بحادث المنشية (بالإسكندرية).

وقد سعى سيد قطب - فيما بعد - إلى تأسيس نظام مسلح داخل الجماعة للدفاع عنها والعمل على تحقيق إقامة مجتمع إسلامي لكن نظام "ناصر" لم يمهله فقبض عليه وقدم إلى المحاكمة ليتقرر إعدامه وينفذ الحكم خلال الستينيات.

ولعل ما قاله حسن البنا في رسائله بشأن الجهاد ليؤكد على رغبته ورغبة أتباعه من بعده على ضرورة وجود سيف يقود ما يروونه من فكر متخلف، فمن رسائله عن الجهاد يقول: "ومن الجهاد في سبيل الله أيها الحبيب أن تكون جندياً لله تقف له نفسك ومالك لا تبقي على ذلك من شيء، فإذا هدد مجد الإسلام وديست كرامة الإسلام، ودوى نفير النهضة لاستعادة مجد الإسلام كنت أول مجيب للنداء وأول متقدم للجهاد".

وفي كلمات توحى بضرورة التخلص من الحاكم يقول: "ومن الجهاد في سبيل الله أيها الحبيب: أن تعمل على إقامة ميزان العدل وإصلاح

أما استشهادهم بقول القرآن: " قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر " التوبة - ٢٩ فهو قتال ضد محارب يحمل السلاح بغية العدوان، وهذا الفهم أكدته حقائق النصوص الأخرى، لكنهم يخافون تعددية التأويل والتفسير لتلك الآيات رغم ما تحفل به دلالات وإيحاءات وإشارات لأن هذا لا يخدم مبعاهم.

قد ننحاز إلى أنهم يمثلون الراديكالية الإسلامية في أسوأ صورها، هذا السوء يتمثل في قلبهم للحقائق، واستلهاهم لجذور التشدد وتقييهم عن كل ما يؤيد توجههم من فكر أو رأي، لذا نراهم وقد استندوا إلى حديث الرسول الذي ورد بمسند أحمد "أما والذي نفس محمد بيده لقد جئتكم بالذبح" فنراهم يذبحون البشر كما تذبح القطعان، مرددين قولة "الله أكبر" وكأن ذبح الإنسان الذي كرمه الله - بنص القرآن - صار واجباً مقدساً مادام يخالفهم الفكر والمعتقد.

ثم إن نص الحديث (لقد جئتكم بالذبح) يتناولونه بأحادية غريبة لا تهتم بوضعه في سياقه الاجتماعي أو تفسيره عبر نسق قرآني، أو حتى فهمه من خلال مواقف الرسول ذاته، فمحمد (ص) لم يمارس الذبح قط، ولم تكن حربه ضد كافر أعزل مسالم، فلم يرفع سلاحه سوى في وجه المحاربين فقط، ولو كان من أنصار الذبح لذبح المشركين يوم فتح مكة وقال مقولته المشهورة: ماذا تظنون أني فاعل بكم؟ قالوا (باستعطاف وذل) أخ كريم وابن أخ كريم، قال: اذهبوا فأنتم الطلقاء. وفي الحروب وضع قواعد للمحاربين المسلمين حقاً: (لا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدًا) و (ولا تتبعوا امرأة، ولا تجهزوا على جريح، ولا تقلعوا شجرة).

فإذا كان الأمر كذلك، فلم قال الرسول: " لقد جئتكم بالذبح "؟، لا بد أن نضع الأمور في موضعها الصحيح، ونفتح النصوص على احتمالات تأويلاتها ودلالاتها، لغويًا واجتماعيًا، فالرسول سبق أن قال لبعض أتباعه الصالحين عندما غسلوا رجلاً جُنبًا في ليلة باردة ومات نتيجة عدم إعمال عقولهم وحصروا فكرهم في نص واحد مفاده (وجوب غسل الجنب)، قال لهم الرسول غاضبًا: قاتلكم الله كما قتلتموه، فهي مقولة كانت موجودة في الجزيرة العربية يرددها قاطنو المكان لا يقصدون من ترديدها سوى الإعراب عن جم غضبهم وإلا لكان أولى بالرسول أن يقتلهم.

من هنا نجد في مقولة: "لقد جئتكم بالذبح" ردًا على سب المشركين والكفار للرسول وإيذائهم له وهو يطوف بالكعبة، وهي قولة تهديد لا أكثر بدليل أنه لم يذبحهم أو يأمر بذبح أحد منهم أبدًا. الأزمة هنا في ضيق الفهم، وضмор العقل، وسوء التلقى، وكلها تصب

شاء فليكفر - أفأنت تُكره النَّاسَ حتى يكونوا مؤمنين) . لكنهم يولون وجوههم شطر ما يرونه من تطرف يهدم ولا يقيم، ويفرق ولا يجمع. لذا لم يكن غريباً أن يفصح "سيد قطب" عن مفهومه للحاكمية وهو "إسلام العباد لرب العباد وإخراجهم من عبادة العباد إلى عبادة الله وحده بإخراجهم من سلطان العباد (يقصد الحكام) في حاكميتهم وشرائعهم وقيمهم وتقاليدهم إلى سلطان الله وحاكميته وشريعته وحده في كل شأن من شؤون الحياة".

وسيد قطب مولع بتقسيم المجتمعات والقيم إلى اثنين لا ثالث لهما، مجتمع إسلامي ومجتمع جاهلي، ثقافة إسلامية وثقافة جاهلية، وكلها أمور غاية في الخطورة لأنها تجعل الداعي إليها في زمرة (جماعة المسلمين) والمدعو إليها ضمن (مجتمع الجاهلين) من هنا كان تكفير الآخر وجهاده وسفك دمه. غير مبالين بأن سفك الدماء يعادل الفساد في الأرض (أنجعلُ فيها مَنْ يُفسدُ فيها ويسفكُ الدماء) البقرة - ٣٠، وأن أول ما يُقضى بين الناس يوم القيامة (يقضى) في الدماء كما ورد عن الرسول الكريم.



ولم يلتفتوا إلى تحذير الرسول: "القاتل والمقتول في النار" ولأن المقتول كان حريصاً على قتل صاحبه فقد استحق النار أيضاً. ولم يستمعوا إلى خطبة الوداع: (... إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا).

ثمة قواعد غليظة وضعها الإسلام لإزهاق نفس خلقها الله، تأتي في مقدمتها القصاص لأنه يحافظ على عدم الإسراف في القتل، ويضبط إيقاع المجتمع نحو حياة عادلة ينال فيها القاتل جزاء ما اقترفه من جرم، فيُقْتَل كما قَتَلَ.

وتحريم سفك الدماء جاء مُشَدِّدًا من قبل القرآن: " وإذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم " البقرة - ٨٤، الأمر الذي أدرك معه هايبيل (ابن آدم) عظمة حرمة الدم عندما قال لأخيه قابيل: " لئن بسطتَ إلى يديك لتقتلني ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك إني أخاف الله رب العالمين " المائدة - ٢٨.

ويباح سفك الدماء ضد العدو المحارب لا المسالم: " أُوذِنَ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ " الحج : ٣٩.

إن الإشكالية الحقيقية أننا لم نَرِ أَحَدًا من الجهاديين الذين يرفعون الرايات السوداء وقد خُطَّ عليها اسم الرسول تمسحاً فيه، لم نَرِ أَحَدًا منهم ينطلق من القواعد التي انطلق منها محمد (ص) في دعوته وحكمه: (وإنك لعلی خُلُقٍ عظیم - ولو كنتَ فظًا غليظَ القلب لانفضوا من حولك - قلْ هذه سبيلي أدعوا إلى الله على بصيرة أنا من اتبعني) .

ومن المؤسف - حقا - أن هؤلاء الجهاديين الإرهابيين يضيعون بكل صاحب فكر أو رأى أعمَلَ عقله ليخرج برؤى جديدة بصرف النظر عن صحتها أو خطئها، وبصرف النظر عن تأييدنا لها أو رفضنا إياها، فقتلوا الشيخ الذهبي "وزير الأوقاف الأسبق" ردًا على كتابه "التطرف" الذي قال فيه: "إن الدين ليس فيه إرهاب لأن رسالات السماء دعت إلى التسامح والتعاون بلا إكراه ولا سيطرة على البشر".

وحاولوا قتل نجيب محفوظ على خلفية روايته "أولاد حارتنا" متهمين إياه بالكفر والخروج عن الإسلام، فقام شابان منهم بطعنه في عنقه لكن عناية الله حفظته.

وفى صيف ١٩٩٢ اغتيل المفكر العلماني فرج فوده على يد الجماعة الإسلامية على خلفية مطالبته بفصل الدين عن السياسة والدولة عن المجتمع.

كما نجحوا في اغتيال الرئيس السادات في خريف ١٩٨١ بعد تكفيره ووصمه بالخروج عن الملة في الذكرى الثامنة لانكسار إسرائيل وانتصار المصريين.

واعتقد أنهم لو كانوا قد عاصروا الإمام علي (ع) لكفروه وقتلوه ، وهو القائل : الناس صنفان ؛ إما أخ لك في الدين ، أو نظير لك في الخلق .

وكذلك أجزم بأنهم لو عاصروا زمن الإمام الحسين ع لوصموه بالكفر وذبحوه ، وهو القائل : لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا ظالماً ولا مفسداً وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي ، أريد أن أمر بالمعروف وأنهى عن المنكر .

إن سكوت الإسلام عن وضع نظام محدد للحكم لهو دلالة على أن الأمر متروك لمختلف الشعوب ، لاختيار ما تراه مناسباً من طرائق شتى لأنظمة الحكم .

أما شعارهم الأثير الذي يتشدقون به (لا حكم إلا لله) ، فهو بالفعل حق أريد به باطل كما قال الإمام علي (ع) من قبل ، فالله تعالى وضع للإنسان خطوطاً عامة ومساحات رحبة ، بحيث يتحرك البشر متى شاءوا دون تجاوز لقداسة النصوص ، واتساع تأويلها ، ومن يظن أن الإسلام جاء ليقيد حركة حياة الناس فهو واهم ، ذلك أن كل أمر من الله (الخالق) هو لصالح الإنسان (المخلوق) ، فلم يأمر الله إلا بخير ، ولم ينه إلا عن شر . ف "الحكم لله" ينبغى أن يكون كما أراده الله ، لا كما يريد خلق الله من المتطرفين التكفيريين .

إن مسئولية هذه الأفكار الخربة العفنة لا ينبغى أن تلقى على هؤلاء التكفيريين وحدهم ، فهم نتاج لأنظمة حكم أوتوقراطية ، تولى اهتمامها الأكبر للحفاظ على أمن الحاكم وكرسى الحكم ، مهمة - في سبيل ذلك - شؤون التعليم المستنير والثقافة الواعية والخطاب الفقهي المعتدل ، وغير مكرثة بأوضاع اقتصادية متدنية من شأنها الإطاحة بأمال الشباب وأحلامهم المشروعة .

إن مناخ الفساد ، وغياب العدل ، وتفشى الظلم ، ومحاولات الإقصاء ، وافتقاد القدوة ، وازدواج المعايير في إدارة شؤون البلاد ، كل هذه الأشياء تصح رحماً ظلامية تلد التكفيريين الإرهابيين الذين يسعون في كل زمان ومكان إلى الفساد في الأرض وإراقة الدماء وتقويض الأوطان .

في مجرى أحادي لا يفسح المجال للآخر ، ويقصى كل الآراء معلياً من رأيه الخاص وفكره العقيم وليست عنده القدرة على مقارعة الحجة بالحجة استفادةً من حوار إبراهيم الخليل مع النمرود كما ورد بالقرآن ، لكنهم يفسرون النصوص حسب ما يتفق وهشاشة عقولهم ، رغم عدم اتفاقها مع مجمل آي القرآن وسلوك الرسول وصحيح أحاديثه ، فقد رأينا ولعهم بتفسير ابن كثير للنص القرآني: "أفحکم الجاهلية يبعون" المائدة - ٥٠ ، كما بدا انبهارهم بفتاوى ابن تيمية عن التتار وكلها نصوص تحرض على انقسام المجتمع وسفك الدماء باسم الإسلام .

إن قوله تعالى: " إن الحُكْمَ إِلاَّ لله " الأنعام - ٥٧ لا يعنى تكفيراً لأحد ، لأن تحذير الله واقع: "ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمناً " النساء - ٩٤ . أما قوله تعالى: " وإن نُكِنُوا أيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا إيمان لهم لعلهم ينتهون " ، ألا تقاتلون قوما نكثوا أيمانهم " التوبة - ١٢ ، ١٣ .

فالأمم بالقتال ليس لعله الكفر ، لكنه بسبب نكث الأيمان (العهود والمواثيق والاتفاقات) لأنهم بذلك أصبحوا محاربين (يحملون السلاح) ويديرون لإشعال الحرب (وهُمُوا بإخراج الرسول) التوبة - ١٣ . ويستندون إلى نصوص قرآنية ثلاثة بغية تكفير الحاكم وإباحة دمه " ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون - ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون - ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون " المائدة - ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ .

لكن الواضح أن تفسير هذه النصوص في إطارها القرآني لا تقول - أبداً - بتكفير الحاكم تكفيراً يخرج عن الملة ويبيح دمه ، فهناك ظروف وملابسات قد لا تسمح للحاكم المسلم بتطبيق بعض أحكام الإسلام وحدوده ، مع إيمانه الكامل بشريعة الله التي جاء بها الإسلام ، فهو - إذن - لم ينكر نصاً قرآنيًا ، أو حديثاً شريفاً لكن لضرورات داخلية وظروف خارجية يرى إرجاء الأمر .

إن إهراق دم امرئ لا يكون إلا وفق قواعد مشددة تحافظ على كيان المجتمع وتمنحه شرعية الدفاع عن النفس حال تعرضه للعدوان .

لقد وجدت الجماعات التكفيرية المعاصرة في كتاب (الجهاد .. الفريضة الغائبة) ضالتهن ، فبعد أن كان مفهوم الجهاد لديهم يستند إلى آراء وفتاوى وأفكار متشردمة ، أصبحوا بصدد كتاب جامع لرؤاهم المتشددة وأحكامهم التكفيرية ، وفقهم الإرهابي .

فهذا الكتاب لـ "عبد السلام فرج" أحد الذين حكم عليهم بالإعدام عام ١٩٨٢ في قضية اغتيال الرئيس السادات .

يقول فرج في مقدمة كتابه: "إن علماء الإسلام الحديث تجاهلوا الجهاد في سبيل الله رغم علمهم أنه الطريق الوحيد لإعادة ورفع صرح الإسلام لأن طواغيت الأرض لن تزول إلا بقوة السيف(٥)

الرجل - إذن - واضح أمام الجميع ، ومنسجم مع نفسه ، ومتسق مع تكفيريته .

إن هذه السطور وكل صفحات الكتاب هما دعوة صريحة للشباب - الغيور على دينه - للتغريب به ودفعه إلى ظلامية الفكر وممارسة القتل ضد الآخرين من مسلمين لا يُعترف بإسلامهم ، وحكام يوصمون بالكفر .

دعوة للمشاركة

تدعو شعبة الإعلام الدولي الكتاب والمثقفين والمفكرين
للمساهمة في نشر الفكر الحسيني النبيل نيلا للتشرف
بخدمة سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)
من خلال المقالات والكتابات والبحوث ذات الأطر الإسلامية ،
وسيتم نشر ما يوافق توجهات المجلة وأهدافها العامة .

يرجى إرفاق تعريف مناسب للمشاركة مع مشاركته.
وفق الله تعالى جميع المؤمنين لما يرضيه
ورسوله وأهل بيته الطاهرين (صلوات الله وسلامه عليهم)

تابعوا إصداراتنا على موقع الشعبة
<http://imhussain.com>
وصفحتنا على الفيس بوك ،
شعبة الاعلام الدولي

أصول العقيدة

هيكلية موجزة لأصول العقيدة الإسلامية مبنية على المنهج العلمي العقلي

مما تسالم عليه أهل المعرفة أن كل عقيدة بغض النظر عن كونها عقيدة حقة أو باطلة لا بد أن تكون لها قواعد وأصول ترتكز عليها من أجل اقناع الآخرين على الاعتراف بها أو اعتناقها، وهكذا الحال أيضا في ما يخص الدين الاسلامي الحنيف فإن له أصولا يستند عليها في تقديم نفسه للبشر كافة يمكن التعبير عنها بالمنظومة العقائدية، ولها هيكلية منطقية وتناسق هندسي مبني على أساسيات وأركان هي المبادئ الأولية، وبناء فوقي متسلسل من المسائل التي يترتب فيها اللاحق على السابق والكل مبني على تلك الأساسات وأي خلل في الأساس أو المسائل السابقة ينتج معه خلل في المسائل المترتبة عليها.

و سنحاول تقديم هيكلية موجزة لأصول العقيدة الإسلامية، وهذه الهيكلية مبنية على المنهج العلمي العقلي.

ملخص الدرس الثالث

المبدأ الفطري الثالث: (حب المعرفة أو الفضول العلمي)

وهو مبدأ إنساني يوجد في داخل كل إنسان طبيعي عاقل، وقد تكون هذه الفطرة خاملة لدى البليد الخامل، وتتناسب هذه الفطرة طرديا مع نباهة الإنسان ونشاطه الفكري. نصه:

(أن كل إنسان عاقل طبيعي سوي إذا واجه أمرا يجهله فإن ذلك يثير فيه فضولا يندفع معه بشكل عفوي الى استكشافه ومعرفته ما لم يمنع من ذلك مانع، وإن لم يكن له في هذه المعرفة مصلحة فحب المعرفة هو دافع مستقل.

ومع وجود دافع آخر كتحصيل مصلحة فإن دافع المعرفة يزداد قوة).

الدليل على وجود هذه الفطرة لدى الانسان: كما تقدم سابقا فإن المبادئ الفطرية لدى الانسان لا تحتاج الى دليل سوى الرجوع الى الوجدان، لأنها أمور نشعر بها في نفوسنا بشكل طبيعي.

الأمثلة:

نصادف يوميا مواقف تدفعنا الى استكشاف الأشياء وتحصيل المعرفة عنها، وإن لم تكن لنا مصلحة في ذلك سوى المعرفة، وأشهر مثال في ذلك أن هو ما نجد من توقف المارة عند حدوث أمر ملفت للنظر في الشارع كحدث سيارة أو

من المعرفة البسيطة العابرة الى التخصص العلمي المتقدم، وقد يبدأ الانسان بحب معرفة شيء ما ثم يكتشف أن له في هذه المعرفة مصلحة فيدعوه ذلك الى زيادة المعرفة عن هذا الامر.

الرابع: إن تهذيب هذه الفطرة (وهي نوع من الفضول) في الاطلاع والتعرف على خصوصيات الآخرين، أو الشعور باللامبالاة تجاه الآخرين أو حوادث معينة لا يميز هذه الفطرة بل تبقى سارية المفعول مع الكثير من القضايا الأخرى، الا مع وجود أو حدوث البلادة.

وسياتي ذكر المسائل التي تبني على هذا المبدأ الفطري الثاني بعد أن ننتهي من بيان المبادئ -إن شاء الله تعالى-. والحمد لله رب العالمين

الدرس الرابع / المبادئ العقلية

تمهيد

بعد ان بينا بعض المبادئ الفطرية التي نحتاجها في بيان المسائل العقائدية نذكر الصنف الثاني من المبادئ وهي المبادئ العقلية .

علما ان المبادئ الفطرية لا تقتصر على المبادئ الثلاثة التي تم ذكرها بل هنالك مبادئ اخرى سنذكرها في الوقت المناسب وعندما نحتاجها في بناء بعض المسائل الاتية .

والمبادئ العقلية ايضا متعددة وسنقتصر على ذكر اهمها وهي كذلك ثلاثة مبادئ هي اساس

مشادة كلامية أو تصرف غريب، ثم بعد اشباع فضولهم ينصرفون عن ذلك، وكذلك ما يقوم به الكثير منا عند مصادفة جهاز الكتروني جديد أو سيارة أو كتاب أو مجلة أو اللقاء بشخص لأول مرة او زيارة مدينة لأول مرة.

كما أن ما نراه من شغف في متابعة الوثائقيات الفضائية عن عالم الكائنات الحية والبلدان والحضارات المتنوعة وعادات والشعوب وتقاليده المجتمعات المختلفة وأخبار التكنولوجيا والصناعات وكيفية عمل الأشياء فإن كل ذلك يكون الحافز فيه والدافع إليه هو هذه الفطرة المعرفية.

بل إن هذا الدافع الفطري قد يطغى على الحكمة في توخي المنافع ودفع المفاصد كتجمع الناس عند حدوث العمليات التي فيها خروقات أمنية والمفروض هو اخلاء المنطقة لا التجمع فيها، وهذا يظهر مدى تأثير هذا الحافز عند الانسان.

بقي أن نذكر أمورا ترتبط بذلك:

الأول: أن هذه الفطرة تحفز إرادة الانسان الى استخدام العقل لتحصيل المعرفة، إذا (إذن) هذه الفطرة تأخذ بيد الانسان وتسلمه بيد العقل لإكمال المشوار معه.

الثاني: ان هذه الفطرة هي الحافز الأول لكل العلوم والاكتشافات والاختراعات.

الثالث: إن حب المعرفة لها مراتب عديدة تبدأ



• السيد محمد حسين العميدي

القواعد العقلية والقواعد العقلية هي اساس المسائل العقائدية .

المبدأ العقلي الأول:

ان هنالك واقعا نحن جزء منه.

بمساعدة الحواس يعطينا العقل أمرا مهما وهو الاعتراف بالواقع الذي نحن فيه والذي نحن جزء منه ، وهذا الواقع يؤثر فينا ويتأثر وأثاره مبنية على نظام يحكمها ، وهذا الواقع لا يتغير بمجرد التمني والرغبة والأحلام ، بل ان التأثير فيه يكون من خلال اتباع النظام الذي يحكمه .

ويقابل هذه الحقيقة الواقعية امران لا واقعية لهما وهما الوهم والخيال ، فالوهم هو الذي قد يسيطر على النفس بسبب تأثيرات خارجية او نفسية والخيال هو قدرة ذهنية لتصور ما ليس له واقع.

فالعقل يرشد الانسان الى هذا الواقع وينقل له المعطيات الواقعية لكي يتصرف على ضوءها ويتخذ قراراته وفق بياناتها ، اما اذا سيطر الوهم او الخيال على النفس فان ذلك يضعف تأثير العقل وستحصل النفس على معطيات خاطئة وبيانات مزيفة فتكون النتائج خاطئة وغير واقعية فتؤدي هذه النتائج الى حصول ما يخالف ما كانت النفس تمناه او تتوخاه .

الامثلة

يمكن للعقل ، بالاستعانة بالحواس ، ان يعطي

الانسان معطيات عن المياه في نهر ما وقياس قدرة الانسان على السباحة فيه ، فقد يعطي العقل نتيجة هي عدم صحة السباحة في هذا النهر مثلا ، لكن النفس التي يقودها الهوى والرغبة الملحة الى السباحة تفسح المجال للوهم او الخيال ان يتدخل فيقلل من شأن المعطيات التي وصل لها العقل ، فتوهم الانسان ان عمق الماء ممكن السباحة فيه او توهمه ان قدرته عالية تمكنه من السباحة .

فإذا استسلم الانسان الى وهمه قد يؤدي به هذا الأمر الى الغرق والهلاك .

فالعقل هو الذي يكشف لنا الواقع ويبين لنا الواقع والوهم والخيال يضعف نور العقل فتصبح صورة الواقع باهتة ذات ملامح غير واضحة تسبب للإنسان اتخاذ قرارات خاطئة .

وأول المبادئ التي يبلغنا بها العقل هو ان هنالك حقيقة وواقعا ، وأما من كان عقله ضعيفا مغلوبا على امره او مغيبا فسيضعف الواقع ويسيطر الوهم على النفس .

أهم الامور التي تضعف الشعور بالواقع وتزيد الوهم :

هنالك امور تجعل الشعور بالواقع ضعيفا وتزيد من قوة الاوهام منها ..

• اتباع الهوى وهي الرغبات الغرائزية غير المسيطر عليها.

• تعاطي المخدرات والمسكرات وما يسبب الهلوسة والهلذان.

• بعض الامراض النفسية كالذهان مثلا.

• ادمان الكذب وطمس الحقائق .

• انشغال النفس بالشعوذة والسحر والدجل والخرافات.

• ادمان الاجواء التخيلية من خلال الشعر والغناء والموسيقى .

• الاستسلام الى التوجهات الاعلامية المركزة التي هدفها التحكم وسلب الارادة.

• مرض الاعتداد بالنفس الذي يقوي النفس على حساب العقل .

• بعض التوجهات الفلسفية الفاسدة كالسفسطة ومحبي الجدل .

وكلما كان الشعور بالواقع قويا كانت القرارات اكثر حكمة وثمارا ، وكلما كانت الاوهام قوية كانت القرارات اكثر مجازفة وهاكلا.

هذا هو المبدأ العقلي الاول وهو ان هنالك واقعا ونحن جزء منه .

وحتى اذا انعدمت الحواس فيبقى شعورنا بالواقع من خلال شعورنا الوجداني بذاتنا وأفكارنا ، وهذا هو مغزى قول من قال (انا افكر - إذن انا موجود) .

وسياتي في الدرس القادم -ان شاء الله تعالى- بيان المبدأ العقلي الثاني وهو (ان اجتماع النقيضين باطل) . والحمد لله رب العالمين

خصائص الكمال

في آل محمد صلوات الله عليهم

• الحلقة الثانية والعشرون

الكمال يتعارض مع الجبر

• محسن وهيب عبد

تناولنا بالحلقات السابقة خصائص الكمال عند الائمة الأطهار من أهل بيت النبي -ﷺ- الخاصة بقدرتهم على الاخبار بالغيب بإخبارهم -عليهم السلام- بالغيب من قبل الله تعالى. وان منحهم ذلك العلم من أدلة كونهم حجج الله -ﷺ- على عباده مكلفين ومختارين من قبله -ﷺ- وعلى هذا سنستكمل سرد الخصائص الأخرى التي تبين وتؤكد ان الله تعالى منح أهل البيت الكرام صفة الكمال ليحتج بهم على خلقه .

الكمال يتعارض مع الجبر:

الجبر نكوص في مميزات الإنسانية التي تعتمد الإبداع والاختيار، و هذا النكوص يتنافى مع مهام الرسالة والرسول، ومع معاني العصمة مطلقاً؛ حيث العصمة تعني امتلاك الكمال ومنحه للآخرين. ويقضي نفي لزوم العقاب للمسيء والثواب للمحسن. وإن الولاية على الناس تبلغ غاية صحتها في المعصوم، فلا يشك احد في انه؛ لو توفر- على فرض- رجلين؛ احدهما معصوم، والثاني لا تحرز عصمته؛ عندها تتساءل: مع من منهما يتحقق العدل؟ مثلاً لو توفر نبي الرحمة المصطفى محمد -صلى الله عليه وآله- وابو سفيان او في الزمن الذي تلاه، لو توفر معاوية وعلي عليه السلام، او لو توفر الحسين السبط سيد شباب اهل الجنة عليه السلام، ويزيد بن معاوية، وهكذا تستمر السلسلة في التساؤل الى الان... أيهما يكون أصلح للولاية على اموال الناس واعراضهم وحرانيتهم وحقوقهم ودينهم...؟ لماذا يكون الجواب الواقعي لهذه الاسئلة عكس العقل وعكس ما يريده الله لعباده؟

الجواب؛ واضح ان الناس كما يصفهم القران (اكثرهم للحق كارهون) ولكي تقتنع اكثر لو فتشت قرينة لفظ اكثرهم في القران الكريم لرايت ان البشر اكثرهم خلاف ما يريد الله تعالى. هاك تعمن في آيات الله التالية:
قوله تعالى (اكثرهم لا يؤمنون) متكرر كثيراً:
(اوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل اكثرهم لا يؤمنون(١).
فكذبوه فاهلكناهم ان في ذلك لآية وما كان اكثرهم مؤمنين(٢)
وقوله تعالى اكثرهم لا يعلمون متكرر كثيراً:
(وقالوا لولا نزل عليه آية من ربه قل ان الله قادر على ان ينزل آية ولكن اكثرهم لا يعلمون(٣).
ضرب الله مثلاً عبداً مملوكاً لا يقدر على شيء ومن رزقناه منا رزقاً حسناً فهو ينفق منه سرا وجهراً هل يستوون الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون(٤)
الا ان لله ما في السماوات والارض الا ان وعد الله حق ولكن اكثرهم لا يعلمون(٥).
(وما لهم الا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا



• سوزان زين

ترهيب الأطفال من الله .. خطيئة التربية

كبرت وأنا أخاف من الله، أخاف أن يعاقبني على أي شيء أخطئ به، أصبح الإله في نظري كائنًا مخيفًا ينتظر الناس على خطأ صغير أو كبير كي يعاقبهم وينتقم منهم، وكأن مهمته هي ترصد أخطائنا وزلاتنا، وانتظار اللحظة المناسبة كي ينقض علينا.

هكذا رسم أهلي والبيئة المحيطة بي صورة الإله؛ لا تفعل هذا أو ذاك حتى لا يخنقك الله، أو يحرقك، أو يرمي بك في دركات النار، أو يعذبك العذاب الذي ليس كمثله عذاب... أليست هذه بعض العبارات التي سمعها الكثير منا عن الله؟!

أما الموت، فهو أشد ما يرعبنا في الموضوع، لأنه يعني أننا أصبحنا في قبضة الله، ولن نستطيع الفكك منها، وكأن رحلة الموت هي رحلة العذاب والانتقام التي لن نخرج منها سالمين أبدًا!

وما يزيد الطين بلة، هو أن الكثير من رجال الدين يعملون على استدراج الناس إلى سبيل الإيمان عبر تخويفهم من الله، محاولين بهذا الأسلوب الرديء إبعادهم عن الذنوب والانحراف عن جادة الحق، كما يتوهمون...

هكذا تحولت حياتنا إلى جحيم دنيوي، وخوف من كل شيء، ولم يدرك هؤلاء، أن هذا الأسلوب أنشأ عندنا عقدة من الإله، وشوه العلاقة بيننا وبينه، وكبل حركتنا، فصرنا نخاف من الإقدام على أي خطوة، خوفًا من أن تغضب الله، فينتقم منا أشد انتقام، وصرنا نعبده فقط لأننا نخاف سطوته وبطشه بنا، لا لأنه أهل للعبادة، وصارت صورة الإله المخيف تلاحقنا حتى في أحلامنا.

أين صورة الله الأخرى؛ الإله الرحيم الذي وسعت رحمته السماوات والأرض، الذي يحن على عباده، ويعلم أنهم يخطئون، وينتظر منهم أي بادرة ليعفو عنهم؟ أين صورة الإله الذي يحب عباده ويشفق عليهم في ضعفهم، ويعينهم في ضرائهم وبأسهم، حتى ولو لم يكونوا له نعم العبيد؟ أين صورة الإله الذي هو أقرب إلينا من حل الوريد، والذي يستمع إلى أبنينا وصوت أوجاعنا، ويعطف علينا، ويستجيب لنا ويسهل لنا سبلنا، ويوفقنا في حياتنا؟ ولماذا لا نرى

الصورة الثانية إلا في زوايا الصفحات، وبعض الأسطر القليلة؟ أنا أرفض الصورة الأولى بشكلها المعروف، وأحب الصورة الثانية، التي تقدم لي الإله بشكله المحبب الجميل، الذي أستطيع أن أعبدته وأنا مرتاح لا خائف ولا مرتعب... أريد الصورة الثانية التي تجعلني أدرك أن الموت هو بداية رحلة الاستقرار في نعيم الله ورحمته، على الرغم من كل الذنوب والأخطاء، وجل من لا يخطئ!

"علينا أن نربي في نفوسنا حب الله، حتى ننتقل في عبادتنا له انطلاق الحبيب إلى حبيبه، تمامًا كما كان رسول الله(ص)".

فلنتبّه جميعًا كيف تقدم الإله إلى أطفالنا، وإلى الأجيال الصاعدة، ولتكن صورة جميلة كما هو جمال الله، حتى تكون العلاقة معه علاقة سليمة قائمة على بنیان متين.



اولياءه ان اولياؤه الا المتقون ولكن اكثرهم لا يعلمون(٦).

وقوله تعالى اكثرهم يجهلون:

(ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا

ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله ولكن اكثرهم يجهلون)(٧).

وهذه الكثرة مع الاسف تكون زرعاً لإبليس:

ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا

تجد اكثرهم شاكرين(٨)

(وما وجدنا لآكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين)(٩).

(فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى

ومن معه الا انما طأثرهم عند الله ولكن اكثرهم لا يعلمون)(١٠).

(وما يتبع اكثرهم الا ظنا ان الظن لا يغني من الحق شيئا ان الله عليم بما

يفعلون)(١١).

(وما ظن الذين يفترون على الله الكذب يوم القيامة ان الله ل ذو فضل

على الناس ولكن اكثرهم لا يشكرون)(١٢).

ولحد ان الاكثرية من الناس متورطة بالشرك الخفي

(وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون)(١٣)

ومن ثم هناك وصف جامع للأكثرية الديمقراطية !!

امر تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالإنعام بل هم

اضل سبيلا(١٤)

الهوامش

١) المؤمنون - ٧٠.	٥) النحل - ٧٥.	١١) الاعراف - ١٣٦.
٢) البقرة - ١٠٠.	٦) يونس - ٥٥.	١٢) يونس - ٣٦.
٣) الشعراء - ١٣٩. وتكررت	٧) الانفال - ٣٤.	١٣) يونس - ٦٠.
في الآية في هذه السورة	٨) الانعام - ١١١.	١٤) يوسف - ١٠٦.
اربع مرات.	٩) الاعراف - ١٧.	
٤) الانعام - ٣٧.	١٠) الاعراف - ١٠٢.	

رسائل القمر الظامئ

معن غالب سباح

من قبل حيدرة البطين الانزع
والموت في ساحاتها يتقنع
وامامها وقف الإمام يودع
فاتيتها عشقا وسيفي يلمع
وبكربلاء اسود حق تصرع
وأجود إن بخل الأنام وماوعوا
لألؤها المعنى فطاب المنبع
وبقربتي ماء الإله يجمع
وبجرف مشرعتي الحتوف تشرع
بفم الحسين وصوت فجر يرفع
قلبي قيام الحب حين يشعشع
فمشت لها كفاي وهي تقطع
نحري ومجدي والفخار يلفع
روح الهديل منائرا تتربع

رسلي إلى ماء الفرات الازرع
عطش وقيض واسوداد ضمائر
شاخت من الظمأ المرير أصابعي
لمعت على وجه الفرات منيتي
اوتشتكي تلك النفوس من الظما
اني انا العباس اغدو بالسقا
في ثورة كان الوفاء يخوضها
انا كافل الأيتام كفي راية
اسقي ذئاب الأرض مر عزيمتي
انا والرضيع نشيد كبر قد علا
بوحي أذان الورد ساعة وجده
شدت إلى الحوراء روح مكفل
شوقا إلى صبح الشهادة يرتقي
صلى بمحرابي الإمام فاورقت

صب ومن فيض الهوى يتلوع
فأعافه وانما الظمي الموجه
من كان يرفده الحسين الارتفاع
تهب الفرات زلاله إذ تنبع
عف الرداء بدمتي والمدرع
عند الفطام فصرت لا اتمنع
مادنست فأريجها يتضوع
قمرا كوجه الصدق لا يتقنع
قم أيها المأمول اهلك رُفَعوا
وشهرت كفاللنوائب تدفع
وتذوب من عرق الحياء وتصرع
عطش الايامى والنفؤاد موزع
كفأي من عطش اللوى تتلوع
كفأفكفأخلتها تتقطع

عرشي حسين الله يمنحني الندى
ملك وماء العز يعرش في فمي
وكواذب الأوهام مامرت على
وشواخب الدمع الهطيل روافد
في آية التطهير ساحة ملعبي
هي فطرة ختم الأمير خصالها
لكفيل أهل البيت نسل ارومة
سيفي نهار الحب يلمع بالضحي
لما رأيت النائبات تصيح بي
اشبعت صدري من هواء كرامة
ناديت ياهذا الفرات اتستحي
ياهاطل الماء الغزير أما ترى
مفجوعة امهرتها ساح الوغى
فنزعتها من ساعدي كما رأى

منهاج الصالحين

كتاب الطهارة

أقسام المياه وأحكامها

مسألة ٣٤: إذا فرض تغيير الماء الكرّ بالنجاسة من حيث الرقة والغلظة أو الخفة والثقل أو نحو ذلك من دون حصول التغيير باللون والطعم والريح لم يتنجس ما لم يصر مضافاً.

مسألة ٣٥: إذا تغير لون الماء الكر أو طعمه أو ريحه بالمجاورة للنجاسة فلا يترك الاحتياط بالاجتناب عنه، لاسيما في مثل ما إذا وقع جزء من الميئة فيه وتغير بمجموع الداخل والخارج.

مسألة ٣٦: إذا تغير الماء الكر بوقوع المتنجس فيه لم ينجس، إلا أن يتغير بوصف النجاسة التي تكون للمتنجس، كالماء المتغير بالدم يقع في الكرّ فيغيّر لونه فيصير أصفر، فإنه ينجس.

مسألة ٣٧: يكفي في حصول النجاسة التغير بوصف النجس في الجملة، ولو لم يكن متحداً معه، فإذا اصفرّ الماء الكر بملاقاة الدم تنجس.

والثاني: وهو ما له مادة على قسمين:

١- ما تكون مادته طبيعية، وهذا إن صدق عليه ماء البئر أو الماء الجاري لم ينجس بملاقاة النجاسة وإن كان أقل من الكر، إلا إذا تغيّر على النهج الذي سبق بيانه، من غير فرق في الماء الجاري بين ماء الأنهار والعيون، وإن لم يصدق عليه أحد العنوانين - كالراكد النابع على وجه الأرض - تنجس بملاقاة النجاسة إذا كان قليلاً ما لم يجر ولو بعلاج بحيث يصدق عليه الماء الجاري.

٢- ما لا تكون مادته طبيعية كماء الحمام، وسيأتي بيان حكمه في المسألة (٥١).

مسألة ٣٨: يعتبر في صدق عنوان (الجاري) وجود مادة طبيعية له، والجريان ولو بعلاج، والدوام ولو في الجملة كبعض فصول السنة، ولا يعتبر فيه اتصاله بالمادة بل الاستمداد الفعلي منها، ولا ينافيه الانفصال الطبيعي كما لو كانت المادة من فوق تترشح وتتقاطر، فإنه يكفي ذلك في عاصميتها.

مسألة ٣٩: ليس الراكد المتصل بالجاري في حكم الجاري في عدم تنجسه بملاقاة النجس والمتنجس، فالحوض المتصل بالنهر بساقية ينجس بالملاقاة إذا كان المجموع أقل من الكر، وكذا أطراف النهر فيما لا يعدّ جزءاً منه عرفاً.

طبقاً لفتاوى المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)

حكم الفصل العشائري

السؤال: ماهو حكم الفصل العشائري المتعارف لدينا في العراق بالنسبة الى:

- ١- الشخص او الاشخاص الذين يحددون قيمة الفصل ؟
- ٢- الشخص او الاشخاص الذين ياخذون الفصل ؟
- ٣- من يجمع منهم هذا الفصل بالرضى او الاكراه ؟
- ٤- من يكره الآخرين على دفع قيمة الفصل ؟

الجواب: ١- اذا كان ذلك من قبيل الحكم والقضاء فلا يجوز الا بشروطهما الشرعية فلا يجوز الحكم بغير ما انزل الله او القضاء ممن ليس أهلاً لذلك شرعاً. وإما اذا كان اقتراحاً للمصالحة بين الطرفين مثلاً فلا إشكال فيه ان لم يكن فيه تضييعاً لحق ذوي الحقوق الشرعية كأن يؤدي الى الزام الكبير بأقل من حقه من دون رضاه أو اعطاء القاصر دون حقه فيكون اعانة على الظلم.

٢- لا يجوز اخذ الفصل في حالتين:

الأولى: اذا اعطاه صاحب المال باكراه ولم يكن مستحقاً عليه شرعاً.

الثانية: فيما اذا كان المستحق لأخذه صبيّاً أو كبيراً لا يرضى بأخذ غيره له كما لو كان الفصل من قبيل الدية ولم يكن الآخذ من ورثة المقتول او ممن رضي ورثته بأخذه.

٣- ليس عليهم شيء.

٤- لا يجوز اكراه الآخرين فيما لم يثبت عليهم حق شرعي.

موقع السيد السيستاني - الاستفتاءات
(احكام الفصل العشائري)



آراء فقهية

لآية الله العظمى المرجوم السيد أبي
القاسم الخوئي (قدس سره)
وآية الله العظمى السيد علي الحسيني
السيستاني (دام ظلّه الوارف)



التقليد

مسألة ٤: يكفي في التقليد تطابق عمل المكلف مع فتوى المجتهد الذي يكون قوله حجة في حقه فعلاً مع إحراز مطابقتها لها، ولا يعتبر فيه الاعتماد، نعم الحكم بعدم جواز العدول – الآتي في المسألة الرابعة عشرة – مختص بمورد التقليد بمعنى العمل اعتماداً على فتوى المجتهد.

مسألة ٥: يصح التقليد من الصبي المميز، فإذا مات المجتهد الذي قلده قبل بلوغه كان حكمه حكم غيره الآتي في المسألة السابعة، إلا في وجوب الاحتياط بين القولين قبل البلوغ.

مسألة ٦: يجوز تقليد من اجتمعت فيه أمور: البلوغ، والعقل، والإيمان، والذكورة، والاجتهاد، والعدالة، وطهارة المولد، والضبط بالمقدار المتعارف، والحياة على التفصيل الآتي.

مسألة ٧: لا يجوز تقليد الميت ابتداءً وإن كان أعلم من الحي، وإذا قلد مجتهداً فمات فإن لم يعلم – ولو إجمالاً – بمخالفة فتواه لفتوى الحي في المسائل التي هي في معرض ابتلائه جاز له البقاء على تقليده، وإن علم بالمخالفة – كما هو الغالب – فإن كان الميت أعلم وجب البقاء على تقليده، ومع كون الحي أعلم يجب الرجوع إليه، وإن تساوى في العلم أو لم تثبت أعلمية أحدهما من الآخر يجري عليه ما سيأتي في المسألة التالية.

ويكفي في البقاء على تقليد الميت – وجوباً أو جوازاً – الالتزام بحال حياته بالعمل بفتاواه، ولا يعتبر فيه تعلمها أو العمل بها قبل وفاته.

مسألة (٤): التقليد هو العمل اعتماداً على فتوى المجتهد ولا يتحقق بمجرد تعلم فتوى المجتهد ولا بالالتزام بها من دون عمل.

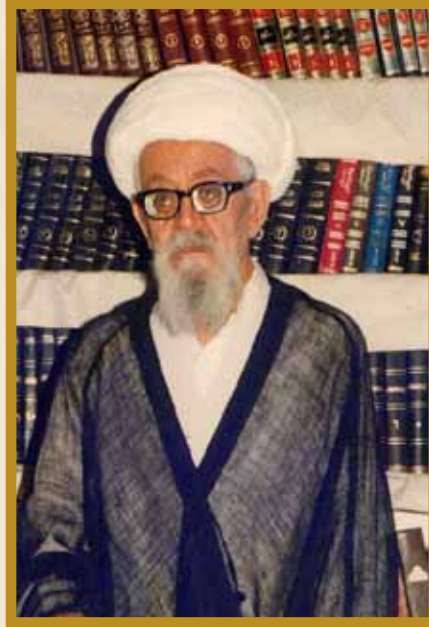
مسألة (٥): يصح التقليد من الصبي المميز، فإذا مات المجتهد الذي قلده الصبي قبل بلوغه، جاز له البقاء على تقليده، ولا يجوز له أن يعدل عنه إلى غيره، إلا إذا كان الثاني أعلم.

مسألة (٦): يشترط في مرجع التقليد البلوغ، والعقل، والإيمان، والذكورة، والاجتهاد، والعدالة، وطهارة المولد، وأن لا يقل ضبطه عنالمتعارف، والحياة، فلا يجوز تقليد الميت ابتداءً.

مسألة (٧): إذا قلد مجتهداً فمات، فإن كان أعلم من الحي وجب البقاء على تقليده، فيما إذا كان ذاكرة لما تعلمه من المسائل، وإن كان الحي أعلم وجب العدول إليه، مع العلم بالمخالفة بينهما، ولو إجمالاً، وإن تساوى في العلم، أو لم يحرز الأعلم منهما جاز له البقاء في المسائل التي تعلمها ولم ينسها، ما لم يعلم بمخالفة فتوى الحي لفتوى الميت، وإلا وجب الأخذ بأحوط القولين، وأما المسائل التي لم يتعلمها، أو تعلمها ثم نسيها فإنه يجب أن يرجع فيها إلى الحي.

فقيه العلم والتقى

آية الله الفقيه الشيخ هادي شريف القرشي (قدس)



مكتبة عامرة ضمت آلاف الكتب والمجلدات بإسم (مكتبة الإمام الحسن ع العامة) وفي نيته لولا القدر إنشاء مدرسة دينية وحسينية ، ولا أنسى اهتمامه بالفقراء والمساكين والمعوزين من العامة أو من اهل العلم)

وقد نعاه أخوه المفكر الإسلامي الشيخ باقر القرشي في مقدمة كتابه هذه هي الشيعة : (وقبل أن أطوي هذا التقديم اعرض - بأسف و أسي - اني أصبت بكارثة جذمت يدي ، و ودّت لو ذهبت علي برأسي وهي فقدي لرفيق حياتي و شقيقي الذي عشت في ذرى عطفه وهو سماحة حجة الاسلام والمسلمين الاخ الشيخ هادي شريف القرشي نصرّ الله مثواه ، فقد فقدت المرابي ، والموجه وفقدت كل أمل لي في الحياة) .

وقد أرخ وفاته الشاعر عبد الأمير الحسنوي
قائلاً :

يا هادياً أبكى الورى فقدهُ
حزناً ودينُ المصطفى اثكلا
خبا سراجُ العلم في موته
وكان فيه نورهُ قد علا
وأفتقد العُفاة أحسانه

وهو الذي كان لهم موثلاً
غاب الهدى عنا فأرخ (له
قد أتكلم الشرعُ بهادي الملا)

السيد محمد تقى آل بحر العلوم وحضر عند العلامة السيد ابو القاسم الخوئي ، واليه يستند توجيه اخيه الشيخ باقر ، وقد عرف بالتدوين والفكر الصائب) .

من طلابه :

الشيخ هادي آل راضي
الدكتور الشيخ احمد الوائلي
الدكتور الشيخ محمد حسين الصغير
السيد جواد الوداعي
الدكتور السيد عدنان البكاء
الشيخ محمد رضا النعماني
السيد عامر الحلو
الشيخ شاکر القرشيوغيرهم .

مشاريعه واهتماماته :

ورد في ترجمة الشيخ عبد الجبار عبد الرضا الساعدي عن الشيخ الفقيه (ان أهم مشروع قام به وأنجزه في حياته مع اخيه قيامه ببناء

نسبه وولادته:

الشيخ هادي بن الشيخ شريف بن الشيخ مهدي ناصر القرشي، ولد في مدينة النجف الأشرف في سنة ١٣٤٣هـ ، ونشأ بها وترعرع و درج منذ نعومة أظفاره في بيوت العلم ورحاباته الفقه والأصول ، وكان والده من رجال العلم وأصحاب الفضيلة وهو أقدم عالم ديني في مدينة القاسم (ع) .

درس مقدّماته الأوّليّة على يد أساتذة أفاضل وكذا السطوح والسطوح العليا نذكر منهم :

السيد محمد تقى بحر العلوم
السيد محمد حسين الحكيم
الشيخ محمد تقى الايرواني
الشيخ زين الدين العاملي
السيد باقر الشخص
السيد عبد الكريم علي خان

وترقى لحضور أبحاث الفقه والأصول عند :

السيد محسن الحكيم
السيد ابو القاسم الخوئي
السيد محمد تقى بحر العلوم

يقول الشيخ جعفر محبوبه في كتابه ماضي النجف وحاضره : (نشأ مجدداً في تحصيل العلوم العربية وقد أتقنها وحضر عند جماعة من أهل العلم واشترك مع اخيه الشيخ باقر في بعض مشايخه واختص بالحضور عند العلامة

الأدب و الفن وأهميته في حياة الإنسان

من كتاب (الرسول المصطفى (ص) و نظرية الأدب) - عادل البدري من ص ٤٥ - ٤٨

لا يمكن لنا إقصاء الفن من حياة الإنسان بحجة أنّ مشاغل الإنسان والعلوم التي ظهرت
واتسعت جعلت للفن دوراً هامشياً لا يحظى باهتمام الإنسان المعاصر...



مرآة الإنسان الحديث، فهي المعبر عن الحياة الإنسانية اليومية له، فالمسرح والسينما والصحافة والإذاعة والتلفزيون.. باتت لصيقة به وداخله في تفصيلات حياته اليومية ومتشابكة معه تشابكاً لا يمكن تجاهله وإنكاره، فكاميرا الفن تلاحق الإنسان حتى في محطات الاستراحة الخاصة به، وأصبح الإنسان مطارداً من قبل هذه الفنون، ولا مناص له من التعامل معها، اللهم إلا أن يفكر بالفرار من كوكب الأرض إلى كواكب مجهولة أخرى لا ندري هل دخلت الفنون في تفاصيل حياتهم واستغرفتهم أم لا!

فعدسة الفنون ما زالت تلاحق الإنسان كي تكشف خفايا ما دقّ وخفي، فهل يستطيع الإنسان أن يضع حداً لامتداد الفنون وتغلغلها في حياة الإنسان بعد هذا الاستغراق والامتداد؟ والجواب أنّ الإنسان لا يمكنه أن يزيح هذا الظلّ الملازم لوجوده، بل لا يمكنه الاستغناء عن هذا، فهو المقابل الموضوعي للواقع والعالم، فالإنارة والإضاءة التي يعتاد عليها الإنسان لا يمكنه التخلي عنها بسهولة، ففرضية رجوع الإنسان إلى أوساط مظلمة خرج منها بعد أن رأى ضدها في عالم النور تكون مستحيلة، لأنّ الله خلق في غريزة الإنسان الاندفاع نحو عالم أحسن وأفضل.

فكلّ يوم يفكر الإنسان في كشف جديد وإبداع جديد ينقل الإنسان نحو غد أفضل، ففرض نظرية تعيب الفنون والآداب وإقصاءها من حياة الإنسان في زماننا هذا تبدو متعذرة، بل تأكيد دورها وأهميتها هو الوارد. إلا أن توجيهه هذه الفنون والآداب توجيهها صحيحاً ربانياً ينسجم مع فلسفة الإسلام وهدى النبي المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم هو المطلوب وهو ما ينادي به علماء الدين ومصلحوهم.

وتوجيههم توجيهاً معيّناً، وقد شاعت القصة والرواية في عصرنا الحاضر شيوعاً ملحوظاً وملفتاً، لأنّ غالبية الناس تميل إلى هذا النمط من الأدب لسهولته ولكونه لا يتطلب جهداً وثقافة عالية، ولكونه يحاكي حياة الإنسان، فإثارة مشاعر الناس بهذا الفن يكون أكثر من إثارتها في نظم الشعر مثلاً، وقد اتخذت المدارس السياسية والفكرية الحديثة هذا الفن وسيلة لترويج أفكارها ورؤاها.

وأصبح إقبال كافة طبقات الناس، ومنهم الأطفال، لهذا الأدب موضع اهتمام علماء النفس والتربية والسياسة، لذلك عمد أرباب الفكر والمبادئ إلى احتضان طبقة الأدباء وتوجيههم وإغداق الهبات والعطايا لهم لاستمالتهم ووضعهم تحت نظر الدوائر السياسية المعيّنة.

إنّ غرض الفنون والآداب هو إثارة أحاسيس وانفعالات المتلقّي، وإذا لم يتمكن الأديب من إثارة الأحاسيس والمشاعر فلا يمكن لنا أن نعدّ هذه النصوص ضمن نصوص الفن، فالنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم حين وجد واحداً من أصحابه واضعاً خاتماً من حديد في يده قال له: ((يعمد أحدكم إلى جمرة من نار فيضعها في يده)) أثار لديه إحساساً مرقفاً بحرارة الحديد وخشونته، لأنّ الحديد يحرق اليد ويشينها، فالحديد لباس الحرب والمعركة، لا لباس الزينة والتحلّي، فالعربي الذي خاطبه النبي صلى الله عليه وآله وسلم خبر هذه البيئة ومناخ الحجاز الحرّ الذي يوقد حرارة الحديد ويلهبها، أشعره صلى الله عليه وآله وسلم وأيقظ إحساسه بلغة فيّة تخلو من صيغة أمر أو نهي، بل مخاطبة وجدانية عاطفية أفهمه أنّ الحديد في الزينة ليس من سنيّ.

إنّ الفنون والآداب المعاصرة أصبحت اليوم

إن التطور الذي يلهث وراءه الإنسان أتعب الناس بطبقاتهم وصنوفهم ومستوياتهم، ويشعر المرء بعجز ودهشة أمام هذا التطور السريع في العلوم فلا يمكن له اللحاق أبداً بتطور ورقي العقل البشري، فلا بد له من محطات استراحة يتأمل الإنسان حياته ونفسه ومستقبله وحتى تاريخه الذي مضى بلا عودة، يعيد الفن طرحه يثوب جديد يحرك عواطف وأحاسيس الإنسان تجاه أحداث وشخصيات ماتت في ظاهر التاريخ إلا أنها استقرت في أعماقه، فلا بد من نفث الحياة فيها.

فلا يمكن للعالم أو المفكر أو السياسي من أن يعيد دور هذه الشخصيات إلا أن الفنان يمكنه إحياء هذه الأموات وإعادة دورهم في حياة الإنسان من خلال فنه، فترى الرواية التاريخية أو المسرحية أو الفيلم السينمائي يعيد حضور هذه الشخصيات ويجعل المتلقّي كأنه يعيش أحداث هذه الأزمان فيعيد النظر والفكر فيها.

فالتاريخ مجد الأمة وكرامتها، فإذا لم يتمكن المؤرّخ من أن يطرح نظرياته العلمية، نظراً لشحّة وعدم وجود الجمهور العلمي الكافي الذي يتلقّى هذه النظريات فهنا يأتي دور الفن فيتغلغل في أعماق الناس وأحاسيسهم، فمهما بلغ تطور الإنسان العلمي والتكنولوجي فإنّه فقير إلى الفن ومحتاج إليه أحياناً، فطرح النظريات العلمية بشكل تقرير جاف لا يلقي أذناً صاغية، أمّا لو استعان العالم بفن الفنان في توصيل هذه النظريات وتبوير الناس بها فإنّ هذه النظريات تجد لها رواجاً وقبولاً لدى جمهور الناس لأنّها ألقيت من خلال عدسة الفنان.

وعند بحث ودراسة الآداب والفنون لابدّ من دراسة البيئة والزمان الذي يستوجب ويتطلب النمط الذي ينبغي من خلاله التعامل مع الناس

الشيخ الكربلائي لوفد مؤسسة الامام الشافعي: المعركة مع داعش انتهت، و تبقى معركة الحفاظ على الاسلام الاصيل

•تقرير:محمود المسعودي-عماد بعو

التقى ممثل المرجعية الدينية العليا في كربلاء الشيخ عبد المهدي الكربلائي وفد مؤسسة الامام الشافعي، على هامش المؤتمر السنوي الثاني الذي اقامته العتبة الحسينية المقدسة بالتعاون مع المؤسسة للفترة من ١٦-١٨ آذار ٢٠١٧م تحت عنوان (بالأخوة الاسلامية نبي عراقا مزدهرا).



ظلّة) وكذلك مواقفه تجاه الوضع في العراق والتضحيات التي قدمت وتقدم اوصلتنا لهذه الثمرة وهذه النتيجة ولم يبق علينا الا ان نحافظ على هذه النتيجة، منوهاً الى ان: المواقف الان قد اتضحت، وربما كانت هناك غشاوة وضبابية ولكن الامور اتضحت اليوم وتبين من هو سائر على الحق ومن هو صاحب الفكر الذي انحرف عن الاسلام وشوه صورته ليس في داخل العراق فقط بل وحتى في خارج العراق.

وأكد سماحته: ان بعض الاخوة يذكرون لي حينما يأتون من بلدان اخرى أن من جملة المهام التي يأملون هي اعادة الاسلام الى صورته المحمدية الحقيقية والناصعة وهذا يتوقف على ما يبذله علماء ورجال الدين حيث انهم يتوقف عليهم أساساً تثبيت دعائم

التي ثبتت الاسلام وقوت دعائمه وثبتت اركانه لذلك نحن نشيد بموقف الاخوة المشايخ على رغم أن الموقف الشجاع الايماني في بعض المناطق يكون اصعب من غيره بما فيه من تهديدات ومخاطر لا تقتصر على مجرد التضحية بالجسد والدم إنما بالتعرض لبعض المواقف الاجتماعية التي قد تضيق عليه اتخاذ مواقف ضد مثل هذا الفكر التكفيري، لذلك فإن الشيء الذي ثمنه ونقدته هو اتخاذ الموقف الشجاع لبيان وقول الحق والثبات على هذا الموقف، ولعل بعض الاخوة تعرضوا لتفجيرات ولمحاولات اغتيالات ومع ذلك ثبتوا على هذا الموقف.

وأوضح: ان مجموع هذه المواقف وما صدر من فتوى لسماحة السيد علي السيستاني (دام

واستهل الكربلائي كلمته التي ألقاها عند استقباله الوفد في دار الضيافة في العتبة الحسينية المقدسة بالشكر والثناء للإخوة في المؤسسة على مواقفهم الشجاعة في هذا الوقت العصيب الذي يمر به العراق والأمة الاسلامية.

وبين: نحتاج الى الموقف الايماني الشجاع والصلب والثبات على هذا الموقف حتى وان تطلب بعض التضحيات لان الاسلام لا يقوم بمجرد الكلمة والنصيحة والموعظة وبيان الاحكام وتبليغها انما يحتاج التضحيات الكثيرة كما هو العهد في اول قيام الدعوة الاسلامية واستمرار ذلك في العهد المدني ايضا. وأشار الكربلائي ان: هناك الكثير من التضحيات



مجموعة عناوين افرزها الفكر التكفيري الذي شوّه صورة الاسلام وحرف جوهره عن معانيه الاصيله وما يزال هناك بعض الجهات التي تروج لهذا الفكر لذلك فإننا نأمل منكم خصوصا وان لكم مكانة في محافظاتكم ومدنكم ان تستمر هذه التوعية والجهر بالحق وبيان حقائق الإسلام، والتعريف بالنصوص الرئيسية التي حُرِّفت عن مسارها الصحيح وبيان معناها الصحيح والمراد منها وما هي صورتها التي رسمها النبي (ص) وبأي فعل وسير جسد النبي هذه الاحاديث.

وختتم كلمته بقوله: اننا نحتاج اليوم الى أن نبين للناس الذي ضلوا بهذا الفكر التكفيري هذه الحقائق فلعل البعض لديه شبهة او سوء فهم، ولربما إن تبينت له الحقائق ان يعود الى رشده وصوابه، واما البعض الذي لديه عناد ولا يرضى أن يرجع الى الحق فنتركه الى الله -تعالى- وهذا هو المأمول من الاخوة أهل المنابر يرغم علمنا بالمخاطر التي تحدى بهم. من جهته قال مسؤول مؤسسة الامام الشافعي الشيخ مصطفى الشافعي لمراسلنا: ان المؤسسة اقامت وبالتعاون مع العتبة الحسينية المقدسة مؤتمرها الثاني في كربلاء تحت شعار(بالاخوة الاسلامية نبي عراقاً مزدهرا) الذي يهدف الى نزع فتيل الفرقة وإعادة اللحمة بين ابناء الوطن. وأشاد الشافعي بدور العتبة في دعم المؤتمرات التي تقيمها المؤسسة قائلاً: ان العتبة الحسينية المقدسة ساهمت في انجاح كل المؤتمرات التي تقيمها المؤسسة في كربلاء ، كما أن للعتبة الحسينية المقدسة دورها المتميز في توحيد الصف العراقي.

الله- ان تبين حقائق السنة النبوية الشريفة للناس وبيان حقائق الآيات والأحاديث الشريفة وبيان السيرة النبوية الشريفة التي جاءت رحمة الناس، وبيان ان النبي خاض الحروب دفاعا عن الاسلام ونشرا للإسلام انقاذاً للناس من ظلمات الجهل والضلالة والشرك الى نور العلم الالهي وسعادة وكمال الانسان في التوحيد. وتطرق سماحته مصير داعش فقال: ان صفحة المعركة مع داعش انتهت -ان شاء الله تعالى- ولكن تبقى المعركة الفكرية ممثلة بمعركة الحفاظ على الاسلام الاصيل حيث يذكر لي بعض الاخوة كما بينت لكم ان صورة الاسلام قد شوهدت لدى بعض الشعوب الاخرى بل وحتى لدى البعض في بلداننا الاسلامية ممن لعلهم خدعوا وضلوا بهذه الصورة التي رسمتها هذه المجمع التكفيرية. وأضاف: كما تعلمون فان داعش عنوان من

الاسلام والحفاظ على صورته الصحيحة من خلال الكلمة الشجاعة والموقف الحق والصريح خصوصا في بعض المناطق التي تشهد الصراع الاقوى خاصة في الجانب الفكري كونه اساس الصراع الان بين فكر يفرز قيم الرحمة والمودة والاحترام والتعايش السلمي، والفكر الذي يفرز القتل والخطف والتفجيرات "منوها بقوله" لذلك حينما تظهر منكم هذه الشجاعة في بيان حقيقة الاسلام وانحراف تلك الجماعة عن طريق الحق فهذا يمثل موقفا اسلاميا اصيلا وشجاعاً، وبحمد لله تعالى فان المعركة على وشك أن تنتهي وعنوان داعش لا يبقى ولم يتبق الا القليل في بعض المناطق في الموصل وبعض المناطق.

وبين أنه " ما يزال امامنا فصلاً من تثبيت الحقائق وقول الحق فربما هناك روايب تبقى لدى البعض، كما أن الجاهلية لم تمح بتمامها رغم أن النبي بذل كل الجهود وأقصى ما يمكن وكما جاء على لسان النبي محمد صلى الله عليه واله (ما اودى نبي كما اوديت) فما لاقى نبي من الانبياء كما لاقى النبي في سبيل بيان دعوته وتثبيت دعائمها ، ولكن مع ذلك بقي شيء من روايب الجاهلية، وربما الآن بقي لدى البعض شيء من روايب هذا الفكر، لذلك من المهم الثبات على هذا الموقف الحق وبيان الحقائق للناس وبيان ما ورد عن الاسلام بخصوص الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة على حقيقتها، وإن المشكلة لدى البعض في التأويل بأن يحرف المعنى الذي اراده الله والنبي محمد (صلى الله عليه وآله) الى معاني اخرى يوحي بها الشيطان لذلك نأمل -إن شاء

الشيخ مصطفى

الشافعي:

للعتبة الحسينية

المقدسة دورها

المتميز في توحيد

الصف العراقي.

راعي كنيسة الارمن الاب كيفورك أرشاكيان: الحشد الشعبي تأسس للدفاع عن أرض العراق وشعبه ومقدساته.

• حاوره: محمود المسعودي

على هامش المؤتمر الإعلام الدولي الاول الذي اقيم في العتبة الحسينية المقدسة تحت شعار (شذرات من حياة النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم لعالم يملؤه الامن والسلام) التقت مجلة (الروضة الحسينية) براعي كنيسة الارمن الاب كيفورك أرشاكيان، للحديث عن بعض الامور المتعلقة بالشأن العراقي والحرب على التي يخوضها ضد الافكار المتطرفة التي غزت المجتمع وقد كان للمجلة الحوار التالي معه

العراقي لأنه ضم لوحة رائعة من المسلمين والمسيحيين واليزيديين والصابئة والشبك وغيرها من الطوائف والأديان، في البدء عملوا على زرع افكار خسيصة؛ وقد استطاعوا ان يحققوا قسما من اهدافهم ولكن بعد مرور الوقت استيقظ ابناء العراق من جميع اطراف الشعب العراقي وعرفوا بان هذه الامور ما هي إلا فتنة طائفية زرعتها الاجنبي وزرعتها بعض الدول التي لديها مصالح في هذا البلد العزيز، ولكن بحمد لله فالشعب ادرك الان الحقيقة وبدأ يفكر للمستقبل وبالشكل الصحيح ولا يستطيع أي أحد ان يتغلب ويدخل بيننا نحن كمسيحيين ومسلمين وبقية الطوائف الذين اتحدوا في وجه هذه المخططات وخير دليل هو انتصارنا في معاركنا ضد داعش الارهابي.



السمحاء، ولكن العراقيين الشرفاء كشفوا حقيقة داعش التي تدعو الى القتل والترهيب والتهمير واغتصاب النساء، بعكس الدين الاسلامي الذي يحمل في طياته التسامح والمحبة، فالإرهابيون هم مخالفون لمبادئ الاسلامي والدين الاسلامي بريء من افعالهم الارهابية.

كيف ترى وسائل الاعلام وتعاملها مع الواقع الحالي؟

الاب كيفورك: ان لوسائل الاعلام دور كبير في اظهار حقيقة ما يجري في بلدنا للعالم، وإظهار الصورة الحقيقية لشعبنا ووحدتنا ضد عدونا، وإفshal مخطط زرع الفتنة بيننا، وكذلك نقل

بعض الدول تسعى لزرع الفتنة واحداث الفوضى في البلد؟ كيف يمكن مواجهة هذا السعي؟

الاب كيفورك: هناك الكثير من الدول سواء كانت مجاورة للعراق او غير مجاورة حاولت ان تفكك الشعب

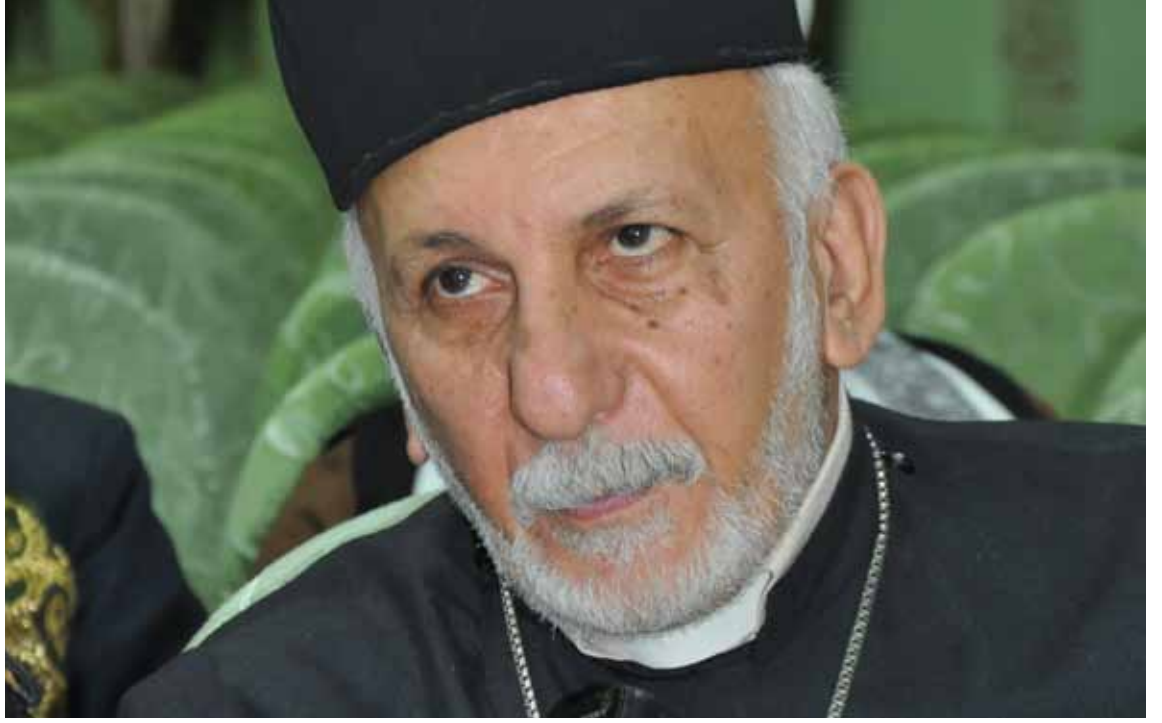
أن توجيهات المرجعية الدينية أكدت دائما على وحدة الصف، فكيف تقرأون ذلك؟

الاب كيفورك: ان ما يصدر عن المرجعية الدينية حول الالفة والمحبة بين جميع طوائف الشعب العراقي يستحق الشكر والعرفان وهذا هو الحل لجميع المشاكل التي يمر بها العراق، فنحن نحتاج الى الوحدة والتعاون فيما بيننا لصد جميع مخططات الاعداء وهو الطريق الصحيح لبناء العراق جديد.

وبوحدة العراقيين الذي دعت اليها المرجعية الدينية ستتحقق الالفة والمحبة بين الاديان والطوائف العراقية ولا يستطيع احد ان يمزق وحدة الصف العراقي.

ادعى ما يسمى بكيان داعش الارهابي بانه يمثل الاسلام لكن اعماله مخالفة لتعاليم الدين الاسلامي؟

الاب كيفورك: إن داعش الارهابي اتخذ من اسم الدين الاسلامي صفة له، لكسب شريعته وأيضاً حجة له ليتغلبوا على افكار الناس لكسب تأييدهم، ولكن بالحقيقة جاء داعش بفكر متطرف بعيد كل البعد عن الدين الاسلامي ورسائله



الحالات الانسانية التي يقوم بها ابطالنا من الحشد الشعبي والقوات الامنية في المدن المحرر الي يفتخر لها التاريخ، وكذلك هناك واجب يقع على رجال الدين ايضا وانا بدوري كرجل دين اقول بان لرجال الدين دورا كبيرا ومهما فيجب ان تكون خطاباتنا هادفة الى بناء وطننا وشبابنا وأطفالنا ونوضح لهم حقيقة هذه الافكار.

كيف تقرأ مستقبل العراق في الفترة المقبلة؟

الاب كيفورك: هناك قول دائما اذكره يقول "تفاءلوا بالخير تجدوه" فهذا القول اعتبره شعار لي بان العراق سوف يعود احسن مما كان، وسيعيش فيه الشعب بأمان وبسلام بسواعد ابنائنا من القوات الامنية والحشد الشعبي وانتصاراتهم المتتالية في سوح القتال وانتهاء هذا الفكر المتطرف الداعشي.

كيف تنظرون لتوجيهات المرجعية الدينية من خلال ممثليها في كربلاء المقدسة (منبر الجمعة)؟
الاب كيفورك: لا جدال على ان حُطبت

الجمعة التي تلقى عن لسان ممثلي المرجعية الدينية العليا لها دور فعال واساسي في حفظ الوحدة بين ابناء الشعب، وليس هذا فقط انما هي تثقيفية وتوجيهية بنفس الوقت، وهذا ما نرجوه من رجال الدين كي يكونوا دعاة محبة وسلام وأخوة في الله والوطن والحفاظ على التعايش السلمي بين ابناء البلد الواحد، لان الشعب بطبيعته مستمع جيد لرجال الدين، لهذا علينا ان نستثمر هذا الاستماع في ما يهمننا كبلد واحد.

وأشار الى أن: الخطب التي تطرح في منبر الجمعة في كربلاء لها دور كبير في استقرار اوضاع العراق ومعالجة الظواهر السلبية من خلال دعوة المعنيين لتقديم الخدمات بمختلف المجالات الطبية والتربوية والاسرية وغيرها من الجوانب الحياة التي تسهم بشكل كبير في بناء جيل المستقبل.

البعض يلصق اتهامات باطلة بالحشد الشعبي هدفها التسقيط كيف ترون ذلك؟

الاب كيفورك: على غرار الانتصارات الكبيرة التي يحققها ابطال الحشد

الشعبي في ساحات المعارك والتي افشلت جميع محاولات الاعداء في تمزيق وحدة الصف العراقي، فلجأوا الى نشر اكاذيب بهدف تشويه صورة الحشد الشعبي والتقليل من شأنه والتصاق التهم الباطلة بحقه، لكنهم فشلوا بمخططاتهم.

فالحشد الشعبي جاء للدفاع عن ارض العراق وشعبه؛ وليس للنهب والسلب حسب ما يدعي به المتطفلون من اعداء العراق، فالحشد الشعبي يتكون من جميع اطياف الشعب العراقي، ونسأل الله النصر للعراق وشعبه.

وانه لشرف عظيم لنا كعراقيين وكمسيحيين أن نتعامل على ان هذا البلد هو بلدنا وعلينا واجب الدافع عنه مع اخوتنا في الحشد الشعبي في كل المعارك، فقد تم تشكيل قوة من ممن يدينون بالديانة المسيحية تقاتل جنب الحشد الشعبي والقوات الامنية في الدفاع عن اراضينا وشعبنا العراقي لنظهر للعالم بان الشعب العراقي يقاتل صفا واحدا ضد كيان داعش الارهابي.

”
لمنبر
الجمعة
في كربلاء
دور كبير
في استقرار
اوضاع
العراق
ومعالجة
الظواهر
السلبية
”

التشاؤم والتفاؤل في الفكر الحسيني

• باسم البحراني



ربما يحاول البعض أن يفهم قضية كربلاء والنهضة الحسينية بأنها محاولة إنتحارية قام بها الإمام الحسين عليه السلام بمن معه من الأهل والعيال والأصحاب، دون أن يجري أي حسابات عقلانية، أو أن يجري تحليلاً استراتيجياً لمجمل الأحداث الجارية وتوازنات القوى، وميول الناس وانحيازاتهم لمختلف التوجهات القائمة في تلك اللحظة التاريخية الفاصلة، أو ربما يتصور البعض أنها جاءت في سياق يوحي بأنها ثورة إنسان يائس من الحياة بحيث لم يجد وسيلةً للتعبير عما يريد إلا من خلال هذا الأسلوب التراجيدي الذي اصطبغ بالدم والألم.

إن الإمام الحسين عليه السلام حينما رأى دين جده وقد أضحى ألعوبةً يتلاعب بها غلمان بني أمية، ومنبر جده قد نزا عليها أصحاب القردة، كان لزاماً عليه أن يتخذ موقفاً حاسماً إزاء كل ذلك، وإلا سينظر له -أتذ- الناس والتاريخ على أنه متخاذل، ولم يقر بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كما أن عدم قيامه بهذا الواجب سيعطي الوضع الفاسد الذي استشرى في جسد الأمة بطغيان بني أمية وتسلطهم على رقاب البلاد والعباد الشرعية والمشروعية، وهذا ما لم يكن يسمح به الإمام عليه السلام أبداً، حتى قال قولته المعروفة: «إني لم اخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي صلى الله عليه وآله، أريد أن آمر بالمعروف، وأنهى عن المنكر».

إن هدفاً رنانياً بهذا الحجم كان يستحق أن يُقدّم له التضحيات الكبيرة ولو كانت بحجم التضحية بابن بنت رسول الله -صلى الله عليه واله- بحيث تشكل تلك التضحية صرخةً مدويةً تتناسب وحجم المأساة التي وصل إليها حال الأمة.

من هذا المنطلق قام الإمام الحسين عليه السلام بنهضته المباركة.

التخطيط المسبق:

إن المتابع لحركة الإمام الحسين من بدئها في المدينة ومروراً بمكة إلى

إذ يتساءل هؤلاء كيف لإنسان أن يحمل معه عائلته مع قلة العدد وخذلان الناصر في طريق يعلم سلفاً علم اليقين أن النتيجة المحسومة هي القتل لا محالة؟

وربما يبرر هؤلاء مقولتهم تلك بأن الإمام عليه السلام قال: «شاء الله أن يراني قتيلاً وأن يراهنّ سباياً»، وكان الإمام ليس له حول ولا قوة أمام هذا المصير المحتوم، المضرج بالدم والتضحية، وبالتالي فهو مدفوع وملؤه اليأس وفقدان الأمل بالمستقبل، هذا شيء مما يمكن أن يتصوره البعض عن نهضة الإمام عليه السلام ولكن، ألا يمكن يكون شيء من هذا صحيحاً؟! الجواب: لا بكل تأكيد.

ولو رجعنا للكلمات والخطب التي ألقاها الإمام عليه السلام في مسيرته إلى كربلاء، وأمام الجموع الغفيرة التي جاءت لقتاله يوم عاشوراء لاكتشفنا مدى الرؤية البصيرة والنظرة النافذة التي تمتّع بها الإمام عليه السلام.

أهمية الغاية:

إن معرفة حجم الغاية الكبرى التي من أجلها خرج الإمام عليه السلام يبرر مدى التضحية التي أقدم عليها مع عظمتها.



• عبدالرحمن اللامي

حاجتنا للتعايش السلمي اليوم

لقد كُلفت العصابات الإرهابية كالقاعدة وداعش وغيرهما إزهاق الكثير من الأرواح البريئة، وكزست السلوكيات الإثنية البغيضة بين شرائح المجتمع العراقي، وتسببت في الكثير من الكوارث البيئية والدمار والخراب لعشرات المدن، ونحن اليوم على أعتاب تحرير الموصل كاملاً من هذه الزم الظالمية، وهو ما يدعونا للتأمل بجديّة ملحة في الأسباب التي أدت الى هذه النتائج، وما هو الدور المرتقب من العراقيين جميعاً عند الانتهاء من مرحلة داعش المقيتة.

فقد شاءت الأقدار أن يكون العراق من مجموعة أعراف يدينون بديانات شتى، وهو ما عبّر عنه البعض بالفيسفساء العراقي الجميل، وهذا التنوع ليس وليد اليوم أو البارحة؛ بل هو موجود في أعماق التاريخ والحضارات القديمة، وقد غلبت حالة التعايش السلمي والمحبة والتسامح على مرّ العصور بين فئات هذا المجتمع. وحينما غابت روح التعايش وأصول التسامح من أخلاقيات المجتمع العراقي وحلّ التناذب والتباغض مكانهما تسلّل الداء الخبيث الى جسده، فظهرت داعش وأخواتها وصار ما هو حاصل اليوم من تكفير وتقتيل وتهجير..

فالسبب الرئيس في معاناة العراقيين هو انعدام التعايش السلمي فيما بينهم وهو ما تحثّ عليه كلّ الديانات السماوية والدساتير الوضعية، كونه السبب الرئيس في استتباب الأمن والتوجّه نحو العمل والتقدّم. إنّ المنظومة الأخلاقية التي أوجب الإسلام أن تتحلّى بها كالحلم والرّفق والإيثار والعفو والإحسان والمداراة والقول الحسن والألفة والأمانة، وغيرها ممّا يطول المقام بذكرها. كلّ هذه السلوكيات تؤسّس لمبدأ واحد ألا وهو التسامح والتعايش بسلام مع كل الناس، سواء كان هؤلاء الناس إخواننا في الدين أو نظراءنا في الخلق والإنسانية.

ولقد أطبق علماء الإسلام بكلّ مذاهبهم ومدارسهم - ما عدا أتباع الحركة الوهابية الضالّة - أنّ التسامح من الأخلاق الحسنة التي أكد عليها الدين الحنيف، وهو من مظاهر حسن الخلق الذي اعتبره علماء الأخلاق من الفضائل، وما يقابلها من التشدّد والتعنّت خلق رذيل.

ونحن اليوم بأمرّ الحاجة الى إشاعة روح الأخوة الوطنية، وترسيخ مبادئ التعايش والشراكة الفعلية بين شرائح هذا المجتمع، والتخلّص من ثقافة التفرّف ونبذ الآخر، وغلّق الثغرات التي دخلت من خلالها نوايا الشرّ ومشاريع التفرقة والتناحر وتقطيع أوصال الوطن الى دويلات لا يقرّ لها حال.

فلا بدّ للمؤسسات الحكومية والمدنية والدينية أن تأخذ دورها الكامل في نشر ثقافة التعايش وقبول الآخر بما هو، وتروّج لهذا الأمر في كلّ وسائلها الإعلامية، وبالمقابل أن تكون الحكومة حازمة في تفعيل القوانين التي سنّت لمعاقبة من يتكلم بالطائفية وينشر الكراهية، وتلجم قنوات الفتنة من الإذاعات والفضائيات، وأن تستصدر التشريعات التي تجرّم من يتبنّى خطاب العنف والكراهية على مواقع التواصل الاجتماعي، وتعاقب عليه بالغرامة المالية أو الحبس، وبذلك سوف نبني دولة القانون ونصون حقوق الآخرين ونخلق ثقافة التعايش والسلم المجتمعي في ربوع عراقنا الذي يستحقّ الكثير.

أن انتهى به المطاف في كربلاء سيجد أن الإمام الحسين من الناحيتين النظرية والعملية عمل على أن يوفر لنهضته كل مقومات النجاح، مع مراعاة الأسباب التي كانت تحيط بحركته من تضييق الأمويين عليه، ومحاولة فرض البيعة اللاشريعة عليه بالإكراه ومحاولة تصفيته جسدياً ولو كان متمسكاً بأستار الكعبة، ومع ذلك كان الإمام عليه السلام يعمل على تحشيد المناصرين له والمؤيدين لنهضته والدعوة إلى نصره الدين والحق، بمختلف الوسائل المتوفرة لديه، فكان يبعث الموفدين من قبله إلى بعض الشخصيات من أجل حضّها على النصر، وليشرح لهم خلفيات ومرتكبات خروجه المزمع، بل هو في الحقيقة أعلنها صريحة قبل ذلك في مكة أمام الناس كافة، وما خروجه في فترة الحج وأمام ناظر الحجاج الذين قدموا لأداء الفريضة إلا أكبر دليل على إشهار هذا الخروج، مما يجعل الناس يتساءلون فيما بينهم عن سبب هذا الخروج المفاجئ.

ثم إن الإمام عليه السلام وفي أرض كربلاء عمل كثيراً على إلقاء الحجج على القوم لئلا يترك لهم أي مجال للاشتباه في قتله دون معرفة، من خلال الخطب الكثيرة التي ألقاها يوم عاشوراء على القوم، فكان إقدامهم على قتله مع ما يمثله عليه السلام ومع عدم وجود أي مبرر لهذه الجريمة التكرار إلا إصراراً على الباطل، وتعامياً عن الحق.

هل كان الإمام متشائماً إزاء نتائج خروجه؟! إن الإمام عليه السلام ومن خلال ما ذكرناه آنفاً من التخطيط المحكم ومعرفته الدقيقة بمختلف ظروف عصره وملابسات ذلك الخروج وطبيعة الناس آنذاك، ينبئ أن الإمام لم يكن إرتجالياً فيما قام به، من جانب آخر إن الواجب الإلهي كان كبيراً؛ لأن قيمة الهدف كبيرة، فكان لا بد من أن يكون الثمن كبيراً بحجم الإمام عليه السلام، وهذا درس آخر من حياته الشريفة المليئة بالتضحية في سبيل الحق والحرية والحقوق، كما روي عن سيدنا علي الأكبر عليه السلام أنه سلام الله عليه قال لأبيه الإمام الحسين عليه السلام وهم في طريقهم إلى كربلاء بعد ان استرجع الإمام قائلاً: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾، يا أبتاه لم استرجعت؟

قال عليه السلام إنه عرض لي فارس على فرس، فقال: القوم يسرون والمنايا تسير إليهم فعلمت أنها نفوسنا نعتت إلينا. فقال علي الأكبر: يا أبتاه، لا أراك الله سوءاً أبداً، ألسنا على الحق؟ قال الإمام الحسين عليه السلام: بلى، والذي يرجع إليه العباد. فقال: يا أبت، إذاً لا نبالي أن نموت محقين.

فكان الأمر كله متعلقاً بالتكليف الشرعي والعلم بطريقة المعالجة، والإصرار على الحق، «ألسنا على الحق؟» والجواب: « بلى، والذي يرجع إليه العباد»، ولا مجال هنا للمشاعر والتشاؤم وما إلى ذلك.



ثورة غيّرت وجه العراق

١٠٠ عام هجري على ثورة العشرين

ملف: صباح الطالقاني، علي الهاشمي، فضل الشريفي، سلام الطائي، عماد بعو، ابراهيم العويني

رغم التأويلات والتفسيرات العديدة لأسباب ثورة العشرين، ورغم تعدد وجهات النظر تجاه قيامها وما آلت اليه من نتائج مثيرة للجدل، وما نتج عنها من نظام سياسي وحكومات متعاقبة من طرف واحد في العراق دون مشاركة أطراف الشعب طوال أكثر من ٨٠ عاماً، إلا أن السياق العام لهذه الثورة لا يمكن أن يوضع إلا في مجال الحركة التحررية ومقاومة الاحتلال والظلم والهيمنة الاستعمارية.

وهي اليوم الذكرى (المائة) الهجرية التي تمر على العراقيين لثورة العشرين وسط أمواج عاتية من التدخلات الإقليمية والعالمية على غرار ما كان قديماً وكأن التاريخ يعيد نفسه، ولكن هذه المرة العراقيين وأغلبتهم قد وضعوا القطار على السكة في تداول السلطة وقيام حكومات منتخبة ديمقراطياً تراعي حقوق الأغلبية والأقليات على السواء، رغم مخاطر الارهاب وسطوة الفساد المتعاطمة، وضعف القانون وسيادته على الفقراء دوناً عن المتنفذين وسلبات أخرى عديدة يأمل المواطنون بتجاوزها في مراحل قادمة... وفي ملفنا التالي لهذا العدد نستعرض أهم منعطفات التاريخ التي أدت الى قيام ثورة العشرين وأسباب هذه الثورة، ونتائجها الإيجابية والسلبية، وأوجه الشبه بينها وبين فتوى الجهاد الكفائي التي أطلقتها المرجعية الدينية العليا ودعوتها العراقيين للتطوع في مواجهة العصابات الارهابية الداعشية التي احتلت اجزاء كبيرة من وطننا منتصف العام ٢٠١٤م:

الخلفية التاريخية لثورة العشرين



د. كاظم حبيب

كاتب وسياسي عراقي وأحد العاملين في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان

القومي، سواء العربي أم الكردي قد تبلور حينذاك، فأن الاتجاه الثاني كان في الغالب الأعم دينياً إسلامياً متزمتاً وكلاهما كان قد تأثر بشكل واضح بالاتجاهات الوطنية والقومية العربية والتأثيرات الدينية والسياسية المباشرة وغير المباشرة لحركات المعارضة السياسية في كل من إيران وتركيا. أما في فترة الحرب العالمية الأولى فكانت الجماعات السياسية في العراق قد انقسمت إلى اتجاهين ملموسين أحدها يرفض التعاون مع بريطانيا باعتبارها دولة أجنبية غير إسلامية أو استعمارية "كافرة" وكانت تمثله في الغالب الأعم المؤسسات والقوى الدينية ومجموعات من شيوخ العشائر التي تأثرت بمواقف وفتاوى المؤسسات الدينية. أما الاتجاه الثاني فكان يرى ضرورة التعاون مع بريطانيا وفرنسا ضد الدولة العثمانية المتحالفة مع ألمانيا من أجل الخلاص من الهيمنة العثمانية المتخلفة والقاسية على العراق وسكانه، وكانت القوى القومية الحديثة التكوين ومجموعات من المثقفين والمتعلمين والتجار هي المعبرة عن هذا الاتجاه.

الأستاذ كاظم حبيب، تحدث عن الجانب التاريخي لثورة العشرين قائلاً "شهد العراق في سنوات ما قبل الحرب العالمية الأولى اتجاهاً سياسياً رئيسياً وأساسياً في أوساط المثقفين المتعلمين والعاملين في الحقول السياسية والاقتصادية والاجتماعية كان يطمح إلى الخلاص من الهيمنة العثمانية، وأن اختلفت مواقف القوى فيه وتوزعت على مجموعتين: إحداها كانت تسعى إلى الخلاص التام من الدولة العثمانية باعتبارها استعماراً تركياً مفروضاً على العراق وباقي الدول العربية الخاضعة بالقوة للهيمنة العثمانية، تلك الهيمنة التي بذلت أقصى الجهود من أجل تترك المنطقه بأسرها وبضمنها العراق من جهة، وجماعة أخرى كانت تريد الحفاظ على العراق ضمن الدولة العثمانية "المسلمة" خوفاً على فقدان الوحدة الإسلامية حتى من حيث الشكل والخشية من الوقوع تحت سيطرة "المسيحيين الإنكليز" مع ضرورة تمتع العراق بالحكم المستقل نسبياً أو الإدارة الذاتية من جهة أخرى. وإذا كان الاتجاه الأول قومياً عربياً إلى حدود ملموسة إذ لم يكن الوعي

ومن حيث المبدأ كان التياران لا يتطلعان إلى أي شكل من أشكال الخضوع لهذه السيادة أو تلك بل من أجل حصول العراق على استقلاله الناجز. وقبل انتهاء الحرب العالمية الأولى وفي أعقابها تحوّل الموقف المتباين في الاتجاهات السياسية لتلك الجماعات في العراق إلى مجموعة أولى كانت ترفض بأي حال الهيمنة البريطانية وتريد الاستقلال التام والناجز ، ومجموعة ثانية كانت تجد أن لا مناص من التعاون مع بريطانيا وتأمين استمرار وجودها في العراق لحماية العراق من التفكك ومساعدته على التقدم ، وبمعنى آخر: كانت إحدى المجموعتين تقف بحزم وبلا مساومة ضد الانتداب وترى فيه نكثاً للعهد البريطاني إلى الشريف حسين بن علي ولا تقبل بغير الاستقلال

الناجز ، وأخرى كانت ترى في الاحتلال البريطاني والانتداب فرصة لحصول العراق على الوحدة والاستقلال من خلال التعاون مع بريطانيا. وقد تبلور هذان الاتجاهان نسبياً في المجموعة التي شكلت الحكومة ووافقت على الانتداب وأيدت فيما بعد عقد المعاهدة العراقية-البريطانية في حين قادت المجموعة الأخرى انتفاضة السليمانية وثورة العشرين وناهضت الوجود البريطاني في العراق رغم التباين في الأهداف بين قوى الانتفاضة السليمانية وقوى ثورة العشرين حينذاك. وفي هذا الأمر الحيوي اشتد الخلاف وتميزت القوى وتوزعت على هذين الاتجاهين حتى بعد قيام الدولة العراقية الجديدة، رغم أن عملية التبلور والاصطفاف بين جماعات الاتجاهين لم

تكن سريعة ولا تامة بل كانت حتى نهاية الحرب العالمية الثانية متداخلة وينتقل بعضهم من موقع إلى آخر دون أن يشعر بتغيير كبير في مواقفه أو تبدل في سياساته.

ولا شك في أن قوى المجموعة الأولى قد توسعت بقوى جديدة واغتنت حركتها في مجرى النضال ضد الهيمنة البريطانية بمضامين سياسية واقتصادية واجتماعية وطنية وقومية جديدة ، في حين غاص الاتجاه الثاني أكثر فأكثر وسنة بعد أخرى في عملية التعاون مع بريطانيا من مواقع عدم التكافؤ وتنفيذ إرادة الدولة المحتلة والمنتدبة على العراق وتأمين مصالحها في العراق على حساب مصالح الشعب والاقتصاد العراقي. 

أسباب الثورة...

وحوّل أسباب قيام الثورة ودور الحوزة العلمية والعلماء في اذكاءها تحدث الدكتور عزام التميمي، أستاذ التفسير وعلوم القرآن، قائلاً "تذكر المصادر التاريخية ان ثورة العشرين التي انطلقت بقيادة المرجع الشيخ الميرزا محمد تقي الشيرازي (قدس سره) كان لها عدة أسباب تمثلت بالتحريم الشرعي لاحتلال الوطن والسيطرة على ثرواته، وما يسببه ذلك من مفاسد وأثار سلبية في مختلف المجالات، وعدم وفاء الاحتلال البريطاني بوعوده للعراقيين بتحرير العراق من الاحتلال العثماني وتخليصه من الظلم والاضطهاد وتركه مستقلاً بلا شروط ولا ممانعة".

أضاف د.عزام "فضلاً عن تجاهل بريطانيا لمطالب علماء الدين ووجهاء العراق وشيوخ العشائر في مختلف الامور السياسية والاجتماعية والاقتصادية، بل

والازدراء بهم والاستهزاء بمطالبهم، وتصرفات بعض الجنود والضباط الانكليز غير اللائقة والمهينة للشعب والمنافية للأعراف، و قمع انتفاضة النجف الاشرف عام ١٩١٨م واعدام ١٣ شخصاً من الثوار وقادتهم، ونفي خمسة من القادة العلماء خارج العراق ومنهم الشيخ محمد جواد الجزائري، والحكم على ١٠٧ من الثوار بالنفي الى الهند وحبسهم هناك كأسرى حرب".

واستدرك "دون إغفال حادثة اعتقال الشيخ شعلان ابو الجون شيخ عشائر الرميثة في مدينة السماوة وسط العراق وايداعه في السجن بطريقة مهينة والتي كانت السبب المباشر في قيام الثورة واندلاع شرارتها الأولى، إذ ثارت عشيرته وخلصته من السجن بعد الاشتباك مع الجنود الانكليز ومقتل العديد منهم".



د. عزام التميمي

أستاذ التفسير وعلوم القرآن



من أبطال ثورة العشرين



الشيخ شعلان ابو الجون

دور الحوزة العلمية في قيادة الثورة

وبخصوص دور الحوزة الشريفة والعلماء الأجلاء في اذكاء الثورة وديمومتها قال د. عزام" ان التاريخ أشار الى ان ثورة العشرين لم تقم ولم تستمر سوى خمسة أشهر ولم تعط ثمارها إلا بعلماء الدين والحوزة العلمية في النجف الاشرف وكربلاء المقدسة وعلى رأسهم مفجر الثورة وقائدها الشيخ الميرزا محمد تقي الشيرازي (قدس سره)، فكانت فتواه الخالدة

بالجهاد ضد الانكليز، ثم بعث العلماء وطلاب العلم الى مختلف المناطق في العراق وكان لهم الدور الفاعل وسط المجاهدين ومنهم السيد ابو القاسم الكاشاني والشيخ محمد جواد الجزائري والسيد محمد علي هبة الدين الشهرستاني وغيرهم من العلماء، بينما كان شيوخ العشائر حلقات وصل بين العلماء والثوار في مختلف المحافظات".



من رجال الحوزة العلمية المشاركين في الثورة

”
تذكر المصادر التاريخية أن ثورة العشرين كان لها عدة أسباب تمثل أهمها بالتحريم الشرعي لاحتلال الوطن والسيطرة على ثرواته..
”

نتائج الثورة

وبصدد نتائج الثورة ذكر الدكتور عزام " ان الثورة كانت سبباً في تراجع الانكليز عن مخططاتهم في ابقاء العراق تحت الاحتلال المباشر والوصاية البريطانية ضمن مقررات الحلفاء في مؤتمر (سان ريمو) ١٩١٩م، فاضطر الانكليز الى تنصيب الملك فيصل الاول ملكاً على العراق ضمن حكومة وطنية ودستور وبرلمان منتخب، وبناء على ذلك فقد كانت الثورة سبباً مباشراً في تأسيس الدولة العراقية الجديدة لأول مرة بعد انهيار الدولة العثمانية، وبناء مؤسساتها وجيشها وشرطتها المحلية، وكسر حاجز الخوف والرهبنة من الانكليز وقواتهم واسلحتهم وجواسيسهم، وتصعيد روح المقاومة والثورة والمطالبة بالحقوق مستقبلاً بالوسائل السلمية والحربية، وتكبيد القوات البريطانية خسائر فادحة

بالأرواح والمعدات مما لم تكن في حساباتهم وتوقعاتهم رغم الاسلحة البدائية لدى الثوار".

ولا يخفى ان هناك نتائج سلبية قد نتجت عن قيام الثورة كان أهمها:

١- تفسير بعض العلماء والمجتهدين من النجف الاشرف الى قم المقدسة بعد ان استقرت الامور للحكومة الجديدة في ظل البريطانيين الذين تحيّنوا الفرص للانتقام من الحوزة العلمية وعلمائها، وذلك بحجة انهم غير عراقيين او انهم يثيرون الفتن والقتال!!

ومن امثال هؤلاء الافاذل الشيخ مهدي الخالصي والميرزا النائيني والسيد ابو الحسن الاصفهاني، والسيد جمال الكليكاني وغيره اضافة الى مجموعة كبيرة من طلابهم وحاشياتهم.

٢- انقسام المجتمع العراقي الى مؤيد ومعارض لتنصيب الملك وتشكيل هذه الحكومة، وامتد هذا الانقسام الى رؤساء القبائل والعشائر بين مؤيد ومعارض ومتحفظ بشروط.

٣- هجوم التكفيريين والحركة الوهابية القادمة من نجد والجزيرة العربية على المناطق المقدسة في العراق بتاريخ ١١ آذار ١٩٢١م مستغلين القلق السياسي وضعف الدولة الجديدة والانقسام الحاصل والعلاقة المتوترة بين قوات الاحتلال والشعب العراقي وتياراته.

٤- الخسائر الكثيرة في صفوف العراقيين بما لا يُنكر حيث وقع بعض الشهداء وعلى رأسهم قائد الثورة الميرزا الشيرازي (قدس) وقد دمرت المزارع والمنازل مثلما حصل في مناطق الفرات الاوسط والارانبجية والبصرة وديالى وغيرها.

فتوى العشرين وفتوى الدفاع عن العراق عام ٢٠١٤م

ضد احتلال اجنبي غاشم اراد نهب خيرات البلاد والسيطرة على مقدراتها.. بينما فتوى اليوم هي ضدّ عصابات اجرامية تكفيرية تدعي الإسلام وتشوه سمعته، وهي معركة وجودية بين اهل الحق وهم الشعب العراقي وبين اهل الباطل والبغي والضلال وهم العصابات الارهابية من داعش وغيرها".



وهما درس بليغ للمستقبل وأجياله، ولكلتي الثورتين نتائج ايجابية متنوعة انتصر فيها الثوار وحققوا مكاسب سياسية واجتماعية وامثالها، وكسروا فيها حاجز الخوف والرهبنة، وحركوا فيها روح المقاومة والجهاد والتنافس في الخبرة، كما ان الثورتين تعرضتا للتشويه والطعن والدعايات المغرضة من قبل الاعداء واعوانهم، فضلا عن ان فتوى ثورة العشرين كانت

وعن أوجه الشبه بين فتوى ثورة العشرين وفتوى الدفاع الكفائي لآية الله العظمى السيد علي السيستاني (دام ظلّه الوارف) أوضح الدكتور عزام" ان كليهما متبوعة بثورة وانتفاضة عارمة تقودها المرجعية ضد قوى الشر والظلام، وفي كليهما التفّ الشعب حول مرجعيته واستجاب لندائها مسطرا ملحمة شعبية دينية ووطنية عامة لها صداها مدى الدهر،

ثورة العشرين وفتوى الدفاع عن العراق للمرجعية الدينية عام

٢٠١٤م كلاهما كان متبوعاً بانتفاضة ضد قوى الشر والظلام، وفي

كليهما التفّ الشعب حول مرجعيته واستجاب لندائها مسطرا

ملحمة شعبية دينية ووطنية عامة لها صداها مدى الدهر..



من ابطال فتوى الدفاع عن العراق عام ٢٠١٤

عوامل اقتصادية ساهمت في نشوب الثورة

بالإقطاعيين الذين شجعتهم على بسط نفوذهم على عشائهم في المناطق التي يقيمون فيها، كما قام البريطانيون بجباية الضرائب الكبيرة وعملوا على ترويعها كضريبة التمور وضريبة المحاصيل الزراعية المختلفة وضريبة الملك، وقد اثقلت هذه الضرائب كاهل الفقراء، وكان للضرائب الزراعية أثرها السلبي على الفلاحين وعلى الانتاج الزراعي عموماً، والذي تميز بانخفاضه وارتفاع اسعار المحاصيل الزراعية، وان لجوء الجيش البريطاني المحتل الى استهلاك الانتاج الحيواني والنباتي في ظل انخفاض الانتاج ادى الى تعرض الناس للجوع وانتشار القحط، إذ ان معظم القبائل العراقية وبضمنهم البدو تشكو الفقر المدقع وتحول الكثير من البدو الى رعاة للماشية العائدة لشيخ القبيلة والاغنياء التابعين لها وبذلك اصبح افراد القبيلة خاضعين اقتصاديا للشيخ الذي ازدادت موارده، وكل هذه

وبصدد تأثير العامل الاقتصادي في قيام ثورة العشرين ذكر الأستاذ عادل عبد الزهرة شبيب في مقال له " ان ثورة العشرين لم تكن وليدة حادثة معينة مرتبطة باعتقال الشيخ شعلان ابو الجون من قبل الانكليز وتحريره من قبل عشيرته، وانما هي ثورة انتجتها عوامل داخلية وخارجية متعددة الجوانب، وتطافت عوامل سياسية واقتصادية واجتماعية عديدة في انبثاقها، ولكننا سنعطي العامل الاقتصادي الاهمية في هذا المقال".

وأوضح " ان سياسة الاستعمار البريطاني الذي احتل العراق عام ١٩١٤ تجاه العراقيين كانت أشد شراسة وقوة من سياسة العثمانيين، حيث اتبعت السلطات البريطانية سياسة تخدم مصالحها الاقتصادية فعمدت الى توثيق الصلة بالبرجوازية الجديدة التي ساهمت بتكوينها، كما وثقت علاقتها



عادل عبد الزهرة شبيب

من جانبها أوضحت الدكتورة عبير عبد الرسول المختصة بالتاريخ الحديث

قائلة " ان من أبرز الاحداث التي سجلها التاريخ عن رجال العراق في العصر الحديث؛ هم رجال ثورة العشرين، الذين اثبتوا انهم اكثر شجاعة وايماناً، حيث اثمرت هذه الثورة دلالات كثيرة منها؛ ان الشعب العراقي له صلة قوية بالمرجعية ومؤمن بتوجهاتها ومسلم امره لها، ومصداق ذلك الفتوى المباركة ضد المحتل الانكليزي، حيث هبت جميع الاسر والعشائر العراقية الشريفة بالدخول في عراق وصراع وحرب ضروس مع المحتل الانكليزي، ولم تأبه لعدد القوات او العدة او التنظيم و التطور للإنكليز؛ وإنما نظروا الى الهدف الاسمي؛ وهو تحرير الوطن وحفظ العزة والكرامة و المقدسات، والذب عن الحُرْم وعن الارض وعن المال وعن العِرَض.

ما هي الأبعاد الملموسة لثورة العشرين؟

- د. عبير" إن للثورة صدى سياسياً كبيراً؛ بالإضافة الى ما بينته مسبقاً من العلاقة الاجتماعية الوطيدة بين الاسر والعشائر العراقية، و الدوافع الدينية من حيث الانتماء والولاء وتسليم الطاعة للمرجعية، فلها ايضاً جانب سياسي الا

على الخدمة في الجيش، الى جانب ذلك فقد اعتمد البريطانيون (السخرة) وهي العمل المجاني واستغلال الايدي العاملة في انجاز المشاريع العسكرية البريطانية، حيث استغل العراقيون وبأعداد كبيرة منهم في الاعمال المجانية لبناء معسكرات الانكليز، وفي شق الطرق ونقل السلاح وغيرها من الاعمال، وعلى أثر ذلك لم يكن بوسع السياسة البريطانية تلافي مقاومة الجماهير الشعبية في البلاد وفي مقدمتها الفلاحون والبدو الذين كانوا يمثلون القوة الرئيسة للحركة الوطنية التحررية حيث امتزج نضال الفلاحين ضد الاستبداد الاستعماري البريطاني بنضالهم ضد الاستغلال الإقطاعي، وقد قاومت الجماهير الشعبية في العراق السياسة الاستعمارية للمحتلين منذ الايام الاولى للعدوان البريطاني على العراق فامتنعت عن دفع الضرائب، ورفضت بإصرار القيام بأعمال السخرة المفروضة عليها، ولم تعترف بسلطة المحتلين، وهاجمت الفصائل الوطنية الصغيرة الوحدات العسكرية البريطانية التي ارسلت لجمع الضرائب والاستيلاء على المواد الغذائية والمواشي، كما قامت الجماهير بانتفاضات عديدة ضد الانكليز في عدد من المدن".

الاسباب ادت الى كره البريطانيين". وأضاف شبيب " اما بالنسبة للإنتاج الحرفي فقد تعرض للخراب فقد كانت اجور العمال منخفضة مع وجود عدد كبير من الفلاحين المعدمين المحرومين من الارض والمستعدين للاشتغال في اي مجال، اضافة الى استخدام الاطفال والنساء في المؤسسات الصناعية بأجور اقل مما يتقاضاه العمال البالغون، وكان الاستغلال بشعا للغاية في ظل انعدام السكن الانساني المناسب، الى جانب ذلك فقد وضع الرأسماليون الانكليز ايديهم على التجارة الخارجية وشبكة المواصلات في العراق وحولوا العراق الى سوق لتزويد الصناعة البريطانية بالمواد الخام، وعمل الانكليز على خنق الصناعة الوطنية والحرف المحلية وتوطيد السيطرة الاقتصادية الكاملة لرأس المال البريطاني المحتكر، وسعوا الى الحفاظ على نظام الانتاج الإقطاعي واستعباد الشعب العراقي، واشاعة البؤس والفاقة في اوساط الشريحة العاملة واهدار حقوقها".

وأشار الى ان" احداث الحرب العالمية الاولى ساهمت في زيادة تأزم الوضع الاقتصادي في العراق وفرض اعمال مرهقة على المواطنين وإلزامهم عنوة



في حكمهم وكانت هناك نقاط ايجابية فتبقى هنا حسب عمل الفرد ونوابه وانتمائه وولاءه للعراق.

حسن الموسوي، كاتب، تعود جذوره الى الجنوب حيث انطلقت ثورة العشرين يرى بمنظار مغاير لما أفرزته هذه الثورة من نتائج فيقول

أصحاب الثورة الحقيقيين تمت مصادرة جهودهم وتضحياتهم حيث قدمت عشائر الجنوب والفرات الاوسط كل غال ونفيس في سبيل مواجهة الاحتلال الانجليزي وقد استغرقت قوات الاحتلال قرابة ٣ أعوام لكي تصل من البصرة الى العاصمة بغداد وتحتلها، حيث قدمت عشائر الجنوب مئات الشهداء والجرحى أثناء مقاومة الغزو الانجليزي..

ويوضح الموسوي "وبالنتيجة قد رأينا ورأى العالم كيف تحوّل حصاد ثورة العشرين الى جهات اخرى استولت على الحكم كمكافأة قدمها الاحتلال الانجليزي لهم، لعدم إبدائهم مقاومة تُذكر ضده، وعلى هذا الحال بقي نوع الحكم الواحد جاثماً على صدور العراقيين منذ عشرينيات القرن الماضي وحتى حلول العام ٢٠٠٣ حيث استلم الحكم الأغلبية التي جاءت من خلال الانتخابات..

والعزة والكرامة بأيدي ابطال من ابناءنا ومن قيادتنا الدينية المرجعية الرشيدة.

وهل حققت الثورة نتائج سياسية الى جانب الاهداف الاجتماعية والدينية؟

- د. عبير" نعم بالنسبة للثورة طبعاً هي حققت جانب سياسي مهم بحيث انه اصبح العراقيين هم الذين يديرون حكم انفسهم بأنفسهم وتم طرد المحتل الذي سن قوانين سياسية ظالمة ومجحفة بحق الشعب العراقي، فهذا الانتصار الاول انه تم التحرير وثانياً تم الحكم بأيديهم واصبحت بذلك حكومات ووزارات متعاقبة للعراق ولكن المشكلة في الموضوع هو تسلم الانسان الكفوء فيالنسبة للذين وصلوا الى سدة الحكم كان منهم بنسب معينة من له الكفاءة او من له نصفها الى آخره، حيث كانت هناك بعض المشاكل بالحكم السياسي، ولكن الهم ما في الموضوع انه لم يبق العراقيون تحت هيمنة المحتل، وهذا اهم ما في الموضوع.

هل كانت المرجعية الدينية راضية على الحكومات ما بعد الثورة؟

- د. عبير" بالنسبة للمرجعية هي لا تنظر الى الشخصيات وانما الى اعمال هؤلاء الذين وصلوا الى الحكم، فبطبيعة الحال كما ذكرنا كانت هنالك نقاط سلبية

وهو إخراج المحتل الانكليزي، وتحرير العراق وتأسيس دولة عراقية مستقلة وحكومة من قبل الشعب العراقي، وهذا طبعاً امر في غاية الجلل لأن الشعب قد حرر نفسه بنفسه وبواسطة القيادة الحكيمة المتمثلة بالمرجعية الرشيدة، وبذلك يمكن لنا ان نأخذ الدروس والعبر بانه اذا الشعب اراد يوما الحياة والكرامة والعزة فله ان يحصل عليها، من خلال إطاعة المرجعية الرشيدة والالتفاف حولها وتنفيذ امرها وبذلك اسست دولة عراقية واخرج المحتل وكان درساً بليغاً لكافة الاقطار العربية؛ وليس العربية فحسب؛ بل للعالم الاسلامي، ونحن اليوم ايضا بحمد الله تعالى نحذو حذو اجدادنا واباءنا الابطال.

فأبناؤنا بالحشد الشعبي ايضا قد لبّوا نداء الدفاع الكفائي وسطروا أروع البطولات والملاحم وقاموا بالدفاع عن الوطن والمقدسات والعرض والمال ودفعوا الارهاب لمناطق بعيدة جداً، واصبحوا في خط الهجوم لا فقط في خط الدفاع وهو الآن مندحر وضعيف وقد هرب اكثر قياداته خارج العراق، فالحمد لله والشكر رزقنا بهذه المرجعية الرشيدة على مر التاريخ هذا اولاً وثانياً انه رزقنا الشهادة و رزقنا الشجاعة



فطرس.. الملك التائب

إذا كان الملائكة معصومين، ولا يعصون الله ما أمرهم، كما في صريح القرآن الكريم، فكيف نوفق بين هذه الحقيقة ورواية الملك فطرس التي نسمعها منذ الصغر أنّ الله (تبارك وتعالى) عاقبه فكسر جناحه ثم عفا عنه يوم مولد الحسين (عليه السلام). ما مدى صحة هذه الرواية؟ وكيف يمكن لأحد من الملائكة أن يقع في الخطأ؟.. هذه الأسئلة وغيرها نطرحها على ثلاثة من باحثينا الفضلاء ليجيبوا عنها:

إذ يجب سماحة السيد حسين الشاهرودي عن هذه الشبهة بما يلي:



للإجابة على هذه الشبهة لا بدّ من الوقوف في ثلاث محطات:

١. قال الله (تبارك وتعالى): {وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ * لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ} {٢٦-٢٧/الأنبياء}

وقال (تبارك وتعالى): {عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غُلَاطٌ شَدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ} {٦/التحريم}

٢. الظاهر أنّ الملائكة مجبولون على الطاعة ولا يعصون الله تعالى بحسب خَلْقَتِهِمْ وطبيعتهم كما يستفاد من بعض الروايات، وذلك لأنه ليس لهم شهوة وما في معناها لكي يقدموا على المعاصي. وقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) في خلق الملائكة: وملائكة خلقتهم وأسكنتهم سماواتك فليس فيهم فترة ولا عندهم غفلة ولا فيهم معصية هم أعلم خلقك بك وأخوف خلقك منك وأقرب خلقك إليك وأعلمهم بطاعتك ولا يغشاهم نوم العيون ولا سهو العقول ولا فترة الأبدان..

وقال الصدوق في الاعتقادات: وهم معصومون لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يُؤْمرون، ولا يأكلون ولا يشربون ولا يسقمون ولا يشيبون ولا يهرمون، طعامهم وشرابهم التقديس والتسبيح.. وهو ظاهر أنّ التسبيح والتقديس هو مقتضى طبيعتهم كعدم الأكل والشرب..

ويظهر من الشيخ المفيد أنّ الملائكة مختارون في العصمة، قال في أوائل المقالات: أقول إنّ الملائكة مكلفون وموعودون ومتعودون، قال الله (تبارك وتعالى): {وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِهِ فَذَلِكَ نَجْزِيهِمْ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ} {٢٩/الأنبياء} وأقول إنّهم معصومون ممّا يوجب لهم العقاب

بالنار وعلى هذا القول جمهور الإمامية وسائر المعتزلة وأكثر المرجئة وجماعة من أصحاب الحديث وقد أنكروا قوم من الإمامية أن تكون الملائكة مكلفين وزعموا أنهم إلى الأعمال مضطرون ووافقهم على ذلك جماعة من أصحاب الحديث. انتهى كلام المفيد ٣. ولقد جاء في الأحاديث الشريفة أنّ فطرس تكلّم في إطاعة أمر الله، أو لم يقبل ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ولعلّه لم يكن ذلك معصية أو مخالفة بل كان **خلاف الأولى**، لكنّ آثاره الوضعية ترتبت عليه فتنزّل قهراً من درجته.. وبقي حبيس موضعه في تلك الجزيرة مكسور الجناح.. فراجع البحار ج ٤٢ ص ٢٥٠، وج ٢٦ ص ٣٤٠.

ويقول سماحة الشيخ محمد حسون في معرض رده على الشبهة:



نحن نعتقد بعصمة الملائكة، ونعتقد أيضاً أنّ هناك مراتبا في العصمة، فالملائكة قد تحصل على أعلى مرتبتها نتيجة لجهدها في العبادة وأدائها للواجبات الملقاة على عاتقها، كما قد تحصل لأربعة من الملائكة الذين هم سادة الملائكة؛ أمثال جبرائيل (عليه السلام) وميكائيل (عليه السلام)..

هذه الرواية واردة في الفضائل، وروايات الفضائل قد لا يدقّق في أسانيدنا مثلما يدقّق في بقية الروايات التي عليها عماد المذاهب، ونحن بعد التتبع لبعض الأسانيد لم نعثر على سند صحيح لوجود بعض المجاهيل فيها، ولكن وجود المجاهيل في الرواية لا يعني أنّ الرواية غير صادرة عن المعصوم، بل كلّ ما يُقال أنّنا لم نستطع التعرف على رجالها كونهم ثقات أم لا.

وهي قصة مشهورة، تلقاها علماؤنا بالقبول، فذكرها الشيخ الطوسي في دعاء من الأدعية التي ذكرها في (مصباح المتهدد)، وذكرها الصفار في (بصائر الدرجات) وابن قولويه في (كامل الزيارات) والشيخ الصدوق في (الأمالي) والنيسابوري في (روضة

الواعظين) والطبري في (دلائل الإمامة) وابن حمزة في (المناقب) والراوندي في (الخرائج والجرائج) وابن شهر آشوب في (المناقب) وابن إدريس في (مستطرفات السرائر) والمشهدى في دعاء من أدعية المزار وابن طاووس كذلك والكفعمي في (المصباح) والمجلسي في (البحار) وغيرهم وذكر الوحيد في (تعليقة على منهج المقال) أنّ حكاية فطرس مشهورة مقبولة.

ثم إن هناك مجموعة من القرائن يمكن من خلالها تقوية الرواية، منها أنّ الرواية وردت في كتبنا المعتمدة كبصائر الدرجات وكامل الزيارات وأمالي الصدوق، وبأسانيد مختلفة متعدّدة، وورد ذكر الملك واستعاذته بالحسين في كتب الأدعية (كمصباح المتهدد) للشيخ الطوسي.

لم يثبت أنّ الله (تبارك وتعالى) غضب على فطرس لذنب صدر منه، ولكن عاقبه الله (سبحانه وتعالى) لأنه ابطأ في أمر بعثه الله تعالى فيه، وكان الأولى بفطرس أن لا يُبطئ، لأنه من جملة الملائكة المقربين، فقد ورد أنه كان من الحَمَلَة (أي حملة العرش).

وقد كانت عقوبة الله لفطرس هي كسر جناحه الذي ربما يكون كناية عن الإبعاد عن مقام القرب أو إنزال درجته فلا يكون بعد هذا الإبطاء الذي صدر عنه من جملة الملائكة الحملة.

فالإبطاء ليس ذنباً يقدر في العصمة، وإنما هو ترك للأولى، فقد كان الأولى بفطرس أن لا يُبطئ ولكنه ابطأ فاستحق تلك العقوبة. واعلم أنّ حسنات الأبرار سيئات المقربين، أي أنّ الأعمال تتفاوت بحسب الدرجة، فإذا كان العبد في رتبة عالية فإنّ بعض الأفعال لا تليق به، وإن كانت لائقة بمن هو دونه.

ويروي لنا الصفار في (بصائر الدرجات ص ٨٨) القصة بسند طويل عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام)، قال: (إنّ الله عرض ولاية أمير المؤمنين فقبلها الملائكة وأباها ملك يقال له فطرس فكسر الله جناحه، فلما ولد الحسين بن علي (عليه السلام)

بعث الله جبرئيل في سبعين ألف ملك إلى محمد (صلى الله عليه وآله) يهنتهم بولادته، فمرّ بفطرس، فقال له فطرس:

- يا جبرئيل! إلى أين تذهب؟ قال:

- بعثني الله إلى محمد يهنتهم بمولود ولد في هذه الليلة. فقال له فطرس:

- احملني معك وسلّ محمداً يدعو لي. فقال له جبرئيل:

- اركب جناحي، فركب جناحه فأتى محمداً (صلى الله عليه وآله) فدخل عليه وهنأه، فقال له:

- يا رسول الله (صلى الله عليه وآله) إن فطرس بيني وبينه أخوةً وسألني أن أسئلك أن تدعو الله له أن يردّ عليه جناحه؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لفطرس:

وأله لفطرس:

- أتفعل؟ قال:

- نعم. فعرض عليه رسول الله (صلى الله عليه وآله) ولاية أمير المؤمنين (عليه السلام) فقبلها، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): شأنك بالمهد فتمسّح به وتمرّغ فيه. قال: فمضى فطرس فمشى إلى مهد الحسين بن عليّ ورسول الله يدعو له، قال: قال رسول الله: فنظرت إلى ريشه وإنه ليطلع ويجرى منه الدم ويطول حتّى لحق بجناحه الآخر، وعرج مع جبرئيل إلى السماء وصار إلى موضعه).

وكذلك يرويها الشيخ الصدوق في (الأمال ص ٢٠٠) بسند طويل عن الإمام أبي عبد الله الصادق (عليه السلام): إن الحسين بن عليّ (عليهما السلام) لما ولد أمر الله عزّ وجلّ جبرئيل أن يهبط في ألف من الملائكة فيهنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) من الله ومن جبرئيل. قال: فهبط جبرئيل، فمرّ على جزيرة في البحر فيها ملك يقال له: فطرس، كان من الحملة، بعثه الله عزّ وجلّ في شئ فأبطأ عليه، فكسر جناحه وألقاه في تلك الجزيرة، فعبد الله تبارك وتعالى فيها سبعمئة عام حتّى ولد الحسين بن عليّ (عليهما السلام)، فقال الملك لجبرئيل:

- يا جبرئيل! أين تريد؟ قال:

- إن الله عزّ وجلّ أنعم على محمد بنعمه، فبعثت أهنّته من الله ومنيّ، فقال:

- يا جبرئيل! احملني معك، لعنّ محمداً (صلى الله عليه وآله) عليه وآله يدعو لي. قال: فحمله. قال: فلما دخل جبرئيل على النبيّ (صلى الله عليه وآله) هنأه من الله عزّ وجلّ ومنه، وأخبره بحال فطرس، فقال النبيّ (صلى الله عليه وآله): قل له: تمسّح بهذا المولود وعد إلى مكانك. قال: فتمسّح فطرس بالحسين بن عليّ (عليهما السلام) وارتفع، فقال:

- يا رسول الله! أما أنّ أمتك ستقتله، وله عليّ مكافأة،

ألا أبليغته سلامه، ولا يصليّ عليه مصلّ إلا أبليغته صلواته. ثم ارتفع).

فالظاهر أن للملائكة مراتب تحصل عليها نتيجة الجهد في العبادة والحرص على أداء الواجبات التدبيرية الملقاة على عاتقها، والإبطاء والتلكؤ في أداء هذه الواجبات قد يؤدّي إلى نزول بعضها في الرتبة، الذي قد يعبر عنها كما في الرواية بكسر الجناح، ومنها يظهر أيضاً أن شفاعة أهل البيت (عليه السلام) تصل حتى إلى الملائكة.

وهناك من الأدلة القرآنية والروائية ما يشير إلى عصمة الملائكة، وما صدر عن هذا الملك لابّد أن يؤوّل بما ينسجم مع عصمتهم، فلذا قلنا أن كسر الجناح يؤكّد عصمة الملائكة حيث أن هذا الملك أهبط من درجته التي كان فيها إلى درجة تجعله خارج درجة الملائكة التي لابّد من عصمتها، هذا إذا فسّرنا الذنب الصادر عنه بكونه قادحاً في العصمة، وأما إذا قلنا أن ذلك الذنب لا يقدر في العصمة فإن عقوبته تكون لمخالفته للأوامر الإرشادية التي لها هذا الأثر التكويني بكسر الجناح.

ويقول سماحة الشيخ محمد العبيدان في ضمن ردّه على هذا الإشكال:

يتوقف الكثيرون في قبول بعض النصوص الواردة عن الرسول الأكرم وآله الأطهار (عليهم السلام)، بدعوى عدم قبول عقولهم البشرية لها، لتضمّنها ما لا يقبل العقل بتصديقه، وتعقله، بل قد يعمد آخرون إلى رفضها، وردّها، ودعوى كذبها، وعدم صدورها عن المعصومين (عليهم السلام).

ومنها النصّ الوارد عن الإمام أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) أنه لما ولد الإمام الحسين (عليه السلام) أمر الله تعالى جبرئيل أن يهبط في ملأ من الملائكة فيهنّ محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم)، فهبط فمرّ بجزيرة فيها ملك، يقال له فطرس، وكان من حملة العرش، بعثه الله في شئ فأبطأ، فكسّر جناحه، وألقاه في تلك الجزيرة، فعبد الله سبعمئة عام، حتّى ولد الإمام الحسين (عليه السلام)، فقال الملك لجبرئيل حين مروره به:

- يا جبرئيل! أين تريد؟ قال: إن الله أنعم على محمد بنعمه فبعثت أهنّته من الله ومنيّ. فقال:

- يا جبرئيل! احملني معك لعن محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) فمحمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) يدعو لي. فحمله فلما دخل جبرئيل على النبيّ (صلى الله عليه وآله) هنأه من الله عزّ وجلّ ومنه، وأخبره بحال فطرس، فقال النبيّ (صلى الله عليه وآله): قل له: تمسّح بهذا المولود وعد إلى مكانك. قال: فتمسّح فطرس بالحسين بن عليّ (عليهما السلام) وارتفع، فقال:

- يا رسول الله! أما أنّ أمتك ستقتله، وله عليّ مكافأة،

ألا أبليغته سلامه، ولا يصليّ عليه مصلّ إلا أبليغته صلواته. ثم ارتفع).

الله، ومنه وأخبره بحال فطرس. فقال النبيّ (صلى الله عليه وسلم):

- قل له: تمسّح بهذا المولود، وعد إلى مكانك. فتمسّح فطرس بالحسين بن عليّ وارتفع.

وبمقتضى أنّ الملائكة معصومون فكيف يتصوّر حصول المعصية من أحدهم، وذلك يمنع قبول النصّ المذكور كونه مخالفاً لظاهر القرآن الكريم، وهو يوجب رفضه وعدم القبول بصدوره عن المعصوم (عليه السلام).

ولقد تعددت الروايات التي تضمنت الحديث حول قصة الملك فطرس، وقد اشتملت على اختلاف في بعض مضامينها، ويمكن المناقشة في إسنادها وعدم القبول بها وفقاً لبعض المباني، ومع التسليم بصدورها فإنه يمكن حملها على تفاوت المقامات والرّتب في القرب من الباري (سبحانه وتعالى) فليس جميع الملائكة في مستوى واحد، وما يصدر عنهم من تفاوت في أداء المهام المنوطة بهم، يؤدّي إلى عدم رقيّ البعض منهم في ارتفاع المرتبة وعلوّ المنزلة، وبالتالي لا تكون حالهم هذه منافية لما تضمنته الآية الشريفة: {.. عَلَيَّهَا مَلَائِكَةٌ غُلَاطٌ شَدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ} (٦١/ التحريم) وهذا وهناك قول يشير إلى اختصاص هذه الآية ببعض الملائكة وليس جميعهم.

ولا ينحصر الأمر في نحو من أنحاء النصّ المذكور هذا، بل لا فرق عندهم بين أن يكون موضوع النصّ مطلباً فرعياً، أم كان موضوعه مطلباً عقدياً، أم كان مطلباً معرفياً، أم كان حدثاً تاريخياً.

والحال أنّ اشتمال بعض النصوص على ما لا يمكن للعقل البشري إدراكه، والتصديق به بسهولة لا ينبغي أن يكون سبباً عند هؤلاء للعمد إلى ردّ النصوص ورفضها مباشرة من دون أي ملاحظة.

نعم قد يتوقف بعضهم شيئاً ما فيدعو لملاحظة إسنادها، فإن كانت ضعيفة صار ذلك سبباً مساعداً لرفضها وعدم القبول بها، كيف ومضمونها في تصورها ما لا يمكن قبوله والتصديق به، وهكذا.

ولا ريب أن هناك ضوابطاً مرعيةً يعتمد عليها في التعاطي مع النصوص، توجب عدم فسح المجال لكلّ أحد بقبول ما يؤدّ قوله من النصوص، وردّ ما يريد ردّه، بل لابّد وأن يكون ذلك وفق ضوابط وأسس معيّنة. وهذا يعني عدم صحّة ما يقوم به الكثير في التعاطي مع النصوص، لأنّ لذلك مختصّين هم المرجع الذي يعتمد عليه في مورد التقييم للقبول وعدمه، وليس لكلّ أحد القيام بذلك.

ويقول سماحة الشيخ

محمد العبيدان في ضمن

ردّه على هذا الإشكال:

يتوقف الكثيرون في قبول بعض النصوص الواردة عن الرسول الأكرم وآله الأطهار (عليهم السلام)، بدعوى عدم قبول عقولهم البشرية لها، لتضمّنها ما لا يقبل العقل بتصديقه، وتعقله، بل قد يعمد آخرون إلى رفضها، وردّها، ودعوى كذبها، وعدم صدورها عن المعصومين (عليهم السلام).

ومنها النصّ الوارد عن الإمام أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) أنه لما ولد الإمام الحسين (عليه السلام) أمر الله تعالى جبرئيل أن يهبط في ملأ من الملائكة فيهنّ محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم)، فهبط فمرّ بجزيرة فيها ملك، يقال له فطرس، وكان من حملة العرش، بعثه الله في شئ فأبطأ، فكسّر جناحه، وألقاه في تلك الجزيرة، فعبد الله سبعمئة عام، حتّى ولد الإمام الحسين (عليه السلام)، فقال الملك لجبرئيل حين مروره به:

- يا جبرئيل! أين تريد؟ قال: إن الله أنعم على محمد بنعمه فبعثت أهنّته من الله ومنيّ. فقال:

- يا جبرئيل! احملني معك لعن محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) فمحمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) يدعو لي. فحمله فلما دخل جبرئيل على النبيّ (صلى الله عليه وآله) هنأه من الله عزّ وجلّ ومنه، وأخبره بحال فطرس، فقال النبيّ (صلى الله عليه وآله): قل له: تمسّح بهذا المولود وعد إلى مكانك. قال: فتمسّح فطرس بالحسين بن عليّ (عليهما السلام) وارتفع، فقال:

- يا رسول الله! أما أنّ أمتك ستقتله، وله عليّ مكافأة،

ألا أبليغته سلامه، ولا يصليّ عليه مصلّ إلا أبليغته صلواته. ثم ارتفع).

فالظاهر أن للملائكة مراتب تحصل عليها نتيجة الجهد في العبادة والحرص على أداء الواجبات التدبيرية الملقاة على عاتقها، والإبطاء والتلكؤ في أداء هذه الواجبات قد يؤدّي إلى نزول بعضها في الرتبة، الذي قد يعبر عنها كما في الرواية بكسر الجناح، ومنها يظهر أيضاً أن شفاعة أهل البيت (عليه السلام) تصل حتى إلى الملائكة.

وهناك من الأدلة القرآنية والروائية ما يشير إلى عصمة الملائكة، وما صدر عن هذا الملك لابّد أن يؤوّل بما ينسجم مع عصمتهم، فلذا قلنا أن كسر الجناح يؤكّد عصمة الملائكة حيث أن هذا الملك أهبط من درجته التي كان فيها إلى درجة تجعله خارج درجة الملائكة التي لابّد من عصمتها، هذا إذا فسّرنا الذنب الصادر عنه بكونه قادحاً في العصمة، وأما إذا قلنا أن ذلك الذنب لا يقدر في العصمة فإن عقوبته تكون لمخالفته للأوامر الإرشادية التي لها هذا الأثر التكويني بكسر الجناح.

ويقول سماحة الشيخ محمد العبيدان في ضمن ردّه على هذا الإشكال:

يتوقف الكثيرون في قبول بعض النصوص الواردة عن الرسول الأكرم وآله الأطهار (عليهم السلام)، بدعوى عدم قبول عقولهم البشرية لها، لتضمّنها ما لا يقبل العقل بتصديقه، وتعقله، بل قد يعمد آخرون إلى رفضها، وردّها، ودعوى كذبها، وعدم صدورها عن المعصومين (عليهم السلام).

ومنها النصّ الوارد عن الإمام أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) أنه لما ولد الإمام الحسين (عليه السلام) أمر الله تعالى جبرئيل أن يهبط في ملأ من الملائكة فيهنّ محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم)، فهبط فمرّ بجزيرة فيها ملك، يقال له فطرس، وكان من حملة العرش، بعثه الله في شئ فأبطأ، فكسّر جناحه، وألقاه في تلك الجزيرة، فعبد الله سبعمئة عام، حتّى ولد الإمام الحسين (عليه السلام)، فقال الملك لجبرئيل حين مروره به:

- يا جبرئيل! أين تريد؟ قال: إن الله أنعم على محمد بنعمه فبعثت أهنّته من الله ومنيّ. فقال:

- يا جبرئيل! احملني معك لعن محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) فمحمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) يدعو لي. فحمله فلما دخل جبرئيل على النبيّ (صلى الله عليه وآله) هنأه من الله عزّ وجلّ ومنه، وأخبره بحال فطرس، فقال النبيّ (صلى الله عليه وآله): قل له: تمسّح بهذا المولود وعد إلى مكانك. قال: فتمسّح فطرس بالحسين بن عليّ (عليهما السلام) وارتفع، فقال:

- يا رسول الله! أما أنّ أمتك ستقتله، وله عليّ مكافأة،

ألا أبليغته سلامه، ولا يصليّ عليه مصلّ إلا أبليغته صلواته. ثم ارتفع).

الإمام علي (عليه السلام) والعدالة بالحكم

أجمع المؤرخون، وكتاب السير، والصحاح، والعلماء، والمفكرون، والباحثون.. من جميع العقائد والأديان على قضية جوهرية تؤكد على:
عدالة الإمام علي بن أبي طالب -عليه السلام - وتطبيقاته الإجرائية بالحكم، بشكل إنماز عن كل الحكام بتاريخ البشرية بأسرها، بسبب عصمة الإمام وتكامل شخصيته، والإصطفاء الإلهي لحمل الإمامة، وقيادة الأمة بعد النبي الخاتم محمد -صلى الله عليه وآله - وآخر الإطروحات الفكرية والعلمية التي فصلت، ودرست، وناقشت تنظيم الإدارة والمالية عند إمام الزهد.. والورع.. والتقوى.. والعدل..، بحكمته، وحسن سياسته، وتدبيره، وإستشرافه، ليحق الحقوق بتوزيع العطاء، عزل المفسدين من الولاة، إخضاع العمال والولاة للمراقبة والمتابعة، إستخدام الإسلوب التبليغي بالنصح للرعي والرعية، لذا اعتبر عهد (الإمام علي بن أبي طالب -عليه السلام -) من أهم العهود الزمنية بالتاريخ البشري بحكم العدل بين الرعية .

• صباح محسن كاظم



(أن دراسة حياة الأئمة الأطهار (عليهم السلام) لهو شرف كبير لكل باحث بان يسخر قلمه في التعرف على تلك الأرواح النورانية القدسية، إلا أن الكتابة عنهم ليست بالسهلة كما يتصور البعض بل أنها مهمة صعبة كون الأئمة (عليهم السلام) شخصيات فذة معصومة مبدلة منزهة فمن الصعب الوقوف على فضائلهم ومفاخر أعمالهم، ويقف على رأسهم الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) الذي عُرف بأن كلامه فوق كلام المخلوق وتحت كلام الخالق....).

الكتاب في فصول

الفصل الأول

ركز "المؤلف" بفصل الكتاب الأول على إسهامات أمير المؤمنين في الجانبين الإداري والمالي قبل توليه الخلافة، التي حُجبت عنه خلافاً للوصية الإلهية بيوم الغدير الأغر وجاء بمباحث بهذا الفصل عن تحديد الفكر الإداري للإمام وأثر الإسلام في بناء الفكر الإداري والمالي والمبحث الثان إسهامات الإمام علي -عليه السلام- في الجانبين الإداري والمالي قبل توليه الخلافة كالنيابة والوزارة والقضاء والكتابة وتوزيع الخمس وولاية الصدقة .

الفصل الثاني

فيما تناول الدكتور العيساوي بفصل الكتاب الثاني تنظيم الولايات وإدارتها بسبع مباحث مفصلة وعميقة ركزت على

بكتاب الدكتور علاء كامل صالح العيساوي - أستاذ التاريخ الإسلامي بجامعة البصرة " النظم الإدارية والمالية في عهد الإمام علي عليه السلام ٣٥-٤٠ هـ ٦٠٦-٦٦٠- .. جهدٌ معرفيٌّ كبيرٌ ب(٧١٤صفحة) تناول فيه مختلف القضايا التي حكم بها أمير المؤمنين ومولى الموحدين وأول المصدقين بالنبي الخاتم والمعاضد له بمحن الرسالة ضد المشركين والمنافقين والجاحدين والمنافقين أسد الله الغالب الذي ولد بالكعبة المشرفة ب١٣ من رجب ولم يولد أحد غيره في بيت الله الشريف ..

”

أهمية وتعريف

قدم للكتاب الأستاذة الكتورة سلمى عبد الحميد حسين الهاشمي -جامعة البصرة: (تعد ظاهرة الفساد الإداري والمالي -وماينتج عنها من أزمات سياسية- من أخطر الظواهر السلبية وأشدّها وطئة على الأمم والمجتمعات البشرية التي ابتليت باستشراء الفساد على مدى الحقب الزمنية وحتى يومنا هذا.) (هنا تبرز أهمية الوقوف عند خطوات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وإجراءاته الإصلاحية في كافة المجالات لاسيما إصلاح الفساد المالي والإداري الذي كان مستشرياً في البلاد الإسلامية آنذاك وكان الأخرى بالحكام والمسؤولين في كل زمان ومكان أن يقتدوا بأمير المؤمنين الإمام علي -عليه السلام- وأن ينحوا منحاه،) ويؤكد "المؤلف" بمقدمته ص ١٥ :



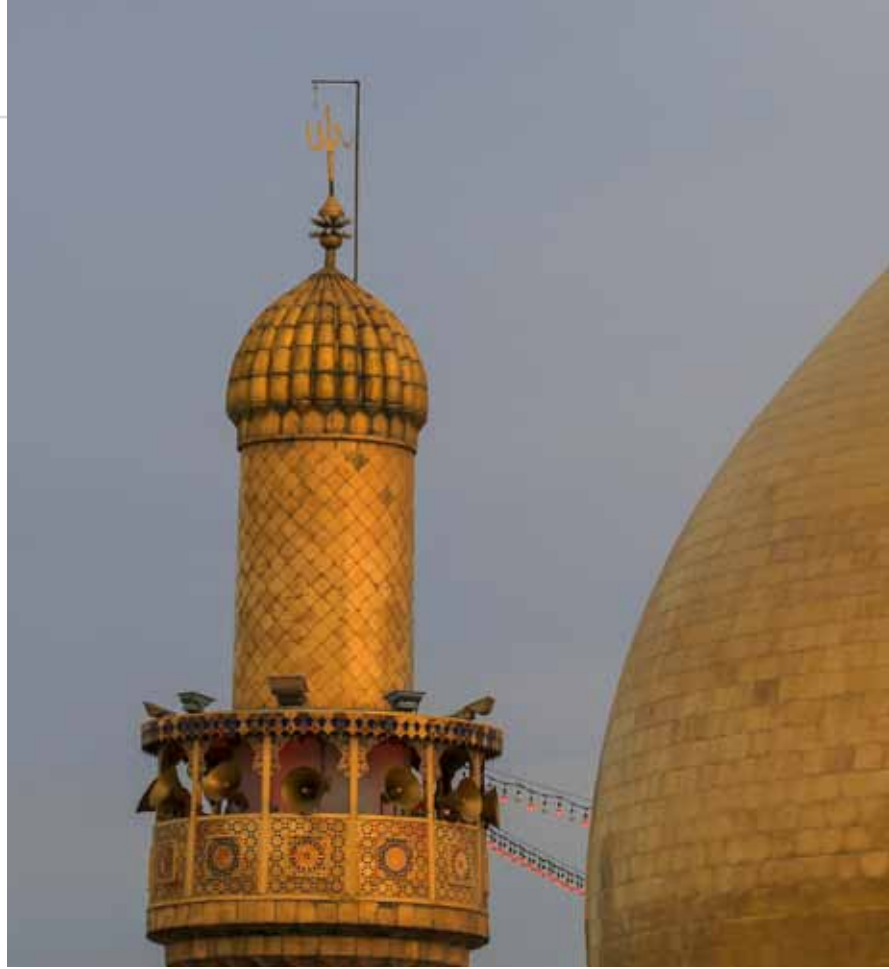
وعقوبة قطع الراتب وقاعدة لاجس على مفلس، ومباحث أخرى دقيقة وشاملة يعدها العالم المعاصر هي الأساس بالعدل بكل الاحكام القضائية وان مشرعها الأول هو أمير المؤمنين ومولى الموحدين ويعسوب الدين إمام المتقين والابرار ..

الفصل الرابع

وفصل الدكتور علاء كامل صالح العيسوي في فصله الرابع : دراسة النظم المالية وتطورها في ثلاثة مباحث بشروحات وافية شافية كافية رؤية الإمام علي -عليه السلام- للمال ، وبيت المال ، وموارده كضريبة الجزية وضريبة الزكاة والفيء والغنائم وضريبة الخراج وعشور التجارة والهدايا ، وتضمن جباية الأموال وعمال الخراج والصدقات وكذلك نفقات بيت المال كالعطاء والإنفاق على مصالح الدولة وموظفيها والمساعدات الاجتماعية والإنفاق على مشاريع الإعمار والإرواء والإصلاح الزراعي.

الفصل الأخير

وفي فصل الكتاب الأخير عزّج "المؤلف" على قضايا جوهرية أخرى جعلت من الكتاب يُعد من المصادر المهمة جداً بخصوص الإدارة المالية والإدارية بالعالم بشروحات عدل الإمام علي -عليه السلام- وخاض بأربعة مباحث في هذا الفصل الشيق بمعلوماته التاريخية عن كل ماجرى بعهد الإمام ، من معارضة ، وعصيان ، وتمرد مسلح لتمييز ماهو ناكث وقاصد ومارق ضد الحق وأسباب الإنحراف بالأمة وظهور هؤلاء الأوصاف .. في الختام فإن هذا السفر المهم يمثل دراسة شاملة، ومفصلة، وواقعية، وبمبادئ مختلفة بالعدل الاجتماعي والإداري والاقتصادي تجتمع تحت بؤرة مركزية وهي العدالة بالحكم وفق مبادئ وقيم ومثل الإسلام التي لم يجسدها الحكام إلا الإمام علي بن أبي طالب -عليه السلام- بمنهجه وحكمته وزهده وورعه وتقواه؛ لذا يُعدّ المسجد للإطروحة القرآنية والسنة النبوية بحكمه العادل .



جوانب متعددة منها اختيار الإمام للكوفة عاصمة للدولة ، ومباحث أخرى إتسمت بالتعريف بصفات الولاة والعمال وشروط إختيارهم من أهل الصلاح والشرف والوجاهة والسابقة بالإسلام من خلال الحنكة السياسية وحسن التدبير وضمن رضا اهل الولاية وقناعتهم .

الفصل الثالث

وتناول "المؤلف" بعمقه المعرفي والفكري والتاريخي بفصله الثالث نظم الإدارة القضائية في عهد أمير المؤمنين -عليه السلام- وإختيار وصفات القاضي وأهمية مؤسسة القضاء وصفاته كسعة العلم والفهم وقوة الشخصية والذكاء والفطنة ومصادر التشريع القضائي عند الإمام علي بن أبي طالب -عليه السلام- وهي القرآن الكريم والسنة النبوية وعلم الأئمة الأطهار -عليهم السلام- وإجماع الفقهاء .

وتناول أيضاً أهم القواعد القضائية التي أرساها الإمام علي -عليه السلام- وهي توحيد الاحكام في القضايا المتشابهة وقاعدة المتهم بريء حتى تثبت ادانته والقواعد التي اقرها في مجال الشهادة والشهود كتفريق الشهود وتدوين الشهادات وإجازة شهادة التائب وشهادة ذو القربى ومعاينة شهود الزور ، وقاعدة اقرار حق الدولة العام (الحق العام) وقاعدة الضرورة والقواعد التي اقرها في مجال البينة واليمين والقواعد الخاصة في أساليب التعامل مع الخصوم كالمساواة بين الخصوم في مجلس القضاء وحسن التعامل معهم والقواعد الخاصة بإصدار العقوبات كعقوبة الحبس المؤبد

معهد وارث الانبيا

منه ج ق

تقرير: سلام الطائي - تحرير: فضل الشريفي

يسعى معهد وارث الانبياء لإعداد المبلغين التابع للعتبة الحسينية المقدسة جاهدا للتعريف بماهية الإسلام ومبادئه على ضوء علوم أهل البيت عليهم السلام وتعاليمهم السمحاء عبر نخبة من المبلغين الكفاء، إذ يتميز المعهد بأنه يجمع بين المنهجين الحوزوي والاكاديمي وبأسلوب مكثف ومبسط ورصين.



مدير المعهد الشيخ منجد الكعبي تحدث لمجلة (الروضة الحسينية) عن أهداف المعهد ورسالته قائلا "إن المعهد يعنى بإعداد مجموعة من الشباب المبلغين الواعين الذين يأخذون على عاتقهم نشر الدين الإسلامي والمذهب الحق بين افراد الامة انطلاقا من قوله تعالى (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا بالدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون)" وان دور المبلغين هو معالجة الانحرافات الفكرية والاخلاقية والعقائدية التي نخرت في مجتمعاتنا، عبر ايجاد البديل والوقاية ضد العقائد والافكار المنحرفة.

وبين أن: المعهد انطلق من مدرسة الإمام الباقر (عليه السلام) القرآنية، وان المناهج التي تدرس فيه تجمع بين التحصيل الحوزوي والاكاديمي، و المناهج هي الفقه المركز والعقائد والتفسير وتلاوة وحفظ القرآن الكريم وكيفية اعداد المحاضرة ودروس في السيرة ونهج البلاغة، اضافة الى تدريس اللغة الانكليزية وعلى ايدي اساتذة متخصصين، وتدريب اللغة



• حسين عبد الامير

ماذا جرى لعقولنا؟

في كل صباح اقوم بتصفح برامج التواصل الاجتماعي واذا بي اصطدم باحدى الصفحات وهي تضج بالاخبار وتعليقات وللوهلة الاولى تصورت أن هناك خبرا يخص نصرنا النهائي على كيان داعش الارهابي!

لكن حينما امعنت في القراءة شعرت بالإحباط بل والاسف والحزن ومشاعر اخرى أقل ما يمكن ان تؤدي اليه الكدر والضيق !!!

ففي وقت يسطر فيه الابطال في سوح القتال اروع الانتصارات ، ويقدمون التضحيات الجسام في مقارعة اعنى هجمة بربرية عدوانية ضد الدين والمقدسات بل وضد الانسانية أجمع غير عابئين بالموت ولا بالاعلام الذي يحاول النيل او التقليل من عزيمتهم ، ينبري شبابنا وطلبتنا والكثير من الشخصيات المجتمعية التي ينبغي ان يكون لها شأن مؤثر، بمتابعة مباراة لكرة القدم.

يا للعجب ويا للاسف!!!

هل من المعقول ان نكون قد وصلنا الى هذا المستوى من التدني الفكري والاشعور بالمسؤولية؟

وهل تمكن الغرب من تشتيت عقولنا وطاقاتنا حتى اصبحنا نهدرها مجانا في سبيل متابعة مباراة كرة قدم في دولة اجنبية، لا نفع لنا فيها من الفائز ولا أذى بمن الخاسر؟ فيما يعمل شبابهم ويستثمر كل لحظة من حياته في سبيل البناء والتقدم والرقى والابتكار العلمي. إن هذا العمري ما هو الا كما ذكر لنا أهل البيت -عليهم السلام- بوصف من يبيع دينه بدنيا غيره، فها نحن تقضي الساعات الطوال في لهو لمجرد متابعة هذا الفريق او ذاك اللاعب.

والأعجب ما يتبع ذاك اللهو في بعض الاحيان، وذلك حينما يصاب الناس بالضرر، من جراء اطلاق العيارات النارية ابتهاجا بفوز!!!

والسؤال الآن هو: على من تقع المسؤولية في محاربة هذه الظاهرة؟ واعتقد ان المسؤولية تقع على عاتق الجميع دون استثناء بدءا من مؤسسات الدولة مرورا بالمنابر ووسائل الاعلام وصولا الى البيت والمدرسة، بل وكل الطبقة المثقفة غير المرتبطة بدائرة او مؤسسة.

سبياء لإعداد المبلغين

ويم ورسالة عالمية



يمكن من خلال المعهد توجيه رسالة للعالم مضمونها ان الاسلام بدأ بالسلام وهي هوية كل مسلم، و يجب ترسيخها ومجاهدة العنف والطائفية وبيان اهدافنا الحقيقية المتمثلة بالسلام والمحبة والاخاء".

اجواء روحية ودينية

الطالب مصطفى مجيد من ايران تحدث عن الاجواء الملائمة للدراسة والخدمات المقدمة للطلبة قائلًا " ان ما دفعني للمجيء الى

العراق لإكمال الدراسة وجود اجواء دينية وروحية تساعد في التعرف على معارف اهل البيت من جوار الامام الحسين عليه السلام، حيث بادرت العتبة الحسينية المقدسة بتوفير المعطيات المناسبة لجذب الطلبة من عدة دول حيث وفرت الخدمات المتكاملة من مسكن ومأكل رواتب شهرية"، مؤكداً أنهم " على اتم الاستعداد لإكمال هذه الدراسة ونقل معارف ورسالة اهل البيت عليهم السلام بعد تخرجنا من معهد وارث الانبياء كمبلغين، وسنعمل على التواصل مع مجتمعنا التي تحتاج الى تحديث في المعلومات الثقافية والدينية".

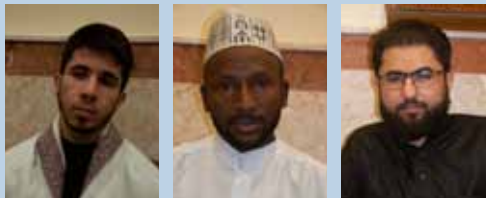
دروس مكثفة ومبسطة

الطالب علي خليل أحمد من نيجيريا قال " ان كل شيء يجري في المعهد على ما يرام فقد تمكنا من تحصيل العلوم والثقافة التي كنا نفتقدها في بلادنا، فهناك دروس مكثفة تعطى الينا من قبل اساتذة المعهد وبشكل مبسط جدا ومن المعروف ان افريقيا تفتقر للعلوم الاسلامية وهي بحاجة الى التعرف عليها لذلك علينا التسلح بهذه المعارف والعلوم ليتسنى لنا نشرها وايصالها الى شرائح المجتمع".

تميز واضح

الطالب يونس محمد علي نصاري أثنى على المنهج العلمي وأسلوب التعليم في المعهد قائلًا " بالرغم من وجود العديد من المدارس والمعاهد الدينية الا ان معهد وارث الانبياء يتميز عن باقي المعاهد بما يعطيه من معارف وعلوم تخص أهل البيت وبشكل مفصل ومكثف وبطريقة مبسطة جدا، اضافة الى ان اللغة

العربية في هذا المجال الدور الكبير في طريقة التبليغ ونشر الرسالة في اي مكان في العالم لانها اللغة الاساس وهي لغة القرآن الكريم، فيجب على كل مسلم ان يقوم بعملية التبليغ الديني بحسب ما يستطيع وهذا ما سنعمل عليه في المستقبل".



الفارسية و علوم الحاسبات ليتمكن المبلغ من امتلاك ادوات التبليغ المتكاملة، وبعد ان تركز الحالة العلمية والفقهية والاخلاقية للطلاب يتم في السنوات الاخيرة اعطاؤه الدروس الكمالية كالخطابة والاطوار وفنون التبليغ".

وأوضح الكعبي " ان مدة الدراسة في المعهد ثلاث سنوات وكل سنة دراسية تتكون من فصلين وهناك بعض الشروط للمتقدمين

للدراسة في المعهد وهي : ان تكون اعمار الطلبة ما بين (١٥ - ٣٠) سنة، واكمل مرحلة الثالث المتوسط كحد ادنى، او لديه امكانيات اخرى كحفظ القرآن الكريم او نهج البلاغة او عمل خطيبا في السابق، وركزنا ايضا على جانب الصحة واللياقة فلا يمكن ان نستقطب شخصا مريضا او كبيرا في السن لكونه لا يستطيع التواصل وليس لديه القابلية الكافية على النشر والتبليغ".

وبخصوص توافد الطلبة الاجانب للدراسة ذكر الكعبي " ان المعهد يضم عشرة طلاب من نيجيريا وعشرة ساحل العاج وسيتم استقطاب طلبة من دولة مالي، كونها بأمس الحاجة الى العلوم الدينية لوجود فقر علمي وديني واضح هناك".

وبين أن " هناك امتيازات تقدم للطلبة اثناء الدراسة في المعهد من قبل العتبة المقدسة قد لا تتوفر في بقية المعاهد والمراكز منها اعطاء دروس مجانية للطلبة، اضافة الى منحهم رواتب شهرية، والسكن والطعام المجانيين وتشمل هذه الامتيازات كافة الطلبة الاجانب والعرب والعراقيين اضافة الى ان العتبة المقدسة تتكفل بتكاليف تأشيرة الدخول وتذكرة السفر للطلبة الاجانب".

الإسلام دين السلام

مدير مدرسة الامام الباقر عليه السلام في العتبة الحسينية المقدسة، الشيخ صباح الخاقاني تحدث عن دور المعهد في التعبئة المعرفية والتوعوية قائلًا " ان الهدف من تلك المدارس والمعاهد التي دأبت على

دعما المرجعية هو جعل الطابع الثقافي والعلمي هو السائد في المجتمع وانتشاله من الجهل، فالكثير من معارف اهل البيت عليهم السلام غائبة عن اذهان الناس وهم بحاجة الى معاهد ومدارس و تبليغ مكثف ليستنبهوا من علوم أهل البيت ويكون لديهم وعي إسلامي"، مبينا أنه "



نداء القلب

• سعاد محمد الناصر

في يومٍ كُنّا على أطراف هاويه وفجأةً امتدت الينا يد الشمس وكان صوتاً حانياً كصوتِ راهبةٍ في معبدٍ مهجور

يقول (الجهاد الكفائي)

نداء القلب

علاء وحيدٌ أمهٍ وثلاث أخوات، أخبر والدته بالرغبه في الزواج فخطبت له جنى ابنة الواحد والعشرين ربيعاً من

عائله معروفه حسنة السمعه فتم عقد القران وبفرحة الأهل والأقارب والمحبين ...

عندما سمع علاء نداء المرجعية تداول الموضوع مع صديقه محمد .

- أنت ياعلاء لا زلت في المرحلة النهائية من الدراسة الجامعية فلا تفرط بمستقبلك ...
علاء , الوطن يريد منا أن نضحى لا تهبط من عزيمة .

وخرج من بيت صديقه محمد وهو لم يقتنع برأيه ذهب الى البيت ونادى أخواته الثلاث وأمه واجتمع بهم .

- أريد أن أبلغكم برغبتي في تلبية نداء المرجعية .
-امي لا تزال صورة استشهاد أبي عالقة في ذهني وقصة تضحية الحسين(ع) من اجل عقيدته , كل هذه الصور مرت من امامي وشجعتني على التطوع .

في هذه الأثناء كانت الأم مُشغلة بتحضير وجبة العشاء لأن أختها كانت في زياره للعائلة .
-أختي كم ولد عندك كي تضحى به لا تُشجعيه على مطلبه .

الأم أطلقت رأسها شاردة الذهن وخفق قلبها .
علاء , أمي العدو يتربص بنا علي أن أقوم بواجبي وأحرز شرف الأستشهاد .
لم تثنه الأم عن عزمه كانت تطلق العنان لخيالها لك ماتريد ياولدي .

وضمته اليها ومسحت بشفتيها كل وجهه , عينيه ووجنتيه , وخذه , وذقنه , وكتفيه , وذراعيه , ويديه , كأنها تبكي بلا عبرات أو عبرات جامده في المقله , لو سألت لخففت عنها بعض الجوى وأذهبت بعض اللوعه , لا تملك أن تمنع ابتسامه مريره تتخذ طريقها الى شفيتها .
واحتضنته أخته الكبرى .

-أخي أنت وحيدنا كيف تركنا فليس لدينا غيرك .
وعانقته أخواته الأخريات .

-أذهب رعاك الله وحفظك تمنى أن تعود لنا بالسلامه .
نظر الى أمه نظرة ملؤها اشتياق .

-أمي أوصيك بخطيتي فأنا كلّف بها .
وأخواتي فأنت خير من يعتني بهم .
- لا توصيني ياولدي فهم قرّة عيني .

هم بحفظ الله وأكرم أنبيائه .
- أمي أريد أن أعيش ثائراً , أموت جباراً , أريد أن أكون عاصفة هوجاء تكسر بهبوبها جميع الأجنحه

المعوجه واکون جريئاً أمام الظلم والأستبداد -ياولدي أنت أشد هولاً وبطشاً من أي قائد في ألف جيش والى معركه .

انتاب الذهول خالته , ماذا أقول بعد كلام أختي , جزاك الله خيراً وأجرك .
-رعاك الله ياولدي بالسلامه .

الأم , لتناول العشاء معاً ياولدي .
وفي الصباح أعلن الوداع .

وعلا صوت الليل المكان وكأنه يودع من كان يعتني به يوماً عند الساعات الأولى من النهار , وأنه يُصارع القفص ويرتطم بحركات جنونه بجدرانها وللحظات خمدت حركته واستقر عند أرضية القفص بعدما لفظ أنفاسه ليصبح ساكناً بلا حركة , لم يحتمل الوداع .

ومرت الأيام والأم في انتظار أخباره .
وعاد من جبهة القتال وهو مُصاب وقد قُطعت يده .

الصدمه كانت أقوى من الصبر وأشد من الجلد , وكانت دموعها تجول في عينيها وهي تحاول أن تكتم الهزه العنيفه التي تهب صدرها , تنفست تنفساً عميقاً ومنعها كبريائها من البكاء وغابت في تأمل عميق واکتسى وجهها بحمره شديده وفي عينيها بريقاً ينم عن سرورها لهذه المفاجه وتطلعت الى الأمل الباسم الى ولدها .

-ولدي اني قد سموت على النساء بوجودك في حياتي .

(إن الاله الذي خلق النفوس لم يخلق ملوكاً ولا أمراء لكنه خلق رجالاً ونساء)

فنظر اليها مندهساً مُضطرباً وهو لا يدري ماقصدها .

-إني على استعداد لكل ماتطلبين ياأمي , إني الآن لا أملك امر نفسي ولم يُصنني بعد ذلك الشئ الذي يفقدنا السيطرة على نفوسنا والذي يجعلنا نندفع كالحصاة الملقاة من اعلى التل بلا تفكير وبلا إرادة .

كان في صوته رنة ألم وحديثه ملؤه الحكمه والعقل .

كان مثلاً عجيباً عجيباً لعشاق وطنه وقد تغلب حب الآخرة لديه على حب الدنيا .

وفي هذه الأثناء طُرق الباب .
من : محمد

سلم عليه وعانقه وغرعت دمعته في عينيه --- حبيبي علاء لا تعود للقتال , أرجوك فهذا يكفي .
---لا يامحمد يجب ان أكمل مهمتي (رحم الله امرء عمل عملاً فاتقنه)

لا تثنيني عن عزمي في العوده الى الجبهه .
---ياولدي اليوم قد تفتحت عيني لكل نور الحقيقه , اليوم عرفت معنى التضحية .

انبعث من حديثها روح الحماسه واشتدت صلابه وقوه ووقف رافعاً رأسه

كأنه تمثال وكأنا قد حدث أمر جليل كان مثالا للصبر وقوة الروح والأعصاب , رغم أن الأمر يوجعه حتى مخ العظم ولكن لديه قوه مختزنه بين حناياه وفي داخله شئ من الألق المخزون .

ومن هنا كانت نبرة الصدق , نبرة الاعتراف , وما أن نطقت حتى كانت بارقة أمل .

---ولدي إرجع وقاتل مع زملائك
أريد أن تُقطع يدك الأخرى لتكون أسوة بالعباس

يديك وافخر بك ويشرفني
ان اواسي ام البنين واکون كأمر البنين بمظلوميتها ومعاناتها وتضحياتها بابنائها وصبرها .

ولم تضي إلا أيام قلائل حتى جاء خبر استشهاده .
فتهاً اصداقاه زينوا له سيارة النعش بالزهور ومعهم سيارة الموسيقى

وارتدوا بدلات رجاليه سوداء واربطه سوداء وكأنهم ذاهبون الى حفلة عرس ووضعوا النعش في الدار وعليه صينية الحنه , وأحضرت العروس والدموع تملأ عينيها وحنتها الأم وهي تطلق الزغاريد وتثر الورود والحلوى وتحمد الله وتشكره .

القصة حقيقه وليست من نسج الخيال رأيتها بأمر عيني .

هذا هو شأن العراق وأبناء العراق لا تكفي قراطيس الدنيا ولا أقلامها من أن تُسطر هذه البطولات الفذه والمآثر الخالده لأنه ارض الشهداء والأبائه

والأئمه الأطهار وهم جذوة الثوره والشهاده والمجد من سفر علي عليه السلام والحسين والعباس والكاظم والجواد والهادي والعسكري تستمد الأقدام والتضحية والفداء لنيل إحدى الحسينين وفي الحاليتين نكسب الكرامه الألهيه

كلمات متقاطعة

• اعداد: هيئة التحرير

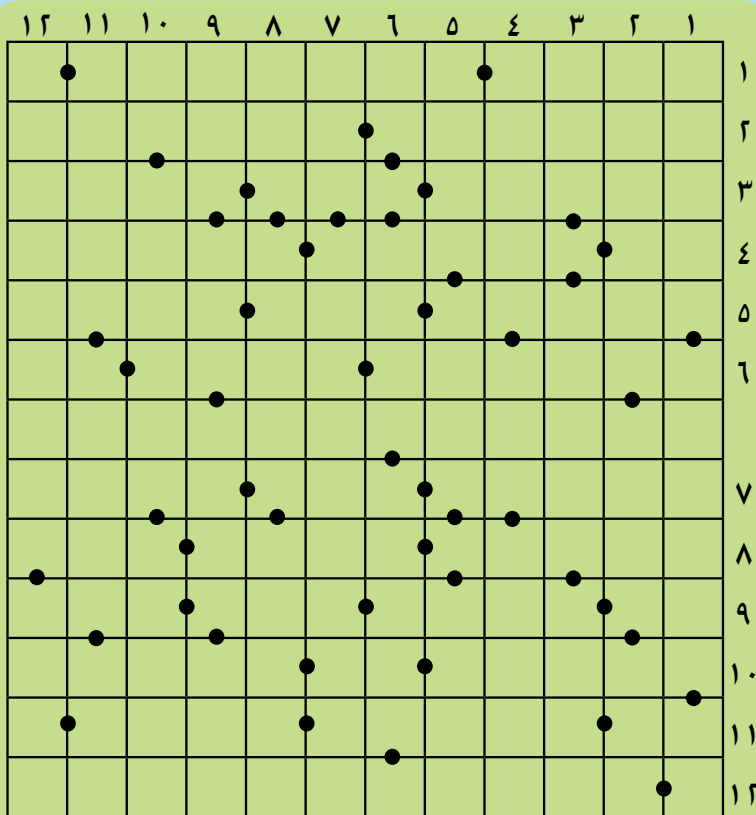
- ١- سيدة نساء العالمين، من وسائل نقل الرسائل والمعلومات، عكس عبد.
- ٢- مهرجان شعري يقام في البصرة (مبعثرة)، علامة تنصب لتبيين الحد بين ارضين، القبض على العدو من جراء الحرب.
- ٣- اشتد لحم الناقة، يطلب العون، مميت.
- ٤- اخفاء المتفجرات في مكان لتفجيرها، طهر ونما، أداة نهي، نجاسة ترتفع بالوضوء أو الغسل أو التيمم (معكوسة).
- ٥- شجعان (معكوسة)، يشير الى دخول وقت الصلاة (مبعثرة)، كتب عليها حمراي قوانينه (مبعثرة).
- ٦- نصف مجرة، مقطوع اليدين، من اسماء الله الحسنی.
- ٧- رَبِيحٌ، من أبناء الامام الحسن المجتبی عليه السلام استشهد يوم الطف.
- ٨- ارتفع (معكوسة)، جمع فرد، يجمع الحطب.
- ٩- عطف وشفقة، جمع خدعة (مبعثرة)، عكس واضح، فراق.
- ١٠- للتعريف (معكوسة)، نطلب العون على الطاعة والعبادة، أجور الموظفين (معكوسة).
- ١١- معاملة مالية محرمة في الاسلام (معكوسة)، أَوْجِبَهَا اللهُ عَلَى عِبَادِهِ يَبَيِّنُهَا بِمَا أَمَرَ بِهِ وَمَا نَهَى عَنْهُ، فِيهِ تَقْوَى وَتُسْكٍ وَاجْتِنَابٌ لِلْمَعْاصِي وَالْآثَامِ (معكوسة).

وي

بعد اتمام الحل سيظهر مقطع من وصية قالها الإمام علي (عليه السلام) لولده الحسن (عليه السلام)، وتمامها " وقد جعلك الله حراً. "

أفقي

- ١- شديد العذوبة، كلمة قرآنية معناها أول الأمر (معكوسة).
- ٢- من اركان الدين (معكوسة)، الذي يصيد بالنبال.
- ٣- مسرور (معكوسة)، فصل وفرز (معكوسة)، يديم النظر مع سكون (معكوسة)
- ٤- ثلاثة ارباع الكيلو فقها، أكمل العبارة: لكنما عيني لأجلك..... (معكوسة)، ورق النخيل (معكوسة).
- ٥- مفرد ذمام (معكوسة)، كشف عن اسنانه، كثير الغدر والخداع.
- ٦- مصائب شداد (معكوسة)، زاجر، لا تقال للوالدين (معكوسة).
- ٧- جمع غريم، اسم استفهام بمعنى : من أين ، متى ، كيف ، تابَ وَلَزِمَ الطَّاعَةَ.
- ٨- من موانع الصوم (معكوسة)، كَثِيرُ الْمَيْلِ (معكوسة)، حفرة عميقة.
- ٩- نصف دواة، قاهر ومذل، قليل الماء (معكوسة)، ذهبَت في سبيلها (معكوسة).
- ١٠- بقايا الطعام في الكرش، قرابة لصيقة، ضدّ تقارب.
- ١١- علمَ بأحد الحواس، اخفاء العيوب وتحسين الظاهر، جمع طير.
- ١٢- أحد السفراء والنواب الخاصين بالمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف).



نوادير الكلم

(أرز)

قال (عليه السلام): (والله لتفعلن أو لينقلن الله عنكم سلطان الإسلام، ثم لا ينقله إليكم أبدا حتى يأررز الأمر إلى غيركم. " قال الخليل: " أرز: الأرز: معروف. والأرز: شدة تلاحم وتلازم في كزازه وصلابة. وإن فلانا لأرز، أي: ضيقٌ بخيلٍ شحاً، قال: ويقال للدابة: إن فقارها لأرز، أي: متضايقة متشددة... وما بلغ فلان أعلى الجبل إلا أرزا، أي: منقبضاً عن الانبساط في مشيه من شدة إعيائه، يُقال: أعيا فلان فأررز، أي: وقف لا يمضي. وسئل فلان شيئاً فأررز، أي: انقبض عن أن يجود به وامتنع..."

قال ابن فارس: " (أررز) الهمزة والراء والراء أصلٌ واحدٌ لا يخلف قياسه بته، وهو التجمُّع والتضام. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (إن الإسلام ليأررز إلى المدينة كما تأررز الحية إلى جحرها) . ويقولون: أررز فلان: إذا تقبض من بخله. وكان بعضهم يقول: " إن فلانا إذا سئل أررز، وإذا دعي انتهره ". ورجل أررز: إذا لم ينسبط للمعروف... ويقال: ناقة أرزة الفقارة: إذا كانت شديدة متداخلا بعضها في بعض. وقال زهير:

— من الوافر —

بَارزَةَ الْفَقَارَةَ لَمْ يَخْنَهَا ***** قَطَافٌ فِي الرِّكَابِ وَلَا خَلَاءَ
فَمَا قَوْلُهُمْ لِلْبَيْتَةِ الْبَارِدَةِ أَرْزَةٌ فَمِنْ هَذَا، لِأَنَّ الْخَصَرَ يَتَضَامُ. " قال ابن منظور: " أرز: أررز أرزوا: تقبض وتجمع وتبت، فهو أررز وأررز، ورجل أررز: ثابت مجتمع... وروي عن أبي الأسود الدؤلي أنه قال: إن فلانا إذا سئل أررز وإذا دعي اهتزاز؛ يقول: إذا سئل المعروف تضام وتقبض من بخله ولم ينسبط له، وإذا دعي إلى طعام أسرع إليه... وأرزت الحية تأررز: ثبتت في مكانها، وأرزت أيضا: لاذت بجحرها ورجعت إليه.

وفي الحديث: (إن الإسلام ليأررز إلى المدينة كما تأررز الحية إلى جحرها) ... ومنه كلام علي، (ع): (حتى يأررز الأمر إلى غيركم). والمأررز: المتجأ .

هنا يكتفي الإمام (عليه السلام) عما سيؤول إليه أمر الدين الإسلامي إن لم يحتكم الناس إلى عقولهم، وليتخذوا من دينهم محجة للسلوك الذي يحفظ للإسلام هيئته ومنهجه المنقذ للإنسانية لو اتبعته صادقة. فيصف مأل هذا الدين بالتقبض والتضام والضييق وانحسار أثره وزوال خطره، وهو ما شبهه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في الحديث الشريف بالحية حين تعود إلى جحرها وتتقبض وتجمع هيكلها بطوله وأثره للناظر، فيزول هذا الأثر بعدما كان واضحا على من يرى الحية وهي في ميدان حياتها المعروف.

المصدر : موقع في رحاب نهج البلاغة

طرائف

مجنون يعظ ملكا

روي أن بعض الملوك قصد التفرج على المجانين فلما دخل عليهم رأى فيهم شاباً حسن الهيئة نظيف الصورة يرى عليه آثار اللطف وتلوح عليه شمائل الفطنة فدنا منه وسأله مسائل فأجابه عن جميعها بأحسن جواب فتعجب منه عجباً شديداً ثم أن المجنون قال للملك: قد سألتني عن أشياء فأجبتك وإني سأسألك سؤالاً واحداً.

قال: وما هو؟

قال: متى يجد النائم لذة النوم؟

ففكر الملك ساعة ثم قال: يجد لذة النوم حال نومه.

فقال المجنون: حالة النوم ليس له إحساس.

فقال الملك: قبل دخول النوم.

قال المجنون: كيف توجد لذته قبل وجوده؟

فقال الملك: بعد النوم.

قال المجنون: توجد لذته وقد انقضى!؟

فتحير الملك وزاد إعجابه وقال: لعمرى إن هذا لا يحصل من عقلاء فأولى أن يكون نديمي في مثل هذا اليوم، وأمر أن ينصب له تخت يإزاء شبك المجنون ثم استدعى بالشراب فحضر فتناول الكأس وشرب ثم ناول المجنون فقال: أيها الملك أنت شربت لتصير مثلي فأنا أشربه لأصير مثل من؟

فاتعظ الملك بكلامه ورمى القدرح من يده وتاب من ساعته.

حل العدد السابق

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١		
١	ع	ل	ي	ب	ن	ا	ل	ح	س	ي	ن
٢	ي	ا	ل	ت	س	ل	ي	م	د	س	ي
٣	ا	ل	ح	و	ا	ر	ي	و	ن	ا	ق
٤	د	ح	ا	ل	ح	و	ذ	م	ي	م	ل
٥	ة	ل	ل	د	م	ض	ت	س	ب	ح	ا
٦	ا	ل	ج	م	ع	ة	ة	ر	ر	ي	ن
٧	ل	ع	م	ك	ر	ا	م	ح	ي	و	ب
٨	م	ج	ل	ة	ا	ل	ا	ح	ر	ا	ر
٩	ب	ب	ح	م	م	ح	ت	س	ب	ز	ي
١٠	ا	ر	ث	م	ع	س	ر	ي	ن	ع	ه
١١	هـ	ا	ص	ر	ر	ي	ز	ن	خ	ي	ز
١٢	ل	ئ	ا	و	ا	ن	ق	ي	ض	ج	ف
١٣	ة	ي	ر	ا	س	ي	ل	د	ي	م	ن
١٤	ا	ل	ح	س	ن	ة	ي	ع	ر	ل	ا

الطاقة الشمسية اصبحت أرخص من الفحم والغاز في ٦٠ دولة حول العالم

أصبحت الطاقة الشمسية رسمياً أرخص مصدر للطاقة المتجددة في البلدان ذات الدخل المنخفض هذا العام، مما يتيح إمكانية تخلي الشركات والحكومات عن الفحم والغاز كمصدر للطاقة.

تُظهر البيانات أن متوسط أسعار الطاقة الشمسية في ٦٠ دولة، انخفض إلى ١,٦٥ مليون دولار لكل ميغا وات خلال عام ٢٠١٦، ليكون أقل بشيئة ضئيلة من متوسط سعر طاقة الرياح في الولايات المتحدة (١,٦٦ مليون دولار لكل ميغا وات). تقوم هذه البيانات على متوسط الأسعار في ٥٨ من الأسواق الناشئة، بما في ذلك الصين والهند والبرازيل، وهذا يعني أن الطاقة المتجددة ستكون وسيلة جذابة على نحو متزايد بالنسبة لشركات الاستثمار في مجال إنشاء محطات جديدة لتوليد الكهرباء في المستقبل.

في العام الماضي، استثمرت الصين نحو ١٠٣ مليارات دولار في مشاريع الطاقة الشمسية، لتتفوق على كل من الولايات المتحدة (٤٤,١ مليار دولار) وبريطانيا (٢٢,٢ مليار دولار) واليابان (٣٦,٢ مليار دولار). ويذكر أن الأسعار انخفضت بشكل كبير بسبب المزادات التي قدمت فيها الشركات الخاصة عروضاً تنافسية، وذلك للحصول على عقود الكهرباء الضخمة.

تحذير خطير.. هذا ما يفعله الهاتف بأصابعك وبصرك

تراجع في حدة البصر بسبب الضوء الأزرق المنبعث من هذه الهواتف والذي يضر الشبكية والقرنية في العين. والعامل السلبي الآخر هو أن الضوء القوي المشع من الهواتف الذكية يؤثر في وظائف هرمون الميلاتونين المسؤول عن النوم والاستيقاظ ويؤدي إلى اضطرابات في هذه الوظيفة.

من جهة ثانية حذر أطباء من جمعية طب الأطفال في اليابان من حصول أمراض جديدة للأطفال ناجمة عن الهواتف الذكية تتمثل في تأخر النطق الناجم عن استخدامها لوقت طويل وبالتالي تراجع التواصل مع الأشخاص، بما يسبب التأخر في نطق الكلمات. وأوضحوا أيضاً أن الاستخدام المفرط للهواتف لدى الأطفال يضعف القدرة على التركيز.

(وكالات)



أكدت دراسة يابانية حديثة أن الاستخدام المفرط للهواتف الذكية يؤثر في بعض الأصابع حيث تسبب الحركة الدائمة على الشاشة بالمسح أو النقر التهاب الوتر والعمد وفرط الحساسية الكهرومغناطيسية ومتلازمة النفق الرسغي. وأشارت الدراسة التي أجرتها مؤسسة يوتسوبا كيوب في طوكيو أن حالات متزايدة من مشاكل الأصابع بدأت تظهر لدى مستخدمي الهواتف تتمثل أيضاً بالشعور بالألم أو الحساسية أو بعض الرجفان البسيط غير الملاحظ بالعين المجردة.

ونصحت الدراسة مستخدمي الهواتف الذكية بالتوقف عن استخدامها فور الشعور بالألم أو التوتر وتبريد أصابعهم بالجليد.

وأضافت الدراسة إن الاستخدام الطويل للهواتف الذكية يؤدي أيضاً إلى

ورق للطباعة

يمكن إعادة استخدامه ٨٠ مرة

مطبوعة على الورق. ويمكن تبديل لون الطباعة بحيث تكون الطباعة باللون الأزرق وأرضية الورق باللون الأبيض، أو تكون الطباعة باللون الأبيض على أرضية زرقاء. وتبلغ درجة دقة الطباعة في هذه التقنية إلى درجة وضوح قدرها ٥ ميكرون وهو ما يعني أنها تمتلك قدرات تستطيع منافسة الطابعات "نافثة الحبر" أو (إنكجيت).

ومن المشكلات الأساسية التي تواجه هذه التقنية، هي أن الطباعة على هذا الورق الجديد غير دائمة، حيث أنها تستطيع البقاء فقط لمدة ٥ أيام تقريبا، قبل أن تبدأ الكتابة في التلاشي تدريجيا.

كما يمكن تسريع وتيرة مسح الطباعة عن هذا الورق من خلال تعريضه لحرارة بدرجة ٢٥٠ درجة فهرنهايت لمدة ١٠ دقائق.

ويمكن إعادة الطباعة على هذا الورق ٨٠ مرة على الأقل، وهو ما يعني إمكانية توفير مبالغ مالية كبيرة يتم إنفاقها لشراء الحبر والورق التقليدي، غير أن هذه التقنية لا تصلح للمطبوعات المطلوب الاحتفاظ بها فترات طويلة، بحسب موقع "بي.سي ماغازين" المتخصص في موضوعات التكنولوجيا.

ولم يتم إنتاج هذا الورق على نطاق تجاري حتى الآن، لكن من المؤكد أنه سيجد سوقا رائجة في قطاع النشاط الاقتصادي الذي يطع المستندات باستمرار.

ويتوقف نجاح التكنولوجيا الجديدة على سعر الطابعات التي ستستخدمها وكذلك سعر هذا الورق الجديد.

اطبع على الورق، ولكن لا ترمي الورقة بعد الانتهاء من الحاجة إليها، لأن اختراعا جديدا سيمكنك من إزالة الطباعة وإعادة استخدام الورقة مجددا كل ذلك يتم بدون استخدام الحبر، وإنما مادة مختلفة.

طور فريق من الباحثين في جامعة "كاليفورنيا ريفرسايد" الأمريكية نوعا جديدا من الورق الذي يمكن الطباعة عليه أكثر من ٨٠ مرة بدون حبر، حيث تتم الطباعة باستخدام الضوء، ثم يتم مسح المادة المطبوعة باستخدام الحرارة، لكي يتم إعادة استخدام الورق مرة أخرى.

ويقود فريق الباحثين يادونغ يين، أستاذ الكيمياء في جامعة "كاليفورنيا ريفرسايد". والعنصر الرئيسي وراء عملية الطباعة بدون حبر يتمثل في المواد المستخدمة في تصنيع الورق.

هذه المواد عبارة عن مزيج من الجزيئات متناهية الصغر (نانو) تتكون من الصبغة الزرقاء البروسية المعروفة باسم "أزرق بروسيا أو أزرق برلين" وأكسيد التيتانيوم، ويتم فردها على شكل أفرخ بنفس مقاييس الورق العادي.

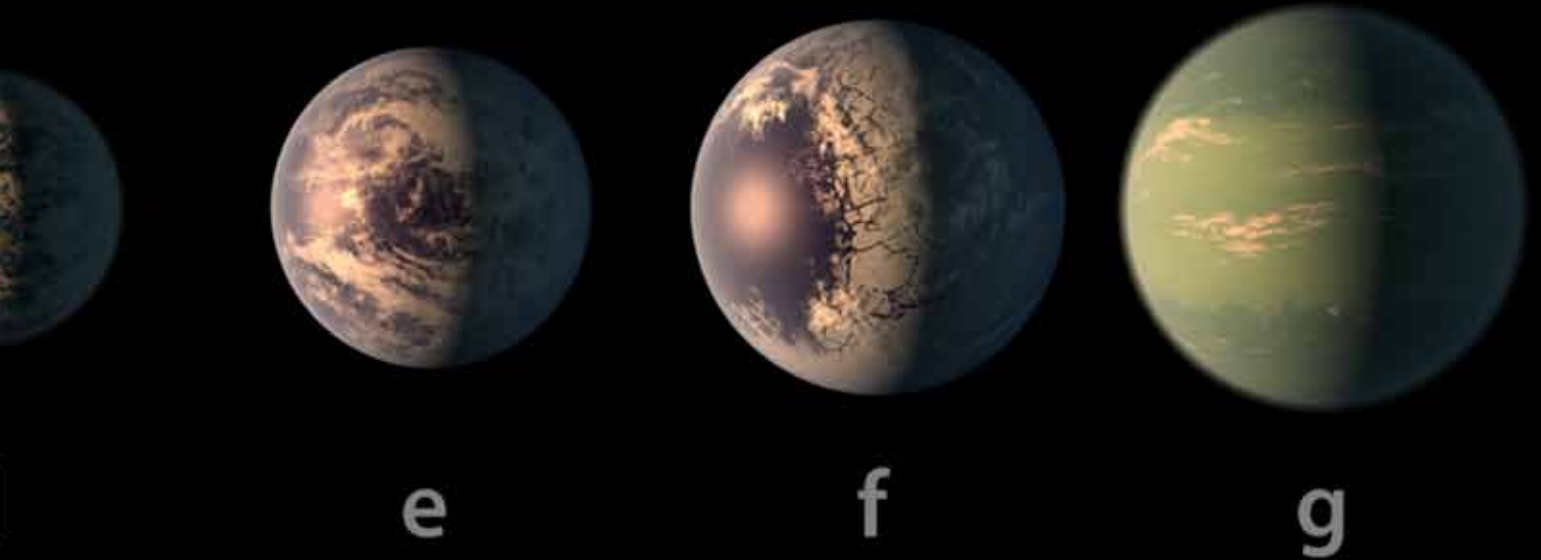
وفي كل "جزء نانو" يتم فصل جزيئات أكسيد التيتانيوم والصبغة الزرقاء. وعند تعريض هذا الورق لضوء الأشعة فوق البنفسجية، يتحرك كل جزء مؤكسد نحو جزئ الصبغة ويتحول إلى اللون الأبيض. وعلى سبيل المثال فإنه عند تعرض الورق إلى ضوء الأشعة البنفسجية وفق نمط محدد، يمكن أن يتم تشكيل حروف الكتابة، لتظهر



اكتشاف سبعة كواكب بحجم الأرض خارج مجموعتنا الشمسية: خطوة عملاقة في البحث عن الحياة في الكون

بدأت الحكاية عام ٢٠١٥ عندما اكتشف فريق من علماء الفلك بقيادة مايكل جيلون من جامعة لياج في بلجيكا ثلاثة كواكب بحجم الأرض تدور حول نجم قزم قريب نسبيا من الأرض.

• ترجمة وإعداد : أ.د. حميد حسون بجية



حياة في العالم الخارجي. وتقول ساره سيكر، عالمة كواكب في معهد ماساشوستس للتكنولوجيا، في مؤتمر لها "بهذا الاكتشاف، حققنا قفزة عملاقة وسريعة باتجاه البحث عن عوالم صالحة للسكنى". وتضيف سيكر "يعتبر هذا الاكتشاف مثيرا لعدة أسباب. وعلى رأس تلك الأسباب، بالإضافة إلى احتمالية تعدد العوالم التي تتوفر فيها المياه، هو أن نظام ترابست ١ يعتبر مرشحا واعدا لاستضافة الحياة-ولو أن العلماء ليس لديهم فهم دقيق كامل عن نطاقه الصالح للسكنى، والذي يعرف أيضا بـ Goldilocks zone.

يضاف إلى ذلك، أن ١٥٪ من النجوم القريبة من شمسنا هي أقزام فائقة البرودة مثل ترابست ١. فالعديد من هذه الأقزام القريبة قد تدور حولها كواكب صالحة للحياة.

وتقول سيكر "مع هذا النظام المدهش، يمكن التوصل إلى حقيقة مفادها أنه لا بد من وجود المزيد من احتمالات وجود عوالم أهلة بالحياة

وفي ٢٢ شباط ٢٠١٧، أعلن فريق دولي من العلماء أن ثمة أربعة كواكب أخرى تدور حول نفس النجم المسمى ترابست ١ (TRAPPIST-1)، الذي يشار إليه بالرمز J٢٣٠٦٢٩٢٨-٢٢٨٥-٠٥٠، وهو نجم قزم بارد يقع في كوكبة الدلو، اتخذ اسمه من اسم التلسكوب الذي استخدم في اكتشافه (The Transiting Planets and Planetesimals Small Telescope)، ويقع على مسافة أكثر من ٣٩ سنة ضوئية من الأرض (أي ٢٣٥ تريليون ميل). ويبلغ قطره ١١٪ من قطر شمسنا وهو أكثر احمرارا من شمسنا. ويقول العلماء أن ثلاثة من هذه الكواكب تدور في "نطاق صالح للسكنى" حيث يمكن أن تكون ثمة بحيرات وأنهار ومحيطات على سطحها، ويحتمل وجود المياه السطحية على كل هذه الكواكب السبعة، كما تتوفر فيها أغلفة جوية مناسبة للسكنى.

ويقول العلماء يمكن لاكتشاف سبعة كواكب بحجم الأرض تدور حول نجم قريب أن تكون لحظة فاصلة في بحث الإنسانية للعثور على

في الكون مستقبلا".
ولكن كم من الوقت يستغرق الوصول إلى هذه الكواكب؟

بدءاً، لو أننا انتقلنا بسرعة الضوء باتجاه هذه المجموعة، فذلك يستغرق نحو أربعين عاماً، كما يدل على ذلك بعدها عنا المقدر بالسنين الضوئية. ولكن لحد الآن من غير الممكن الانتقال بهذه السرعة. ونظرياً لا يمكن لمركبة أن تسير بسرعة الضوء، إذ أنه، وحسب النظرية النسبية لأنشتاين، لا يمكن لمركبة أن تسير بسرعة تبلغ سرعة الضوء. ولو تحركنا بما لدينا من تكنولوجيا حالية فذلك يستغرق آلاف السنين. فسفينة الفضاء New Horizons تسير بسرعة

في الفضاء، تنتظر من يكتشفها". فترابست ١ قريب جداً من الأرض، مما يمكن العلماء من أن يصفوا أجواء الكواكب السبعة في الحال وبالتفصيل-وهي خطوة مهمة في طريق التعرف الأكيد على أهلية هذه العوالم للحياة، كما تساعد على أن يسبر الإنسان أغوارها والتحقق فيما لو كانت تحتوي على الأوكسجين والأوزون والميثان وأية دلائل أخرى محتملة على وجود الحياة عليها. فتلسكوب ناسا الذي كلف أكثر من ثمانية ملايين بليون دولار (JamesWebb Space Telescope) سيبدأ بالتحقق من ذلك مباشرة بعد إطلاقه في نهاية العام ٢٠١٨.

وتقول نيكول ليويس Nikole Lewis، إحدى أعضاء فريق علماء الفلك العاملين في معهد علوم تلسكوبات الفضاء في بالتيمور، وهي قائد مشارك للمجموعة التي استخدمت تلسكوب الفضاء هبل العائد لناسا لدراسة أجواء كوكبين من ذلك النظام "يمكننا أن نرى النتائج في بداية عام ٢٠٢٠".



لا تزيد عن ٣٢٠٠٠ ميلاً في الساعة. وباستخدامها ستستغرق الرحلة ٣١٧٠٠٠ (ثلاثمائة وسبعة عشر ألف) سنة من سني الأرض كي تبلغ هذه المجموعة. أما السفينة Juno الذاهبة إلى المشتري والتي تسير بسرعة ١٦٥٠٠٠ ميلاً في الساعة فلن تصل قبل ١٥٨٠٠٠ (مائة وثمانية وخمسين ألف) سنة.

وبذلك يبدو أننا لا زلنا في بداية الطريق، وأن الأمر لا يتعدى كونه مجرد اكتشاف حرف صغير في الأبجدية الكونية الكبرى. لكن ما يزرع فينا الأمل هو المثل الصيني الذي يقول (مسيرة الألف ميل تبدأ بخطوة واحدة).

ولا بد من أن يكون أمام العلماء حينئذ العديد من الكواكب للتحقق والتقصي. فمثلاً سيبدأ الفريق الذي اكتشف ترابست ١ حالاً بالتفتيش عن كواكب تدور حول ١٠٠٠ من النجوم الأقزام شديدة البرودة القريبة نسبياً في إطار مشروع يسمى SPECULOOS أي Search for Habitable Planets Eclipsing Ultra-cool Stars أي البحث عن الكواكب الصالحة للسكنى المحتجة التابعة للنجوم الأقزام شديدة البرودة. كما أن خطط ناسا في العام ٢٠١٨ في إطلاق TESS أي Transiting Exoplanet Survey Satellite وهو القمر الصناعي المستخدم لكشف الكواكب الخارجية التي قال عنها موظفو الوكالة أنها تُعد بالآلاف وهي تدور حول هذه النجوم وستُكتشف مستقبلاً.

وتقول سيكر "إن ترابست ١ هو الأكثر إثارة لحد الآن، لكننا نأمل أن يتحقق المزيد، وستوفر لنا فرص أكثر لإيجاد ما يدل على وجود الحياة

أَنْتَ الشَّاهِدُ

((الله أكبر الله أكبر - أذان المغرب -))
 كَبَّرْتَ كَبِيرًا لَا يُقَاسُ وَعَظِيمًا لَا تُدْرِكُهُ الْحَوَاسُ)..
 سَأَصَلِّيَ أَيُّهَا الْبَابُ وَأَتَلُو بِتَهْجِدِ تَسْبِيحِ مَوْلَاتِي..
 سَأَصَلِّيَ وَأَدْعُو: يَا فَاطِرُ بِحَقِّ فَاطِمَةَ
 (اللَّهُمَّ الْعَنْ أَوْلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
 وَآخَرَ تَابِعَ لَهُ عَلَى ذَلِكَ)..
 لَا تَلْمَنِي أَيُّهَا الْبَابُ (فَإِنَّ الصُّدُورَ حَرَّى)..
 لَا تَلْمَنِي، فَمَا زَالَ الرَّمَادُ عَلَى أَعْتَابِكَ يَرُوي أَقَاصِيصَ
 الْأَلَمِ..
 يَرُوي حِكَايَةَ الظُّلْمِ الْبَغِيضِ..
 يَرُوي هُجُومَ النَّارِ وَأَحْقَادِ الْجَاهِلِيَّةِ الرَّعْنَاءِ..
 وَيَحْكِي نَبَأَ الْغَدْرِ بِمِيثَاقِ الْغَدِيرِ..
 وَهَذَا صَدَى الْكُوْثْرِ الطُّهْرِ عِنْدَكَ: (أَيَا فِضَّةَ سَنَدِينِي)..
 أَلَمْ تَسْمَعْ شَجِيَّ نِدْبَتَيْهَا؟!
 فَجِيعَ نَوَاحِيهَا؟!
 مَرِيرَ أُنِينِهَا؟!
 أَلَمْ تَرَ (مُحْسِنًا) كَيْفَ انْبَرَى عَنِ الدِّينِ مُدَافِعًا؟!
 شَهِيدًا هَوَى بِأَحْضَانِ الْمُصْطَفَى.. وَشَهِيدًا عَلَى
 اسْتِبْدَادِ مَنْ طَغَى!
 السَّلَامُ عَلَى أَصْغَرِ بُرْعَمٍ فِي قَافِلَةِ الْمَظْلُومِينَ..
 عَجَبًا..عَجَبًا أَيُّهَا الْبَابُ !
 أَتُرَاكَ صَبَرْتَ صَبْرَ عَلِيٍّ.. أَمْ تَوَسَّمْتَ حِلْمَ مُحَمَّدٍ
 (ص)؟!
 وَمَضَى لَصَلَاتِهِ مُتَمِّمًا:
 أَنْتَ الشَّاهِدُ أَيُّهَا الْبَابُ..
 أَنْتَ الشَّاهِدُ يَا بَابَ الزُّهْرَاءِ!!

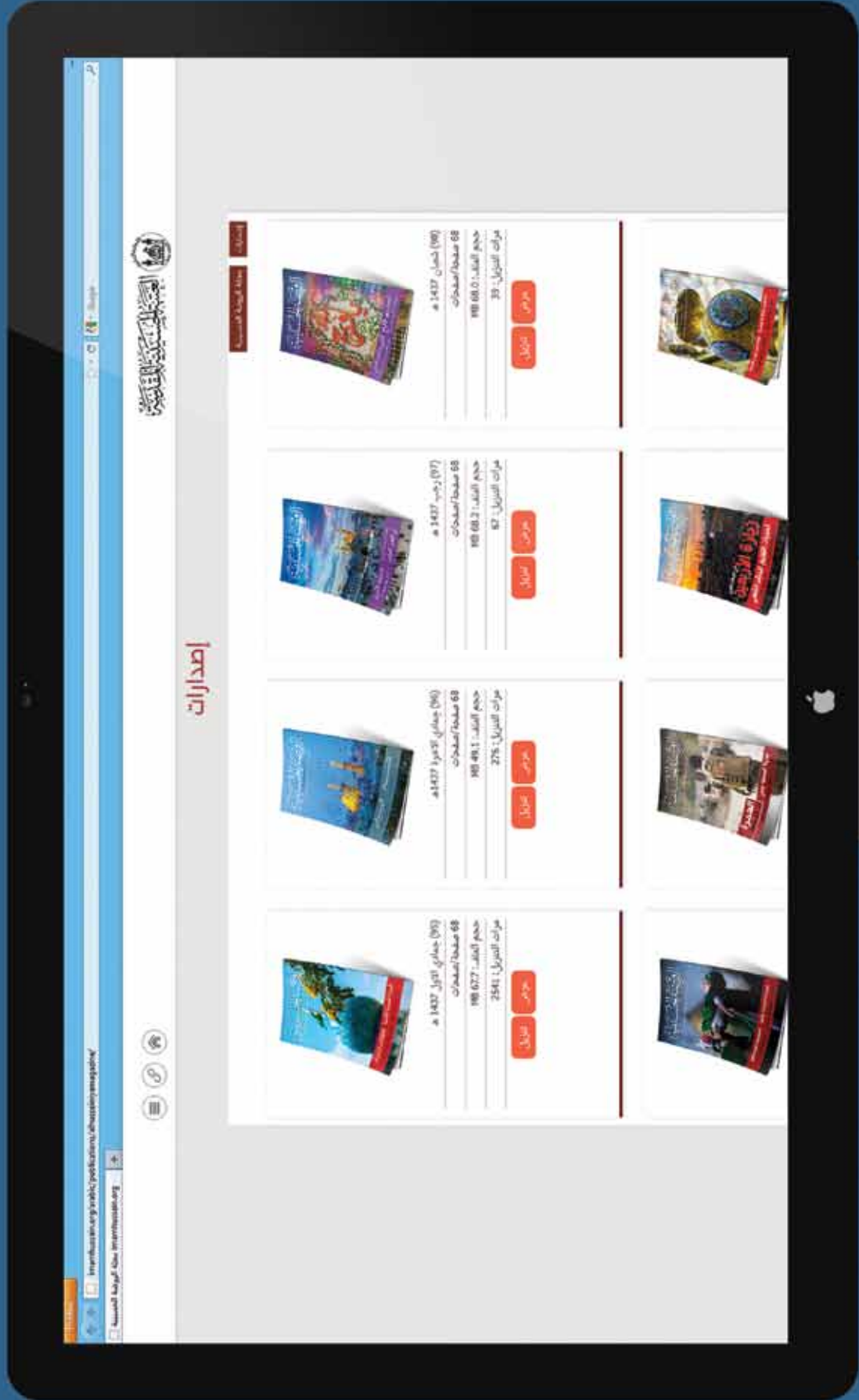
• صادق مهدي حسن

صادق مهدي حسن



الاستعداد لعيد صاحب السجدة الطاهرة





بامكانكم قراءة وتصمیل مجلة الروضة الحسينية على موقع الإعلام الدولي